نسائم الرّحمن

طبعة رابعة جَديدَة
شهرالعلاء ١٤٩ بديع
آذار ١٩٩٣م

طبعت بمعرفة المحفل الرّوحاني المركزي للبهائيّين
بشمال غرب أفريقيا

صفحة خالية

مُنْتَخَباتٌ مِنْ آثَارِ حَضْرَةِ البَابِ

صفحة خالية

هَلْ مِن مُفَرِّجٍ غَيرُ اللهِ قُلْ سُبْحَانَ اللهِ هُوَ اللهُ كلٌّ عِبَادٌ لَهُ وكلٌّ بأمرِهِ قَائِمُونَ.

اللَّهُمَّ يا سُبُّوحُ يا قُدُّوسُ يا رَحمنُ يا مَنَّانُ فَرِّجْ لَنَا بِالفَضْلِ والإِحْسَانِ إنَّك رَحْمنٌ مَنَّانٌ.

قُلِ اللهُ يَكْفِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلا يَكْفِي عَنِ اللهِ رَبِّكَ مِنْ شَيْءٍ لا فِي السَّموَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ وَلا بَيْنَهُمَا إِنَّهُ كانَ عَلاَّماً كافِياً قَدِيراً.

* * *

هُوَ اللهُ

يا إلَهِي أَنْتَ الحَقُّ لَمْ تَزَلْ، وَمَا سِوَاكَ مُحْتَاجٌ فَقِيرٌ. وأَنا ذا يا إلهِي انْقَطَعْتُ عَنْ كُلِّ النَّاسِ بالتَّوَسُّلِ إلى حَبْلِكَ وأَعْرَضْتُ عَنْ كُلِّ المَوجُودَاتِ بِالتَّوَجُّهِ إلى تِلْقاءِ مَدْيَنِ رَحْمَتِكَ. فأَلْهِمْنِي اللَّهُمَّ ما أَنْتَ عَليهِ مِنَ الفَضْلِ والعَطَاءِ وَالعَظَمَةِ والبَهَاءِ والجَلالِ وَالكِبْرِياءِ. فَإِنَّي لا أجِدُ دُونَكَ عالِماً مُقْتَدِراً. واحرُسْنِي اللَّهُمَّ بِكُلِّ مَنْعِكَ وَكِفايَتِكَ وجُنُودِ السَّمواتِ وَالأَرضِ. فَإِنِّي لا أَجِدُ دُونَكَ مُعْتَمَداً ولا سِوَاكَ مَلجَأً. وأَنْتَ أَنْتَ اللهُ رَبِّي تَعْلَمُ حاجَتِي وَتَشْهَدُ مَقَامِي وَأَحاطَ عِلْمُكَ بِمَا نَزَلَ عَليَّ مِنْ قَضَائِكَ وبَلا الدُّنْيا بإِذْنِكَ جُوداً وإِكْراماً.

* * *

يا سَيدِي الأَكبَرَ ما أنا بِشَيْءٍ إلاَّ وقَد أَقامَتْنِي قُدْرَتُكَ علَى الأَمْرِ. ما اتَّكَلْتُ فِي شَيْءٍ إلاَّ عَلَيْكَ. وما اعتَصَمْتُ في أَمرٍ إلاَّ إِلَيْك. يا بَقيَّةَ اللهِ قَدْ فَدَيْتُ بِكُلِّي لَكَ ورَضَيْتُ السَّبَّ فِي سَبيلِكَ وما تَمَنَّيْتُ إلاَّ القَتْلَ فِي مَحبَّتِكَ وكَفَى بِاللهِ العَلِيِّ مُعْتَصَماً قَدِيماً. وكَفَى بِاللهِ شاهِداً ووَكِيلاً.

* * *

صفحة خالية

مُنْتَخَبَاتٌ مِنْ آثَارِ حَضْرَةِ بَهاءُ اللهِ

صفحة خالية

هُوَالعالِمُ الحَكِيمُ

إلهي إلهي لَكَ الحَمْدُ بِما جَعَلْتَني مُعْتَرِفاً بِوَحْدَانِيَّتِكَ ومُقِرَّاً بِفَرْدانِيَّتِكَ، وَمُذْعِناً بِما أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ الَّذِي بِهِ فَرَّقْتَ بَيْنَ الحَقِّ والبَاطِلِ بأَمرِكَ واقْتِدارِكَ ولَكَ الشُّكْرُ يا مَقْصُودِي ومَعْبُودِي وأَمَلِي وبُغْيَتي وَمُنايَ بِما سَقَيْتَني كَوْثَرَ الإِيمَانِ مِنْ يَدِ عَطائِكَ وهَدَيْتَني إِلى صِراطِكَ المُسْتَقِيْمِ بِفَضْلِكَ وَجُودِكَ. أَسأَلُكَ يا فالِقَ الإِصْباحِ ومُسَخِّرَ الأَرْياحِ، بِأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَأَوْلِيائِكَ، الَّذِينَ جَعَلْتَهُم أَعْلامَ هِدايَتِك بَيْنَ خَلقِكَ وَرَاياتِ نُصرَتِكَ في بِلادِكَ وَبِالنُّورِ الَّذي أَشرَقَ مِنْ أُفُقِ الحِجازِ وتَنَوَّرَتْ بِهِ يَثرِبُ والبَطْحاءُ وَما فِي ناسُوتِ الإِنْشَاءِ بِأَنْ تُؤَيِّدَ

عِبادَكَ عَلَى ذِكْرِكَ وَثَنائِكَ وَالعَمَلِ بِما أَنْزَلْتَهُ فِي كِتابِكَ. إِلهِي إِلهِي تَرَى الضَّعِيفَ أَرَادَ مَشْرِقَ قُوَّتِكَ ومَطْلِعَ اقْتِدارِكَ وَالعَلِيلَ كَوْثَرَ شِفائِكَ وَالكَلِيْلَ مَلَكوتَ بَيَانِكَ وَالفَقِيرَ جَبَروتَ ثَرْوَتِكَ وعَطائِكَ. قدِّر لَهُ بِجُودِكَ وكَرَمِكَ ما يُقَرِّبُهُ إِلَيْكَ في كُلِّ الأَحْوالِ وَيُؤَيِّدُهُ عَلَى المَعْرُوفِ ويَحْفَظُهُ عَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالمَبْدَإِ وَالمآلِ. إِنَّكَ أَنْتَ الغَنِيُّ المُتَعَالِ .لا إِله إلاَّ أَنْتَ العَزِيزُ الفَضَّال.

قُلْ إِلهِي إِلهِي

أَسأَلُكَ بِالَّذِي بِهِ سَالَتِ البَطْحَاءُ وَبِهِ أَشرَقَ النُّوْرُ مِنْ أُفُقِ الحِجَازِ، أَنْ تُنَزِّلَ لعَبْدِكَ هَذا مِن سَماءِ فَضْلِكَ أَمْطَارَ عِنايَتِكَ. أَيْ رَبِّ تَرَانِي مُقْبِلاً إِلَيْكَ، مُنْقَطِعاً عَنْ دُونِكَ أَسأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي فِي كُلِّ الأَحْوالِ

مُسْتَقِيماً عَلَى أَمْرِكَ ومُتَمَسِّكاً بِما أَنزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ. ثُمَّ قَدِّرْ لِيَ خَيرَ الآخِرَةِ وَالأُولى. إِنَّكَ أَنْتَ مَوْلَى الوَرى. لا إِله إِلاَّ أَنْتَ مَوْلَى الأَسْماءِ وَفَاطِرُ السَّماءِ.

هُوَ اللهُ تَعَالى شأْنُهُ العَظَمَةُ والاقْتِدارُ

إِلهِي إِلهِي، أَشْكُرُكَ فِي كُلِّ حالٍ وَأَحْمَدُكَ فِي جَمِيعِ الأَحْوالِ. فِي النِّعْمَةِ أَلْحَمْدُ لَكَ يا إِلهَ العَالَمِينَ . وَفِي فَقْدِها الشُّكْرُ لَكَ يا مَقْصُودَ العَارِفِينَ. فِي البَأْساءِ لَكَ الثَّناءُ يا مَعْبُودَ مَنْ فِي السَّمواتِ وَالأَرَضِينَ وَفِي الضَّرَّاءِ لَكَ السَّناءُ يا مَنْ بِكَ انجَذبَتْ أَفْئِدَةُ المُشْتاقِينَ. فِي الشِّدَّةِ لَكَ الحَمْدُ يا مَقْصُودَ القاصِدِين وَفِي الرَّخَاءِ لَكَ الشُّكْرُ يا أَيُّها المَذْكُورُ فِي قُلُوبِ المُقَرَّبِينَ. فِي الثَّرْوَةِ لَكَ البَهاءُ يا سَيِّدَ المُخْلِصِينَ وَفِي الفَقْرِ لَكَ الأَمْرُ يا رَجَاءَ المُوحِّدِينَ.

في الفَرَحِ لَكَ الجَلالُ يا لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ وَفِي الحُزْنِ لَكَ الجَمَالُ يا لا إِله إِلاّ أَنْتَ. فِي الجُوعِ لَكَ العَدْلُ يا لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ وَفِي الشَّبَعِ لَكَ الفَضْلُ يا لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ . فِي الوَطَنِ لَكَ العَطَاءُ يا لا إِلهَ إِلا أَنتَ وفي الغُرْبَة لَكَ القَضَاءُ يا لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ. تَحْتَ السَّيْفِ لَكَ الإِفْضالُ يا لا إِلهَ إِلا أَنْتَ وَفِي البَيْتِ لَكَ الكَمَالُ يا لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ. فِي القَصْرِ لَكَ الكَرَمُ يا لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ. وَفِي التُّرَابِ لَكَ الجُودُ يا لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ. فِي السِّجْنِ لَكَ الوَفاءُ يا سَابِغَ النِّعَم وَفِي الحَبْسِ لَكَ البَقاءُ يا مالِكَ القِدَم لَكَ العَطَاءُ يا مَولَى العَطَاءِ وسُلْطانَ العَطَاءِ وَمالِكَ العَطَاءِ. أَشْهَدُ أَنَّكَ مَحْمُودٌ فِي فِعْلِكَ يا أَصْلَ العَطَاءِ ومُطَاعٌ في حُكْمِكَ يا بَحْرَ العَطاءِ ومَبدَأَ العَطَاءِ ومَرجِعَ العَطَاءِ.

بِسْمِ اللهِ الأَقْدَسِ

سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ يا إِلهِي، أَسْأَلُكَ بِأَصْفِيائِكَ وَأُمَنائِكَ وَبِالَّذِي جَعَلْتَهُ خاتَمَ أَنْبِيائِكَ وسُفَرائِكَ أَنْ تَجْعَلَ ذِكْرَكَ مُؤْنِسِي وَحُبَّكَ مَقْصَدِي وَوَجْهَكَ مَطْلَبِي وَاسْمَكَ سِراجِي وَما أَرَدْتَهُ مُرادِي وَما أَحْبَبْتَهُ مَحْبُوبِي . أَيْ رَبِّ أَنا العَاصِي وأَنْتَ الغَافِرُ، لَمَّا عَرَفْتُكَ سَرُعْتُ إِلى ساحَةِ عِزِّ عِنايَتِكَ . أَيْ رَبِّ فَاغْفِرْ لِي جَرِيرَاتِي الَّتي مَنَعَتْنِي عَنِ السُّلُوكِ فِي مَنَاهِجِ رِضَائِكَ وَالوُرُودِ فِي شَاطِئِ بَحْرِ أَحَدِيَّتِكَ. أَيْ رَبِّ لا أَجِدُ دُونَكَ مِنْ كَرِيم لأَتَوَجَّهَ إِلَيهِ وَلا سِواكَ مِنْ رَحِيم لأَستَرحِمَ مِنْهُ. أَسأَلُكَ أَنْ لا تَطْرُدَنِي عَنْ بَابِ فَضْلِكَ وَلا تَمْنَعَنِي عَنْ سَحَابِ جُودِكَ وكَرَمِكَ. أَيْ رَبِّ قَدِّرْ لِي ما قَدَّرْتَهُ لأَوِلِيائِكَ ثُمَّ اكْتُبْ لِي ما كَتَبْتَهُ لأَصْفِيَائِكَ. لَمْ يَزَلْ كَانَ طَرْفِي ناظِراً إِلى أُفُقِ عِنَايَتِكَ

وَعَيْنِي مُتَوَجِّهَةً إِلَى شَطْرِ أَلْطافِكَ، فَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ المُقْتَدِرُ العَزِيْزُ المُسْتَعَانُ.

هُو اللهُ تَعَالى شَأْنُهُ العَظَمَةُ والاقْتِدَارُ

إِلهِي إِلهِي فَضْلُكَ شَجَّعَنِي وَعَدْلُكَ خَوَّفَنِي. طُوبى لعَبْدٍ تُعامِلُ مَعَهُ بالفَضْلِ ووَيْلٌ لِمَنْ تُعامِلُهُ بالعَدْلِ. أَيْ رَبِّ أَنا الَّذي هَرَبْتُ مِنْ عَدْلِكَ إِلَى فَضْلِكَ ومِنْ سُخْطِكَ إِلَى عَفْوِكَ. أَسْأَلُكَ بقُدْرَتِكَ وسُلْطانِكَ وعَظَمَتِكَ وأَلطَافِكَ بأَنْ تُنوِّرَ العالَمَ بنُوُرِ مَعْرِفَتِكَ لِيَرَى في كُلِّ شَيءٍ آثارُ صُنْعِكَ وأَسْرارُ قُدْرَتِكَ وأَنْوارُ عِرْفَانِكَ. أَنْتَ الَّذي أَظْهَرْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَتَجَلَّيْتَ عَلَيهِ بِجُودِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الجوَّادُ الكَرِيْمُ .

* * *

قَلْباً طاهِراً فاخْلُقْ فِيَّ يا إلهي. سِرّاً ساكِناً جَدِّدْ فِيَّ يا مُنائي. وبِرُوحِ القُوَّةِ ثَبِّتْنِي عَلَى أَمْرِكَ يا مَحْبُوبِي. وبِنُورِ العَظَمَةِ فَأَشْهِدْنِي عَلى صِراطِكَ يا رَجائِي. وبِسُلطانِ الرِّفْعَةِ إلى سَمَاءِ قُدْسِكَ عَرِّجْنِي يا أَوَّلِي. وبِأَرياحِ الصَّمَدِيَّةِ فَأَبْهِجْنِي يا آخِرِي. وبنَغَماتِ الأَزَلِيَّةِ فاسْتَرِحْنِي يا مُؤْنِسِي وبِغَنَاءِ طَلْعَتِكَ القَدِيْمَةِ نَجِّنِي عَنْ دُونِكَ يا سَيِّدِي. وبِظُهُورِ كَيْنُونَتِكَ الدَّائِمَةِ بَشِّرْنِي، يا ظَاهِرُ فَوْقَ ظَاهِرِي والبَاطِنُ دُونَ بَاطِنِي.

* * *

هُوَالسَّامِعُ المُجِيبُ

يا إلهِي أَصْبَحْتُ في جِوارِكَ وَالَّذي اسْتَجارَكَ يَنْبَغِي أَنْ يَكونَ فِي كَنَفِ حِفْظِكَ وحِصْنِ حِمايَتِك. أَيْ رَبِّ نَوِّرْ بَاطِنِي بِأَنْوارِ فَجْرِ ظُهُورِكَ كَما نَوَّرْتَ ظَاهِرِي بِنُورِ صَبَاحِ عَطَائِكَ.

هُوَالمُهَيْمِنُ القَيُّومُ

أَصبَحْتُ يا إلهِي بِفَضْلِكَ وأَخرُجُ من البَيْتِ مُتَوَكِّلاً عَلَيْكَ وَمُفَوِّضاً أَمْرِي إِلَيْكَ، فأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ سَمَاءِ رَحْمَتِكَ بَرَكَةً مِنْ عِنْدِكَ ثُمَّ أَرْجِعْنِي إِلَى البَيْتِ سالِمَاً كَما أَخْرَجْتَنِي مِنْهُ سَالِمَاً مُسْتَقيماً. لا إِله إِلاّ أَنْتَ الفَرْدُ الواحِدُ العَلِيمُ الحَكِيمُ.

* * *

بِسْمِهِ المُهَيْمِنِ عَلَى الأَسْماءِ

إلهِي إلهِي أَسْأَلُكَ بِبَحْرِ شِفَائِكَ وإِشْراقَاتِ أَنْوَارِ نَيِّرِ فَضْلِكَ وَبِالاسْمِ الَّذِي سَخَّرْتَ بِهِ عِبَادَكَ وبِنُفُوذِ كَلِمَتِكَ العُلْيَا واقْتِدارِ قَلَمِكَ الأَعْلَى وبِرَحْمَتِكَ الَّتي سَبَقَتْ مَنْ فِي الأَرْضِ والسَّمَاءِ أَنْ تُطَهِّرَنِي بِمَاءِ العَطَاءِ مِنْ كُلِّ بَلاءٍ وسُقْمٍ وضَعْفٍ وعَجْزٍ. أَيْ رَبِّ تَرَى السَّائِلَ قَائِمَاً لَدى بَابِ جُودِكَ والآمِلَ مُتَمَسِّكاً بِحَبْلِ كَرَمِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ لا تُخَيِّبَهُ عَمَّا أَرادَ مِنْ بَحْرِ فَضْلِكَ وشَمْسِ عَنَايَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ المُقْتَدِرُ عَلَى ما تَشَاءُ لا إِله إِلاّ أَنْتَ الغَفُورُ الكَرِيْمُ.

* * *

هُو الأَبْهَى

(اقْرَأْ هَذا الدُّعَاءَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ ومَسَاءٍ)

سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ يا إِلهِي

أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الَّذي بِهِ أَشْرَقَتْ شَمْسُ أَمْرِكَ عَنْ أُفُقِ وَحْيِكَ بِأَنْ لا تَجعَلَنا مَحرُوماً مِنْ نَفَحاتِ الَّتي تَمُرُّ عَنْ شَطْرِ عِنايَتِكَ. ثُمَّ اجْعَلنا يا إِلهِي خالِصاً لِوَجْهِكَ ومُنقَطِعاً عَمَّا سِواكَ، ثُمَّ احْشُرْنا فِي زُمْرَةِ عِبَادِكَ الَّذِينَ ما مَنَعَتهُم إِشَارَاتُ البَشَرِيَّةِ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلى المَنْظَرِ الأَحَدِيَّةِ، أَيْ رَبِّ فأَدْخِلْنا فِي ظِلِّ رَحْمَتِكَ الكُبْرى، ثُمَّ احْفَظْنا مِنْ عِبادِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا باسْمِكَ الأَبْهَى، وأَشْرِبْنا زُلالَ خَمْرِ عِنايَتِك ورَحِيقَ فَضْلِكَ وأَلْطافِكَ إِنَّكَ أَنْتَ المُقْتَدِرُ عَلَى ما تَشَاءُ وإِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ . أَيْ رَبِّ فاسْتَقِمْنا

عَلَى حُبِّكَ بَيْنَ خَلقِكَ، لأَنَّ هذا أَعْظَمُ عَطِيَّتِكَ لِبَرِيَّتِكَ، وإِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمينَ .

* * *

(لِكُلِّ واحِدٍ أَنْ يَقُولَ مُقْبِلاً إِلى كَعْبَةِ اللهِ)

سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ يا إِلهي

لَكَ الحَمْدُ بِمَا نَجَّيْتَنِي مِنْ بِئْرِ الضَّلالَةِ وَالهَوى وَهَدَيْتَنِي إِلَى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ ونَبَئِكَ العَظِيمِ وَأَيَّدْتَنِي عَلَى الإِقْبالِ إِذْ أَعْرَضَ عَنْكَ أَكْثَرُ خَلْقِكَ وَنَوَّرْتَ قَلْبِي بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ ووَجْهِي بِضِياءِ طَلعَتِكَ. أَيْ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِبَحْرِ جُودِكَ وسَماءِ فَضْلِكَ بأَنْ تَكْشِفَ عَنْ وَجْهِ عِبَادِكَ وخَلْقِكَ الحُجُبَاتِ الَّتِي مَنَعَتْهُم عَنْ التَّوجُّهِ إِلَى أُفُقِكَ الأَعْلَى. أَيْ رَبِّ لا تُخَيِّبْ عِبادَكَ عَنْ بَحْرِ آياتِكَ. وعِزَّتكَ لَو كَشَفْتَ

لَهُمْ كَمَا كَشَفْتَ لِي، لَنَبَذُوا ما عِنْدَهُم رَجَاءَ ما عِنْدِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ المُقْتَدِرُ العَزِيزُ العلاَّمُ.

هُوَ المُهَيْمِنُ عَلَى الأَسْمَاءِ

إِلهِي إِلهِي كَيْفَ أَخْتَارُ النَّوْمَ وعُيُونُ مُشْتاقِيكَ سَاهِرَةٌ في فِراقِكَ، وكَيْفَ أَسْتَرِيحُ عَلَى الفِراشِ وأَفْئِدَةُ عَاشِقِيكَ مُضْطَرِبَةٌ مِنْ هَجْرِكَ. أَيْ رَبِّ أَوْدَعْتُ رُوحِي وَذَاتِي فِي يَمِينِ اقْتِدارِكَ وأَمانِكَ، وأَضَعُ رَأْسِي عَلى الفِراشِ بِحَولِكَ وأَرْفَعُ عَنْهُ بِمَشيئَتِكَ وإِرادَتِكَ. إِنَّكَ أَنْتَ الحَافِظُ الحارِسُ المُقتَدِرُ القَدِيرُ. وعِزَّتِكَ لا أُرِيدُ مِنْ النَّوْمِ وَلا مِنَ اليَقْظَةِ إِلاَّ ما أَنْتَ تُرِيدُ. أَنا عَبْدُكَ وفي قَبْضَتِكَ، أَيِّدْنِي عَلَى ما يتَضَوَّعُ بِهِ عَرْفُ رِضَائِكَ. هذا أَمَلِي وأَمَلُ المُقَرَّبِينَ ، الحَمْدُ لَكَ يا إِلهَ العَالَمِينَ.

هُوَ العَزِيزُ

فَاجْعَلْ لِي يا إِلهِي هذِهِ الأَرْضَ مُبَارَكاً وآمِناً ثُمَّ احْفَظْنِي يا إِلهِي حِينَ دُخُولِي فِيها وَخُرُوجِي عَنْها ثُمَّ اجْعَلْها حِصْناً لِي ولِمَنْ يَعْبُدُكَ ويَسْجُدُكَ لأَكُونَ مُتَحَصِّناً فِيها عَنْ رَمْيِ المُشْرِكِينَ بقُوَّتِكَ إِذْ إِنَّكَ أَنْتَ القَادِرُ المُقتَدِرُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ القَيُّومُ.

هُوَ اللهُ تَعَالَى شَأْنُهُ العَظَمَةُ والاقْتِدَارُ

يا أَيُّها المَذْكُورُ لَدَى المَظْلُومِ فِي حِينِ الخُرُوجِ عَنْ المَدِينَةِ قُلْ :

إِلهِي إِلهِي خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِي مُعْتَصِماً بِحَبْلِ عِنايَتِكَ وأَوْدَعْتُ نَفْسِي تَحْتَ حِفْظِكَ وحِرَاسَتِكَ. أَسأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي بِها حَفِظْتَ أَوْلِياءَكَ مِنْ كُلِّ

ذِيْ غَفلَةِ وذِي شَرَارَةٍ وكُلِّ ظَالِمٍ عَنِيدٍ وَكُلِّ فاجِرٍ بَعِيدٍ بِأَنْ تَحْفَظَنِي بِجُودِكَ وفَضلِكَ ثُمَّ أَرْجِعْنِي إِلى مَحلِّي بِحَولِكَ وقُوَّتِكَ . إِنَّكَ أَنْتَ المُقْتَدِرُ المُهَيْمِنُ القَيُّومُ.

* * *

مَن يَدْعُ النَّاسَ باسْمِي فَإِنَّهُ مِنِّي ويَظْهَرُ مِنْهُ مَا يَعْجَزُ عَنْهُ مَنْ عَلَى الأَرْضِ كُلِّهَا.

* * *

إِلهِي تَرَانِي مُنْقَطِعاً إِلَيْكَ وَمُتَمسِّكاً بِكَ فَاهْدَنِي فِي الأُمُورِ ما يَنْفَعُنِي لِعِزِّ أَمْرِكَ وعُلُوِّ مَقَامِ أحِبَّائِكَ.

(لَوْحُ أَحْمَد)

هُوَ السُّلْطَانُ العَلِيْمُ الحَكِيمُ

هَذِهِ وَرْقَةُ الفِردَوْسِ تُغَنِّي عَلَى أَفْنَانِ سِدْرَةِ البَقاءِ بِأَلْحانِ قُدْسٍ مَلِيحٍ وتُبَشِّرُ المُخْلِصِينَ إِلَى جِوارِ اللهِ وَالمُوَحِّدِينَ إِلى سَاحَةِ قُرْبٍ كَرِيمٍ وتُخبِرُ المُنقَطِعِينَ بِهذَا النَّبإِ الَّذي فُصِّلَ من نَبإِ اللهِ المَلِك العَزِيزِ الفَرِيدِ وتَهْدِي المُحِبِّينَ إِلى مقعَدِ القُدْسِ ثُمَّ إِلَى هذا المَنْظَرِ المُنِيرِ قُلْ إِنَّ هذَا لَمَنظَرُ الأَكبَرُ الَّذي سُطِرَ في أَلْوَاحِ المُرسَلينَ وبِهِ يُفَصَلُ الحَقُّ عَنِ البَاطِلِ ويُفْرَقُ كلُّ أَمرٍ حَكِيمٍ قُلْ إِنَّهُ لَشَجَرُ الرُّوحِ الَّذي أَثْمَرَ بِفَواكِهِ اللهِ العَليِّ المُقتَدِرِ العَظِيمِ.

أَنْ يا أَحْمَدُ فاشْهَدْ بأَنَّهُ هُوَ الله لا إِلهَ إِلاّ هُوَ السُّلطانُ المُهَيمِنُ العَزِيزُ القَدِيرُ وَالَّذي أَرْسَلَهُ باسْمِ عَليٍّ هُوَ حَقٌّ مِنْ عندِ اللهِ وَإِنَّا كلٌّ بأَمرِهِ لَمِنَ العامِلينَ.

قُلْ يا قَومِ فاتَّبِعُوا حُدُودَ اللهِ الَّتي فُرِضَتْ في البَيَانِ مِن لَدُن عَزِيزٍ حَكِيمٍ قُلْ إِنَّهُ لَسُلطَانُ الرُّسُلِ وكِتابُهُ لأُمِّ الكِتابِ إِنْ أَنْتُمْ مِنَ العَارِفِينْ كَذَلِك يُذَكِّرُكُمُ الوَرْقاءُ فِي هذا السِّجْنِ وَما عَلَيْهِ إِلاَّ البَلاغُ المُبِينُ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُعْرِضْ عَنْ هَذَا النُّصْحِ ومَنْ شَاءَ فَليتَّخِذْ إِلى رَبِّهِ سَبِيلاً. قُلْ يا قَوْمِ إِنْ تَكفُرُوا بِهذِهِ الآياتِ فَبِأيِّ حُجَّةٍ آمَنْتُم بِاللهِ مِنْ قَبْلُ هَاتُوا بِها يا مَلأَ الكَاذِبِينَ لا فَوَ الَّذِي نَفسِي بِيدِهِ لَنْ يَقْدِرُوا ولَنْ يَسْتَطِيعُوا ولَو يَكُونُ بَعْضُهُم لِبَعْضٍ ظَهِيراً. أَنْ يا أَحْمَدُ لا تَنْسَ فَضْلِي في غَيْبَتَي ثُمَّ ذَكِّرْ أَيَّامِي فِي أَيَّامِكَ ثُمَّ كُرْبَتِي وغُرْبَتِي في هذا السِّجْنِ البَعِيدِ وكُنْ مُسْتَقِيماً فِي حُبِّي بِحَيْثُ لَنْ يحَوَّلَ قَلْبُكَ وَلَوْ تُضْرَبُ بِسُيوفِ الأَعْداءِ ويَمْنَعُكَ كُلُّ مَنْ فِي السَّمواتِ والأَرَضِينَ وكُنْ كَشُعْلَةِ النَّارِ لأَعْدَائي

وَكَوثَرِ البَقَاءِ لأَحِبَّائِي وَلا تَكُنْ مِنَ المُمْتَرِينَ وَإِنْ يَمَسَّكَ الحُزْنُ فِي سَبِيلِي أَوِ الذِّلَّةُ لأَجْلِ اسْمِي لا تَضْطَرِبْ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ رَبِّكَ وَرَبِّ آبائِكَ الأَوَّلِينَ لأَنّ النّاسَ يَمْشُونَ في سُبُلِ الوَهْمِ وَلَيْسَ لَهُمْ مِنْ بَصَرٍ لِيعْرِفُوا اللهِ بِعُيونِهم أَو يَسْمَعُوا نَغَماتِهِ بِآذَانِهِمْ وكذَلِكَ أَشْهَدناهُمْ إِنْ أَنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ كَذَلِكَ حَالَتِ الظُّنُونُ بَينَهُم وقُلُوبِهِم وتَمنَعُهُم عَنْ سُبُلِ اللهِ العَلِيِّ العَظِيم وإِنَّكَ أَنْتَ أَيْقِنْ فِي ذَاتِكَ بِأَنَّ الَّذِي أَعْرَضَ عَنْ هَذَا الجَمَالِ فَقَدْ أَعْرَضَ عَنْ الرُّسُلِ مِنْ قَبْلُ ثُمَّ اسْتَكبَرَ عَلى اللهِ في أَزَلِ الآزَالِ إِلى أَبَدِ الآبِدِينَ . فاحْفَظْ يا أَحمَدُ هذَا اللَّوحَ ثُمَّ اقْرَأْهُ فِي أَيَّامِكَ وَلا تَكُنْ مِنَ الصَّابِرِينَ فإِنَّ اللهَ قَدْ قَدَّرَ لِقَارِئِهِ أَجرَ مِائَةِ شَهِيدٍ ثُمَّ عِبَادَةِ الثَّقَلَيْنِ كَذَلِكَ مَنَنَّا عَلَيْكَ بِفَضْلٍ مِنْ عِنْدِنا ورَحْمَةٍ مِنْ لَدُنّا لِتَكُونَ مِنَ

الشَّاكِرِينَ فَوَاللهِ مَنْ كَانَ في شِدَّةٍ أَو حُزْنٍ ويَقْرَأُ هذَا اللَّوْحَ بِصِدْقٍ مُبِينٍ يَرْفَعُ اللهُ حُزْنَهُ وَيَكْشِفُ ضُرَّهُ ويُفَرِّجُ كَرْبَهُ وإِنَّهُ لَهُوَ الرَّحمَنُ الرَّحِيمُ والحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ.

ثُمَّ ذَكِّرْ مَنْ لَدُنّا كُلَّ مَنْ سَكَنَ في مَدِينَةِ اللهِ المَلِكِ العَزِيزِ الجَمِيلِ مِنَ الَّذينَ هُمْ آمَنُوا بِاللهِ وبالَّذِي يَبْعَثُهُ اللهُ فِي يَومِ القِيامَةِ وكَانُوا على مَناهِجِ الحَقِّ لَمِنَ السّالِكِينَ.

* * *

بِسْمِ اللهِ الأَقدَسِ الأَبْهَى

يا مَنْ قُرْبُكَ رَجَائِي، ووَصْلُكَ أَمَلِي، وذِكْرُكَ مُنائِي، وَالوُرُودُ في ساحَةِ عِزِّكَ مَقْصَدِي، وشَطْرُكَ

مَطلَبِي، وَاسْمُكَ شِفَائِي، وَحُبُّكَ نُورُ صَدْرِي، وَالقِيامُ فِي حُضُورِكَ غَايَةُ مَطْلَبِي، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي بِهِ طَيَّرْتَ العَارِفِينَ فِي هَوَاءِ عِزِّ عِرفَانِكَ وعَرَّجْتَ المُقَدَّسِينَ إِلَى بِساطِ قُدْسِ إِفْضَالِكَ بأَنْ تَجعَلَنِي مُتَوَجِّهاً إِلَى وَجْهِكَ، وَنَاظِراً إِلَى شَطْرِكَ وَناطِقاً بِثَنَائِكَ. أَيْ رَبِّ أَنا الَّذي نَسِيتُ دُونَكَ وَأَقبَلْتُ إِلَى أُفُقِ فَضْلِكَ، وَتَرَكْتُ ما سِواكَ رَجاءً لِقُرْبِكَ، إِذاً أَكُونُ مُقبِلاً إِلى مَقَرِّ الَّذي فِيهِ اسْتَضَاءَ أَنْوارُ وَجْهِك. فَأَنزِلْ يا مَحبُوبِي عَلَيَّ ما يثَبِّتُنِي عَلَى أَمْرِكَ لَئلاَّ يَمْنَعُنِي شُبُهاتُ المُشْرِكِينَ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيكَ. وَإِنَّكَ أَنْتَ المُقْتَدِرُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ القَدِيرُ.

* * *

بِسْمِ اللهِ الأَقْدَسِ

يا مَن بَلاؤُكَ دَواءُ المُقرَّبينَ، وسَيفُكَ رَجاءُ العَاشِقينَ، وسَهْمُكَ مَحْبُوبُ المُشْتَاقِينَ، وقَضَاؤُكَ أَمَلُ العَارِفينَ، أَسْأَلُكَ بِمَحْبُوبِيَّةِ نَفْسِكَ وَبِأَنْوارِ وَجْهِكَ بِأَنْ تُنْزِلَ عَلينا عَنْ شَطْرِ أَحَدِيَّتِكَ ما يقَرِّبُنا إِلَى نَفْسِكَ ثُمَّ اسْتَقِمْ يا إِلهِي أَرْجُلَنا عَلَى أَمْرِكَ ونَوِّرْ قُلُوبَنَا بِأَنْوارِ مَعْرِفَتِكَ وصُدُورَنا بتَجَلِّياتِ أَسْمائِكَ. أَيْ رَبِّ أَنا الَّذي وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وأَكُونُ آمِلاً بَدائعَ فَضْلِكَ وظُهُوراتِ كَرَمِكَ، أَسأَلُكَ بِأَنْ لا تُخَيِّبَنِي عَنْ بابِ رَحْمَتِكَ ولا تَدَعَنِي بَيْنَ المُشْرِكِينَ مِنْ خَلْقِكَ. فَيَا إِلهِي أَنا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، اعْتَرَفْتُ بِكَ فِي أَيَّامِكَ وأَقْبَلْتُ إِلَى شاطِئِ تَوْحِيدِكَ مُعْتَرِفاً بِفَرَدَانِيَّتِكَ ومُذْعِناً بِوَحَدَنِيَّتِكَ، وآمِلاً عَفوَكَ

وَغُفْرانَكَ، وَإِنَّكَ أَنْتَ المُقْتَدِرُ عَلَى ما تَشاءُ، لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ العَزِيزُ الغَفُورُ.

بِسْمِهِ المُهَيْمِنِ عَلَى الأَسْماءِ

قُلْ إِلهِي إِلهِي، فَرِّجْ هَمِّي بِجُودِكَ وعَطَائِكَ، وأَزِلْ كُرْبَتِي بِسَلْطَنَتِكَ واقْتِدَارِكَ. تَرانِي يا إِلهِي مُقْبِلاً إِليكَ حينَ إِذْ أَحاطَتْ بِيَ الأَحْزَانُ مِنْ كُلِّ الجِّهَاتِ. أَسأَلُكَ يا مَالِكَ الوُجُودِ والمُهَيْمِنَ على الغَيْبِ والشُّهُودِ، باسْمِكَ الَّذي بِهِ سَخَّرْتَ الأَفْئِدَةَ والقُلُوبَ وبِأَمْواجِ بَحْرِ رَحْمَتِكَ وإِشْراقاتِ أَنْوارِ نيِّرِ عَطَائِكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الَّذينَ ما مَنَعَهُم شَيْءٌ مِنَ الأَشْياءِ عَنْ التَّوجُّهِ إِلَيْكَ يا مَوْلَى الأَسْماءِ وَفاطِرَ السَّماءِ، أَيْ رَبِّ تَرَى ما وَرَدَ عَلَيَّ فِي أَيَّامِكَ، أَسأَلُكَ بِمَشْرِقِ أَسْمَائِكَ ومَطْلِعِ صِفَاتِكَ أَنْ تُقَدَّرَ لِي ما يَجْعَلُنِي قَائِمَاً على

خِدْمَتِكَ وَناطِقاً بِثَنائِكَ. إِنَّكَ أَنْتَ المُقْتَدِرُ القَدِيرُ وبِالإِجَابَةِ جَدِيرٌ. ثُمَّ أَسْأَلُكَ في آخِرِ عَرْضِي بِأَنْوارِ وَجْهِكَ أَنْ تُصْلِحَ أُمُورِي وتَقْضِي دَيْنِي وَحَوائِجِي إِنَّكَ أَنْتَ الّذي شَهِدَ كُلُّ ذِي لِسَانٍ بِقُدْرَتِكَ وقُوَّتِكَ، وذِي دِرَايَةٍ بِعَظَمَتِكَ وسُلْطانِكَ. لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ السَّامِعُ المُجِيبُ.

هُوَالظَّاهِرُ النَّاطِقُ المُقْتَدِرُ العَلِيمُ الحَكِيمُ

سُبْحَانَكَ يا إِلهِي، لَوْلا البَلايا فِي سَبِيلِكَ مِنْ أَينَ تَظْهَرُ مَقَامَاتُ عَاشِقِيكَ، وَلَوْلا الرَّزَايا فِي حُبِّكَ بِأَيِّ شَيْءٍ تَبِينُ شُؤُونُ مُشْتَاقِيكَ. وَعزَّتِكَ أَنِيسُ مُحِبِّيك دُمُوعُ عُيونِهِم، ومُؤنِسُ مُرِيدِيكَ زَفَرَاتُ قُلُوبِهِم، وَغِذَاءُ قاصِدِيكَ قَطَعَاتُ أَكْبادِهِم. وما أَلَذَّ

سَمَّ الرَّدَى فِي سَبيلِكَ، وَما أَعَزَّ سَهْمَ الأَعْدَاءِ لِإِعْلاءِ كَلِمتِكَ. يا إِلهِي أَشْرِبْنِي في أَمْرِكَ ما أَرَدْتَهُ، وأَنْزِلْ عَلَيَّ في حُبِّكَ ما قَدَّرْتَهُ. وَعِزَّتِكَ ما أُريدُ إِلاَّ ما تُرِيدُ، ولا أُحِبُّ إِلاَّ ما أَنْتَ تُحِبُّ. تَوَكَّلْتُ عَلَيكَ في كُلِّ الأَحْوالِ. أَسأَلُكَ يا إِلهِي أَنْ تُظْهِرَ لِنُصرَةِ هذا الأَمْرِ مَنْ كانَ قَابِلاً لاسْمِكَ وسُلْطَانِكَ، ليذْكُرَنِي بَينَ خَلقِكَ ويَرفَعَ أَعْلامَ نَصرِكَ في مَمْلَكَتِكَ. إِنَّكَ أَنْتَ المُقْتَدِرُ عَلَى ما تَشَاءُ، لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ المُهَيْمِنُ القيُّومُ. سُبحانَكَ اللَّهُمَّ يا إِلهِي، قَوِّ قُلُوبَ أَحِبَّائِكَ بِقُوَّتِكَ وسُلْطَانِكَ، لِئَلاَّ يُخَوِّفَهُم مَنْ فِي أَرْضِكَ ثُمَّ اجْعَلهُم يا إِلهِي مُشْرِقِينَ مِنْ أُفُقِ عَظَمَتِكَ وطَالِعِينَ مِنْ مَطْلِعِ اقْتِدارِكَ. أَيْ رَبِّ زَيِّنْهُم بِطِرازِ العَدْل وَالإِنْصافِ، ونَوِّرْ قُلُوبَهُمْ بأَنْوارِ المَوَاهِبِ والأَلْطافِ. إِنَّكَ أَنْتَ الفَرْدُ الواحِدُ العَزِيزُ العَظِيمُ. أَسأَلُكَ يا

مَالِكَ القِدَم ومَوْلَى العَالَم وَمَقْصُودَ الأُمَم بِالاسْمِ الأَعْظَم، أَنْ تُبَدِّلَ أَرِيكَةَ الظُّلْم بسرِيرِ عَدْلِكَ وَكُرْسِيَّ الغُرُورِ والاَعْتِسَافِ بِعَرْشِ الخُضُوعِ وَالإِنْصَافِ. إِنَّك فَعَّالٌ لِمَا تَشَاءُ وإِنَّك أَنتَ العَلِيمُ الخَبِيرُ.

هُوَالمُقتَدِرُ المُتَعَالِي العَلِيمُ الحَكيمُ

لَكَ الحَمْدُ يا إِلهِي بِمَا هَدَيْتَنِي إِلَى بَحْرِ تَوْحِيدِكَ وعَرَّفْتَنِي مَطلعَ آياتِكَ ومَشْرِقَ أُفُقِكَ. أَسأَلُك يا فَالِقَ الإِصْباحِ ومُسَخِّرَ الأَرْياحِ بدُمُوعِ عاشِقِيكَ في هَجْرِكَ وفِراقِكَ وحَنِينِ مُشْتاقِيكَ لِبُعدِهِم عَنْ جِوارِكَ بأَنْ تَجْعَلَنِي في كُلِّ الأَحْوالِ نَاطِقاً بِذِكْرِكَ وَقائماً عَلَى خِدْمَتِكَ ومُتَمَسِّكاً بِحَبْلَ عِنايَتِكَ ومُتَشَبِّثاً بِذَيْلِ كَرَمِكَ، رَبِّ قَدْ ذَرَفَتِ العُيونُ بِما وَرَدَ عَلى

أَصْفِيائكَ. أَسأَلُكَ يا مَوْلى العالَمِ وَسُلْطانَ الأُمَمِ بِالاسْمِ الأَعْظَمِ بِأَنْ تُبَدِّلَ أَرِيكَةَ الظُّلْمِ بِسَرِيرِ عَدْلِكَ وَكُرْسِيَّ الغُرُورِ وَالاعْتِسافِ بِعَرْشِ الخُضُوعِ وَالإِنْصافِ وَإِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تَشاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ العَلِيمُ الخَبِيرُ. أَيْ رَبِّ أَنِرْ أَبْصارَ القُلُوبِ بِأَنْوارِ شَمْسِ عَدْلِكَ لِيسْتَضِيءَ كُلُّ شَيْءٍ بِنُورِهِ وَضِيائِهِ وَتَرتَفِعَ فِي كُلِّ مَقامٍ راياتُ أَسْمائكَ وصِفَاتِكَ. إِنَّكَ أَنْتَ الَّذي لَمْ تُعْجِزْكَ قُدْرَةٌ ولا تُضْعِفُكَ سَطْوَةٌ، تَفْعَلُ كَيْفَ تَشَاءُ وتَحْكُمُ ما تُرِيدُ. لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ الحَكِيمُ العَلِيمُ. يا إِلهِي وَسَيِّدِي قَدْ ضَعُفَ دِينُكَ بِما زَحَفَ عَلَيهِ الَّذينَ كَفَرُوا بِكَ وَبِآياتِكَ، أَيْ رَبِّ زَيِّنْهُ بَطِرازِ قُوَّتِكَ. إِنَّكَ أَنْتَ المُقتَدِرُ القَدِيرُ.

* * *

هُوَ المُشْرِقُ مِنْ أُفُقِ سَمَاءِ البُرْهانِ

يا إِلهَنا تَرَانا مُقْبِلينَ إِلَيْكَ، ومُتَمَسِّكِينَ بِحَبْلِ عِنَايَتِكَ وَأَلْطافِكَ، وَقائِمِينَ عَلَى خِدْمَةِ أَمْرِكَ ومُنْتَظِرِينَ بَدائِعَ جُودِكَ وفَضْلِكَ، نَسْأَلُكَ بالَّذينَ سَرُعُوا إِلى مَقرِّ الفِداءِ شَوْقاً لِلِقَائِكَ وجَمالِكَ وأَنْفَقُوا أَرْواحَهُم لاسْمِكَ وحُبِّكَ أَنْ تُقَدِّرَ لَنا ما يُقَرِّبُنا إِلَيْكَ وَيُؤَيِّدُنا عَلَى أَعْمَالٍ أَمَرْتَنا بِهَا فِي كِتَابِكَ. أَيْ رَبِّ نَحْنُ عِبَادُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ، وأَقْبِلْنا إِلَى أُفُقِ فَضْلِكَ وبَحْرِ عَطَائِكَ، نَسْأَلُكَ أَنْ لا تُخَيِّبَنا عَمَّا أَنْزَلْتَهُ في كِتابِكَ. إِنَّكَ أَنْتَ المُقْتَدِرُ الَّذي لا تُعْجِزُكَ فَرَاعِنَةُ الأَرْضِ وَذِئابُها. قَدْ غَلَبَتْ سَلْطَنتُكَ وظَهَرَ أَمْرُكَ وَنُزِّلَتْ آياتُكَ. إِنَّكَ أَنْتَ المُقْتَدِرُ العَليمُ الحَكِيمُ.

* * *

يَا مَنْ وَجْهُكُ كَعْبَتِي، وَجمالُكَ حَرَمي، وَشَطْرُكَ مَطْلَبي، وَذِكْرُكَ رَجائي، وَحُبُّكَ مُؤنِسِي، وَعِشْقُكَ مُوجِدِي، وَذِكرُكَ أَنِيسِي، وَقُرْبُكَ أَمَلِي وَوَصْلُكَ غَايَةُ رَجَائِي وَمُنْتَهى مَطْلَبِي، أَسْأَلُكَ بِأَنْ لا تُخَيِّبَنِي عَمَّا قَدَّرْتَهُ لِخِيرَةِ عِبادِكَ ثُمَّ ارْزُقْنِي خَيْرَ الدُّنْيا والآخِرَةِ، وإِنَّكَ أَنْتَ سُلْطانُ البَرِيَّةِ. لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ الغَفُورُ الكَرِيمُ.

قُلْ إِلهِي إِلهِي

أَشْهَدُ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَفَرْدَانِيَّتِكَ وَبِعِزِّكَ وَعَظَمَتِكَ وَسُلْطَانِكَ، أَنا عَبْدُكَ وابْنُ عَبْدِكَ، قَدْ أَقْبَلْتُ إِلَيْكَ مُنْقَطِعاً عَنْ دُونِكَ وَرَاجِياً بَدَائِعَ فَضْلِكَ، أَسْأَلُكَ بِأَمْطارِ سَحَابِ سَمَاءِ كَرَمِكَ، وَبِأَسْرارِ كِتَابِكَ، أَنْ تُؤَيِّدَنِي عَلَى ما تُحِبُّ وَتَرضَى. أَيْ رَبِّ هذا عَبْدٌ أَعْرَضَ عَنِ الأَوْهامِ مُقْبِلاً إِلى أُفُقِ الإِيقانِ، وَقَامَ

لَدَى بابِ فَضْلِكَ وَفَوَّضَ الأُمُورَ إِلَيْكَ وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ. فَافْعَلْ بِهِ ما يَنْبَغِي لِسَماءِ جُودِكَ وبَحْرِ كَرَمِكَ. إِنّكَ أَنْتَ المُقْتَدِرُ العَلِيمُ الحَكِيمُ. أَشْهَدُ يا إِلهِي بِأَنَّكَ أَعْلَمُ بِي مِنِّي. قَدِّرْ لِي ما يُقَرِّبُنِي إِلَيكَ ويَنْفَعُنِي في الآخِرَةِ والأُولى، إِنَّكَ أَنْتَ مَوْلَى الوَرَى وَفِي قَبْضَتِكَ زِمامُ الفَضْلِ وَالعَطَاءِ، لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ الفَضَّالُ الكَرِيمُ. البَهاءُ على أَهْلِ البَهَاءِ الَّذينَ ما مَنَعَتْهُم ضَوْضاءُ الأُمَمِ عَنْ مالِكِ القِدَمِ قامُوا وَقَالُوا اللهُ رَبُّنا ورَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ.

بِسْمِ اللهِ الأَقدَسِ الأَبْهَى

سُبْحانَكَ يا إِلهِي تَرَى احْتِراقَ أَحِبَّائِكَ فِي فِراقِكَ وَاضْطِرابَهُم فِي بَيْدَاءِ البُعْدِ شَوْقاً لِوِصالِكَ وَطَلَباً لِقُرْبِكَ. أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي بِهِ تُقَرِّبُ كُلِّ شيءٍ

إِلى مَقَرِّ أَمْرِكَ ومَصْدَرِ وَحْيِكَ ومَطْلِعِ آياتِكَ بِأَنْ تَكتُبَ لَهُم ما تَفرَحُ بِهِ قُلُوبُهُم وتَطْمَئِنُّ بِهِ نُفُوسُهُم بِفَضْلِكَ وأَلْطافِكَ. أَيْ رَبِّ تَسْمَعُ حَنينَ قُلُوبِهِم وزَفَراتِ أَنفُسِهِم خُذْ أَيادِيهِم بِأَيادِي أَلْطافِكَ ثُمَّ أَدْخِلْهُمْ فِي سُرادِقِ اللِّقَاءِ عِنْدَ تَشَعْشُعِ أَنْوارِ وَجْهِكَ، أَيْ رَبِّ أَنْتَ الكَرِيمُ قَدْ أَحَاطَ كَرَمُكَ الأَشْيَاءَ وأَنْتَ الَّذي سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ مَنْ فِي الأَرْضِ وَالسَّماءِ فَانْظُرْ إِلَيهِم بِلَحَظاتِ مَكْرُمَتِكَ ثُمَّ اجْعَلْهُم مِنْ الطَّائِفِينَ حَوْلَ حَرَمِ فَرْدانِيَّتِكَ وَالقَائِمِينَ لَدى ظُهُورِ أَنْوارِ وَجْهِكَ. إِنَّكَ أَنْتَ المُقْتَدِرُ بِسُلْطانِكَ وَالمُهَيمِنُ بِاقْتِدَارِكَ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ العَزِيزُ المُقْتَدِرُ المُهَيمِنُ القَيُّومُ.

* * *

هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ

سُبْحانِكَ يا مَنْ بِكَ أَشْرَقَ نَيِّرُ المَعانِي مِنْ أُفُقِ سَماءِ البَيانِ وَتَزَيَّنَتْ عَوالِمُ العِلْمِ وَالحِكْمَةِ بِأَنْوارِ الحُجَّةِ والبُرْهانِ أَسْأَلُكَ بِبِحارِ رَحْمَتِكَ وَسَماءِ عِنَايَتِكَ وَبِأَمْرِ الَّذي بِهِ هَدَيْتَ المُخْلِصِينَ إِلَى بَحْرِ عِرْفَانِكَ وَالمُوَحِّدِينَ إِلَى شَمْسِ عَطَائِكَ بِأَنْ تُؤَيِّدَ عِبَادَكَ عَلَى ذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ. ثُمَّ قَدِّرْ لَهُم ما قَدَّرْتَهُ لِلَّذينَ أَقَرُّوا بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَفَرْدَانِيَّتِكَ وَما بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ وَما أَنْكَرُوا حَقَّكَ وَما جَادَلُوا بِآياتِكَ وَما نَقَضُوا عَهْدَكَ وَمِيثاقَكَ وأَنْفَقُوا أَرْواحَهُم لِإِعْلاءِ كَلِمَتِكَ العُلْيا وَإِظْهارِ أَمْرِكَ يا مَولَى الوَرَى فِي ناسُوتِ الإِنْشَاءِ. أَيْ رَبِّ أَنْزِلْ عَلَيْهِم مِنْ سَمَاءِ فَضْلِكَ أَمْطَارَ رَحْمَتِكَ وقَدِّرْ لَهُم ما تَقَرُّ بِهِ العُيُونُ وتَفْرَحُ بِهِ القُلُوبُ وتَطْمَئِنُ بِهِ النُّفُوسُ إِنَّكَ أَنْتَ المُقْتَدِرُ على ما تَشَاءُ وَفِي

قَبْضَتِكَ مَنْ في مَلَكُوتِ الأَمْرِ والخَلْقِ تَفْعَلُ ما تَشَاءُ وتَحْكُمُ ما تُرِيدُ، إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الفَرْدُ الوَاحِدُ العَزِيزُ الحَمِيدُ، أَيْ رَبِّ تَرَاني مُقبِلاً إِلَيكَ وآمِلاً بَدَائِعَ فَضْلِكَ وكَرَمِكَ. أَسْأَلُكَ يا إِلهي بِالمَشْعَرِ وَالمَقَامِ وَالزَّمْزَمِ وَالصَّفَاءِ وَبِالمَسْجِدِ الأَقْصَى وَبِبِيتِكَ الَّذي جَعَلْتَهُ مَطَافَ المَلإِ الأَعْلَى وَمَقبِلَ الوَرَى وَبِالَّذي بِهِ أَظْهَرْتَ أَمْرَكَ وسُلْطَانَكَ وَأَنْزَلْتَ آياتِكَ وَرَفَعْتَ أَعْلامَ نُصْرَتِكَ فِي بِلادِكَ وزَيَّنْتَهُ بِطِرازِ الخَتْمِ وَانْقَطَعَتْ بِهِ نَفَحَاتُ الوَحْيِ بِأَنْ لا تُخَيِّبَنِي عَمَّا قَدَّرْتَهُ لِلْمُقَرَّبِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَالمُخْلِصِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الَّذي شَهِدَتْ بِقُدْرَتِكَ الكَائِنَاتِ وَبِعَظَمَتِكَ المُمْكِنَاتِ لا يَمْنَعُكَ مانِعٌ وَلا يَحْجُبُكَ شَيْءٌ إِنَّكَ أَنْتَ المُقْتَدِرُ القَدِيرُ. لَكَ الحَمْدُ يا إِلهِي وَلَكَ الشُّكْرُ يا مَقْصُودِي أَشْهَدُ أَنِّي كُنْتُ غَافِلاً هَدَيْتَنِي إِلَى

صِرَاطِكَ وكُنْتُ جاهِلاً عَلَّمْتَنِي طُرُقَ مَرْضَاتِكَ وَكُنْتُ راقِداً أَيْقَظْتَنِي لِذِكْرِكَ وثَنَائِكَ. يا إِلهِي وَبُغْيَتِي وَرَجَائِي وَعِزَّتِكَ عَبْدُكَ هذا اعْتَرَفَ بِعَجْزِهِ وفَقْرِهِ وَجَرِيراتِهِ وَخَطِيئَاتِهِ وَغَفْلَتِهِ وَجَهْلِهِ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المُهَيْمِنِ عَلَى الأَسْماءِ وَبِأَمْواجِ بَحْرِ رَحْمَتِكَ يَا فَاطِرَ السَّماءِ وَبِكِتَابِكَ الأَعْظَمِ الَّذِي هَدَيْتَ بِهِ الأُمَمَ وَأَخْبَرْتَ فِيهِ عِبَادَكَ بِالقِيامَةِ وظُهُوراتِها، وَبِالسَّاعَةِ وَأَشْراطِها، وَجَعَلتَهُ مُبَشِّراً لأَوْلِيائِكَ وَمُنْذِراً لأَعْدَائِكَ بِأَنْ تَجْعَلَنِي فِي كُلِّ الأَحْوالِ صَابِراً فِي بَلائِكَ وَناظِراً إِلى أُفُقِ فَضْلِكَ وَمُتَمَسِّكاً بِحَبْلِ طَاعَتِكَ وَعامِلاً بِمَا أَمَرْتَنِي بِهِ فِي كِتَابِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الكَرِيمُ. وإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ رَبُّ العَلَمِينَ.

أَيْ رَبِّ صَلِّ عَلى سَيِّدِ يَثْرِبَ وَالبَطْحَاءِ وَعَلى آلِهِ وَأَصْحابِهِ الَّذينَ مَا مَنَعَهُم شَيْءٌ مِنَ الأَشْياءِ عَنْ

نُصْرَةِ أَمْرِكَ يا مَنْ فِي قَبْضَتِكَ زِمَامُ الإِنْشَاءِ لا إِلهَ إلاَّ أَنْتَ العَلِيمُ الحَكِيمُ.

الأَقْدَسُ الأَعْلَى

كِتَابٌ مِنْ لَدنّا إلى الَّتِي إِذْ سَمِعَتِ النِّدَاءَ عَنْ جِهَةِ العَرْشِ أَقبَلَتْ وَقَالَتْ ثُمَّ نَادَتْ بَلَى يا مَحْبُوبَ العَارِفِينَ. يا أَمَتِي لَوْ تَسْمَعِينَ النِّدَاءَ الَّذِي ارْتَفَعَ فِي هذِهِ الأَيَّام مِنْ حَوْلِ عَرْشِي لَيَجْعَلَكِ طَائِرَةً فِي هَوَاءِ قُرْبِي، ويُدْخِلَكِ فِي مَلَكُوتِي ويُنْطِقُكِ بِثَنَاءِ نَفْسِي بَيْنِ إِمَائِي. كَذلِكَ نَزَّلْنَا لَكِ ما يَفرَحُ بِهِ قَلْبُكِ إِنَّ رَبَّكِ لَهُوَ الفَضَّالُ القَدِيمُ. اطْمَئِنِّي بِفَضْلِ مَولاكِ ثُمَّ اذْكِرِيهِ في اللَّيالِي وَالأَيَّام إِنَّهُ هُو خَيْرٌ الذَّاكِرِينَ. يا إِلهي ومَحْبُوبِي أَسْمَعُ نِدَاءَكَ مِنْ شَطْرِ السِّجْنِ، المَقَرِّ الّذي فِيهِ اسْتَقَرَّ عَرْشُ عَظَمَتِكَ وَاقْتِدَارِكَ. أَيْ رَبِّ وَفِّقْنِي

عَلَى ذِكْرِكَ في أَيَّامِكَ وَثَنَائِكَ بَيْنِ إِمَائِكَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ نُصِبَتْ رَايَاتُ أَمْرِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ ورُفِعَتْ أَعْلامُ سَلْطَنَتِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ بِأَنْ لا تَطْرُدَنِي عَنْ بَابِ فَضْلِكَ ولا تَمْنَعَنِي عَمَّا قَدَّرْتَهُ لإِمَائِكَ اللائِي أَقْبَلْنَ إِلى شَطْرِ فَضْلِكَ ومَطْلِعِ وَحْيِكَ إِنَّكَ أَنْتَ المُعْطِي البَاذِلُ العَزِيزُ الحَكِيمُ.

الأَعْظَمُ الأَبْهَى

هذَا كِتَابٌ مِنْ لَدُنَّا إِلَى الَّتِي آمَنَتْ بِاللهِ المُهَيْمِنِ القَيُّومِ وَأَرَادَتْ مَوْلاهَا إِذْ أَتَى بِسُلْطَانٍ مَشْهُودٍ. لَوْ تَنْظُرِينَ إِلَى المَنْظَرِ الأَكْبَرِ لَتَرَيْنَ مالِكَ القَدَرِ بَينَ أَيادِي الَّذينَ هُمْ كَفَرُوا بِاللهِ العَزِيزِ المَحْبُوبِ. إِنَّهُ مَعَ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ يَنْطِقُ لِسَانُهُ بِذِكْرِ اللهِ وَيَمْشِي رِجْلُهُ إِلَى المَقْصُودِ وَيَتَحَرَّكُ قَلْبُهُ عَلى ذِكْرِ المَحْبُوبِ

وَبِإِصْبَعِهِ يَتَحَرَّكُ خَيْطُ الوُجُودِ. اذْكُرِي رَبَّكِ يا أَمَتِي بِهذا الذِّكْرِ المَذْكُورِ. يا إِلهي ومَحْبُوبِي أَنا أَمَةٌ مِنْ إِمَائِكَ أَقبَلْتُ إِلَيكَ وآمَنْتُ بِكَ بَعْدَما أَعْرَضَ عَنْكَ العِبَادُ. أَيْ رَبِّ اكْتُبْنِي مِنْ أَهْلِ سُرَادِقِ عِزَّتِكَ وَخِيامِ عَظَمَتِكَ ثُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ اللاَّئِي كُنَّ طائفاتٍ حَوْلَ عَرْشِ عَظَمَتِكَ وَأَقبَلْنَ بِقُلُوبِهِنَّ إِلَى شَطْرِ رِضَائِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الغَنِيُّ فِي كُلِّ الأَحْوَالِ ارْحَمْ عِبَادَكَ وَإِمَاءَكَ ثُمَّ احْفَظْهُم فِي كَنَفِ حِفْظِكَ وَحِمَايَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ المُقتَدِرُ المُتَعالِي العَلِيُّ العَظِيمُ.

الأَقْدَمُ الأَعْظَمُ

سُبْحَانَكَ يا إِلهِي تَعْلَمُ بَلائِي وَمَا وَرَدَ عَلَيَّ مِنْ الَّذِينَ طَافُوا حَوْلِي مِنْ العِبَادِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِكَ الكُبْرَى وأَعْرَضُوا عَنْ طَلْعَتِكَ النَّوْرَاءِ، وعِزَّتِكَ قَدْ

بَلَغَتِ البَلايا إلى مَقَامٍ لا تُحْصَى ولا تَجْرِي مِنْ قَلَمِ الإِنْشاءِ، أَسْأَلُكَ يا مالِكَ الأَسْماءِ وفَاطِرَ الأَرْضِ والسَّماءِ، بِأَنْ تُؤَيِّدَنِي عَلى شَأْنٍ لا يَمنَعُنِي شَيْءٌ عَنْ ذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ وَلا يَشْغَلُنِي أَمْرٌ عَمَّا أَمَرْتَنِي بِهِ فِي أَلْواحِكَ بِحَيْثُ أَقُومُ عَلَى أَمْرِكَ عَلَى شَأْنٍ أُعَرِّي رَأْسِي وأَطْلُعُ مِنَ البَيْتِ صَائِحاً باسْمِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَنَاطِقاً بِذِكْرِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ. وَما قَضَيْتُ ما قَضَيْتَ، وَما أَدَّيتُ ما كَتَبْتَ يَجْتَمِعُ عَلَيَّ أَشْرارُ بَرِيَّتِكَ وَيَفْعَلُونَ ما يَشاؤُونَ فِي سَبِيلِكَ. أَيْ رَبِّ أَنا المُشْتاقُ فِي حُبِّكَ بِمَا لا يَشْتاقُهُ أَحَدٌ، هذا جَسَدِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَرُوحِي تِلْقَاءَ وَجْهِكَ، فَافْعَلْ بِهِمَا ما شِئْتَ لإِعْلاءِ كَلِمَتِكَ وَإِبْرازِ مَا كُنِزَ فِي خَزائِنِ عِلْمِكَ. إِنَّكَ أَنْتَ المُقتَدِرُ عَلى ما تَشاءُ وإِنَّكَ أَنْتَ المُهَيمِنُ عَلى ما تُرِيدُ.

بِسْمِهِ المُبدِعِ العَليمِ الحَكِيمِ

كِتَابٌ أَنْزَلَهُ الرَّحْمنُ مِنْ مَلَكُوتِ البَيانِ وَإِنَّهُ لَرُوحُ الحَيَوانِ لأَهْلِ الإِمْكانِ تَعَالَى اللهُ رَبُّ العَالَمِينَ. يَذْكُرُ فِيهِ مَنْ يَذكُرُ اللهَ رَبَّهُ إِنَّهُ لَهُوَ النَّبِيلُ فِي لَوْحٍ عَظِيمٍ يا مُحمَّدُ اسْمَعِ النِّدَاءَ مِنْ شَطْرِ الكِبْرِياءِ مِنَ السِّدْرَةِ المُرْتَفِعَةِ علَى أَرْضِ الزَّعْفَرانِ إِنَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنا العَلِيمُ الحَكِيمُ. كُنْ هُبُوبَ الرَّحْمنِ لأَشْجَارِ الإِمْكَانِ وَمُرَبِّيها بِاسْمِ رَبِّكَ العَادِلِ الخَبِيرِ. إِنَّا أَرَدْنا أَنْ نَذْكُرَ لَكَ ما يَتَذَكَّرُ بِهِ النَّاسُ لِيَدَعُنَّ ما عِنْدَهُمْ وَيَتَوَجَّهُنَّ إِلى اللهِ مَوْلَى المُخْلِصِينَ. إِنَّا نَنْصَحُ العِبَادَ فِي هذِهِ الأَيَّامِ الَّتي فِيها تَغَبَّرَ وَجْهُ العَدْلِ وَأَنَارَتْ وَجْنَةُ الجَهْلِ وَهُتِكَ سِتْرُ العَقْلِ وغَاضَتِ الرَّاحَةُ وَالوَفاءُ وَفاضَتِ المِحْنَةُ وَالبَلاءُ وَفِيها نُقِضَتِ العُهُودُ وَنُكِثَتِ العُقُودُ لا يدْري نَفْسٌ ما يُبْصِرُهُ ويُعْمِيهِ وَما يُضِلُّهُ

وَيَهْدِيهُ. قُلْ يا قَومِ دَعُوا الرَّذائلَ وَخُذُوا الفَضَائلَ. كُونُوا قُدْوَةً حَسَنَةً بَيْنَ النَّاسِ وَصَحِيفَةً يَتَذَكَّرُ بِهَا الأُنَاسُ. مَنْ قَامَ لِخِدْمَةِ الأَمْرِ لَهُ أَنْ يَصْدَعَ بِالْحِكْمَةِ وَيَسْعَى فِي إِزالَةِ الجَهْلِ عَنْ بَيْنِ البَرِيَّةِ. قُلْ أَنِ اتَّحِدُوا فِي كَلِمَتِكُمْ وَاتَّفِقُوا فِي رَأْيِكُمْ وَاجْعَلُوا إِشْراقَكَمْ أَفْضَلَ مِنْ عَشِيِّكُمْ وغَدَكُم أَحْسَنَ مِنْ أَمْسِكُم. فَضْلُ الإِنْسَانِ في الخِدْمَةِ وَالكَمَالِ لا فِي الزِّينَةِ وَالثَّرْوَةِ وَالمَالِ. اجْعَلُوا أَقْوالَكُمْ مُقدَّسَةً عَنْ الزَّيْغِ وَالهَوى وَأَعْمالَكُمْ مُنَزَّهَةً عَنْ الرَّيْبِ وَالرِّياءِ. قُلْ لا تَصْرِفُوا نُقُودَ أَعْمارِكُمُ النَّفِيسَةِ فِي المُشْتَهَياتِ النَّفْسِيَّةِ، وَلا تَقْتَصِرُوا الأُمُورَ عَلَى مَنَافِعِكُمُ الشَّخْصِيَّةِ . أَنْفِقُوا إِذا وَجَدْتُمْ وَاصْبِرُوا إِذا فَقَدْتُمْ إِنَّ بَعْدَ كُلِّ شِدَّةٍ رَخاءً وَمَعَ كُلِّ كَدَرٍ صَفاءً. اجْتَنِبُوا التَّكَاهُلَ وَالتَّكَاسُل وَتَمَسَّكُوا بِما يَنْتَفِعُ بِهِ العَالَمُ مِنْ

الصَّغِيرِ وَالكَبِيرِ وَالشُّيُوخِ وَالأَرامِلِ. قُلْ إِيَّاكُمْ أَنْ تَزْرَعُوا زُؤَانَ الخُصُومَةِ بَيْنَ البَرِيَّةِ وَشَوْكَ الشُّكُوكِ فِي القُلُوبِ الصَّافِيَةِ المُنِيرَةِ. قُلْ يَا أَحِبَّاءَ اللهِ لا تَعْمَلُوا مَا يَتَكَدَّرُ بِهِ صَافِي سَلْسَبِيلِ المَحَبَّةِ وَيَنقَطِعُ بِهِ عَرْفُ المَوَدَّةِ. لَعَمْرِي قَدْ خُلِقْتُمْ لِلْوِدَادِ لا لِلضَّغِينَةِ وَالعِنَادِ. لَيْسَ الفَخْرُ لِحُبِّكُمْ أَنْفُسَكُمْ، بَلْ لِحُبِّ أَبْنَاءِ جِنْسِكُم. وَلَيْسَ الفَضْلُ لِمَنْ يُحِبُّ الوَطَنَ بَلْ لِمَنْ يُحِبُّ العَالَمَ. كُونُوا فِي الطَّرْفِ عَفِيفاً وَفِي اليَدِ أَمِيناً وَفِي اللِّسَانِ صَادِقاً وَفِي القَلْبِ مُتَذَكِّراً. لا تُسْقِطُوا مَنْزِلَةَ العُلَمَاءِ فِي البَهَاءِ وَلا تُصَغِّرُوا قَدْرَ مَنْ يَعدِلُ بَينَكُمْ مِنَ الأُمَرَاءِ. اجْعَلُوا جُنْدَكُمُ العَدْلَ وسِلاَحَكمُ العَقْلَ وَشِيَمَكُمُ العَفْوَ وَالفَضْلَ وَمَا تَفْرَحُ بِهِ أَفئِدَةُ المُقَرَّبِينَ ...

(مُقْتَطَفَاتٌ مِنْ لَوْحِ الحِكْمَةِ)

صفحة خالية

الكَلِمَاتُ المَكْنُونَةُ

صفحة خالية

هُوَ البَهِيُّ الأَبْهَى

هذَا مَا نُزِّلَ مِنْ جَبَرُوتِ العِزَّةِ بِلِسَانِ القُدْرَةِ وَالقُوَّةِ عَلَى النَّبِيِّينَمِنْ قَبْلُ. وَإِنَّا أَخَذْنَا جَوَاهِرَهُ وَأَقْمَصْنَاهُ قَمِيصَ الاخْتِصَارِ فَضْلاً عَلَى الأَحْبَارِ لِيُوفُوا بِعَهدِ اللهِ وَيُؤَدُّوا أَمَنَاتِهِ فِي أَنفُسِهِم ولِيَكُونُنَّ بِجَوْهَرِ التُّقَى فِي أَرْضِ الرُّوحِ مِنَ الفَائِزِينَ.

يَا ابْنَ الرُّوحِ
فِي أَوَّلِ القَولِ امْلِكْ قَلْباً جَيِّداً حَسَناً مُنِيراً لِتَمْلِكَ مُلْكاً دَائِماً بَاقِياً أَزَلاً قَدِيماً.

يَا ابْنَ الرُّوحِ

أَحَبُّ الأَشْيَاءِ عِنْدِيَ الإِنْصَافُ، لا تَرْغَبْ عَنْهُ إِنْ تَكُنْ إِلَيَّ رَاغِباً وَلا تَغْفَلْ مِنْهُ لِتَكُونَ لِي أَميناً وَأَنْتَ تُوَفَّقُ بِذلِكَ أَنْ تُشَاهِدَ الأَشْيَاءَ بِعَيْنِكَ لا بِعَيْنِ العِبَادِ وَتَعرِفَهَا بِمَعرِفَتِكَ لا بِمَعرِفَةِ أَحَدٍ فِي البِلادِ فَكِّرْ فِي ذلِكَ كَيفَ يَنبَغِي أَنْ تَكُونَ. ذلِكَ مِنْ عَطِيَّتِي عَلَيْكَ وَعِنَايَتِي لَكَ فَاجْعَلْهُ أَمَامَ عَيْنَيْكَ.

يَا ابْنَ الإِنْسَانِ

كُنْتُ فِي قِدَمِ ذَاتِي وَأَزَلِيَّةِ كَيْنُونَتِي، عَرَفْتُ حُبِّي فِيكَ خَلَقْتُكَ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مِثَالِي وَأَظْهَرْتُ لَكَ جَمَالِي .

* * *

يَا ابْنَ الإِنْسَانِ

أَحْبَبْتُ خَلْقَكَ فَخَلَقْتُكَ، فَأَحْبِبْنِي كَيْ أَذْكُرَكَ وَفِي رُوحِ الحَيَاةِ أُثَبِّتَكَ.

يَا ابْنَ الوُجُودِ

أَحْبِبْنِي لأُحِبَّكَ إِنْ لَمْ تُحِبَّنِي لَنْ أُحِبَّكَ أَبَداً فَاعْرِفْ يَا عَبْدُ.

يَا ابْنَ الوُجُودِ

رِضْوَانُكَ حُبِّي وَجَنَّتُكَ وَصْلِي فَادْخُلْ فِيهَا ولا تَصْبِرْ، هذَا مَا قُدِّرَ لَكَ فِي مَلَكوتِنَا الأَعْلَى وَجَبَرُوتِنَا الأَسْنَى .

يَا ابْنَ البَشَرِ

إِنْ تُحِبَّ نَفْسِي فَأَعْرِضْ عَنْ نَفسِكَ وَإِنْ تُرِدْ رِضَائِي فَأَغْمِضْ عَنْ رِضَائِكَ لِتَكُونَ فِيَّ فَانِياً وَأَكُونَ فِيكَ بَاقِياً.

يَا ابْنَ الرُّوحِ

مَا قُدِّرَ لَكَ الرَّاحَةُ إلاَّ بِإعرَاضِكَ عَنْ نَفسِكَ وإِقبَالِكَ بِنَفْسِي لأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ افْتِخَارُكَ بِاسْمِي لا بِاسْمِكَ وَاتِّكالُكَ عَلَى وَجْهِي لا عَلَى وَجْهِكَ لأَنِّي وَحْدِي أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ مَحْبُوباً فَوْقَ كُلِّ شَيءٍ.

يَا ابْنَ الوُجُودِ

حُبِّي حِصْنِي مَنْ دَخَلَ فِيهِ نَجَا وَأَمِنَ ومَنْ أَعْرَضَ غَوَى وهَلِكَ.

يَا ابْنَ البَيَانِ

حِصْنِي أَنْتَ فَادْخُلْ فِيهِ لِتَكُونَ سَالِماً، حُبِّي فِيكَ فَاعرِفْهُ مِنْكَ لِتَجِدَنِي قَرِيباً.

يَا ابْنَ الوُجُودِ

مِشْكاتِي أَنْتَ وَمِصْبَاحِي فِيكَ فَاسْتَنِرْ بِهِ وَلا تَفْحَصْ عَنْ غَيرِي لأَنِّي خَلَقْتُكَ غَنِيّاً وَجَعَلْتُ النِّعْمَةَ عَلَيْكَ بَالِغَةً.

يَا ابْنَ الوُجُودِ

صَنَعْتُكَ بِأَيَادِي القُوَّةِ وَخَلَقْتُكَ بِأَنَامِلِ القُدْرَةِ وَأَوْدَعْتُ فِيكَ جوهَرَ نُورِي فَاسْتَغنِ بِهِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، لأَنَّ صُنْعِي كَامِلٌ وَحُكْمِي نَافِذٌ لا تَشُكَّ فِيهِ وَلا تَكُنْ فِيهِ مُرِيباً.

يَا ابْنَ الرُّوحِ

خَلَقْتُكَ غَنِيّاً كَيْفَ تَفْتَقِرُ وَصَنَعتُكَ عَزِيزاً بِمَ تَسْتَذِلُّ وَمِنْ جَوهَرِ العِلْمِ أَظْهَرتُكَ لِمَ تَسْتَعلِمُ عَنْ دُونِي ومِنْ طِينِ الحُبِّ عَجَنْتُكَ كَيفَ تَشْتَغِلُ بِغَيرِي فَأَرْجِعِ البَصَرَ إِلَيكَ لِتَجِدَنِي فِيكَ قَائِماً قَادِراً مُقتَدِراً قَيُّوماً.

يَا ابْنَ الإِنْسَانِ

أَنْتَ مُلْكِي وَمُلْكِي لا يَفْنَى، كَيْفَ تَخَافُ مِنْ فَنَائِكَ، وأَنْتَ نُورِي وَنُورِي لا يُطْفَى، كيفَ تَضْطَرِبُ مِنْ إِطْفَائِكَ، وَأَنْتَ بَهَائِي وَبَهَائِي لا يُغْشَى وَأَنتَ قَمِيصِي وَقَمِيصِي لا يَبْلَى فَاسْتَرِحْ فِي حُبِّكَ إِيَّايَ لِكَي تَجِدَنِي فِي الأُفُقِ الأَعْلَى.

* * *

يَا ابْنَ البَيَانِ

وَجِّهْ بِوَجْهِي وَأَعْرِضْ عَنْ غَيْرِي لأَنَّ سُلْطَانِي بَاقٍ لا يَزُولُ أَبَدًا وَمُلْكِي دَائِمٌ لا يَحُولُ أَبَداً وَإِنْ تَطْلُبْ سِوَائِيَ لَنْ تَجِدَ لَوْ تَفْحَصُ فِي الوُجُودِ سَرْمَداً أَزَلاً.

يَا ابْنَ النُّورِ

انْسَ دُونِي وَآنِسْ بِرُوحُي هذَا مِنْ جَوْهَرِ أَمْرِي فَأَقْبِلْ إِلَيْهِ.

يَا ابْنَ الإِنْسَانِ

اكْفِ بِنَفْسِي عَنْ دُونِي وَلا تَطْلُبْ مُعِيناً سِوَائِي لأَنَّ مَا دُونِي لَنْ يَكفِيَكِ أَبَدَاً.

يَا ابْنَ الرُّوحِ

لا تَطْلُبْ مِنِّي مَا لا نُحِبُّهُ لِنَفسِكَ ثُمَّ ارْضَ بِمَا قَضَيْنَا لِوَجْهِكَ لأَنَّ مَا يَنفَعُكَ هذَا إِنْ تَكُنْ بِهِ رَاضِياً

يَا ابْنَ المَنْظَرِ الأَعْلَى

أَوْدَعْتُ فِيكَ رُوحَاً مِنِّي لِتَكُونَ حَبِيباً لِي لِمَ تَرَكْتَنِي وَطَلَبْتَ مَحْبُوباً سِوَائي.

يَا ابْنَ الرُّوحِ

حَقِّي عَلَيْكَ كَبِيرٌ لا يُنْسَى وَفَضْلِي بِكَ عَظِيمٌ لا يُغْشَى وَحُبِّي فِيكَ مَوْجُودٌ لا يُغَطَّى وَنُورِي لَكَ مَشْهُودٌ لا يُخْفَى .

* * *

يَا ابْنَ البَشَرِ

قَدَّرْتُ لَكَ مِنَ الشَّجَرِ الأَبْهَى الفَوَاكِهَ الأَصْفَى كَيْفَ أَعرَضْتَ عَنهُ وَرَضِيتَ بِالَّذِي هُوَ أَدْنَى. فَارْجِعْ إِلَى مَا هُوَ خَيرٌ لَكَ فِي الأُفُقِ الأَعْلَى.

يَا ابْنَ الرُّوحِ

خَلَقْتُك عالِياً جَعَلْتَ نَفْسَكَ دَانِيَةً فَاصْعَدْ إِلَى مَا خُلِقتَ لَهُ.

يَا ابْنَ العَمَاءِ

أَدْعُوكَ إِلَى البَقَاءِ وَأَنْتَ تَبْتَغِي الفَنَاءَ، بِمَ أَعْرَضْتَ عَمَّا نُحِبُّ وأَقْبَلْتَ إِلَى مَا تُحِبُّ.

* * *

يَا ابْنَ الإِنْسَانِ

لا تَتَعَدَّ عَنْ حَدِّكَ ولا تَدَّعِ مَا لا يَنْبَغِي لِنَفْسِكَ، اسْجُدْ لِطَلْعَةِ رَبِّكَ ذِي القُدْرَةِ وَالاقْتِدَارِ.

يَا ابْنَ الرُّوحِ

لا تَفتَخِرْ عَلَى المِسْكينِ بِافْتِخَارِ نَفْسِكَ لأَنِّي أَمْشِي قُدَّامَهُ وَأَرَاكَ فِي سُوءِ حَالِكَ وَأَلْعَنُ عَلَيْكَ إِلَى الأَبَدِ.

يَا ابْنَ الوُجُودِ

كَيْفَ نَسِيتَ عُيُوبَ نَفْسِكَ وَاشْتَغَلْتَ بِعُيُوبِ عِبَادِي. مَنْ كانَ عَلَى ذلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةٌ مِنِّي.

* * *

يَا ابْنَ الإِنْسَانِ

لا تَنَفَّسْ بِخَطَإٍ أَحَدٍ مَا دُمْتَ خَاطِئاً وإِنْ تَفْعَلْ بِغَيْرِ ذَلِكَ مَلعُونٌ أَنْتَ وأَنَا شَاهِدٌ بِذَلِكَ.

يَا ابْنَ الرُّوحِ

أَيْقِنْ بِأَنَّ الَّذي يَأْمُرُ النَّاسَ بِالْعَدْلِ وَيَرْتَكِبُ الفَحْشَاءَ فِي نَفْسِهِ إِنَّهُ لَيْسَ مِنِّي وَلَوْ كَانَ عَلَى اسْمِي.

يَا ابْنَ الوُجُودِ

لا تَنْسِبْ إِلَى نَفْسٍ مَا لاَ تُحِبُّهُ لِنَفسِكَ وَلا تَقُلْ مَا لاَ تَفْعَلْ، هذَا أَمْرِي عَلَيْكَ فَاعْمَلْ بِهِ.

* * *

يَا ابْنَ الإِنْسَانِ

لا تَحْرِمْ وَجْهَ عَبْدِي إِذَا سَأَلَكَ فِي شَيْءٍ، لأَنَّ وَجْهَهُ وَجْهِي فَاخْجَلْ مِنِّي.

يَا ابْنَ الوُجُودِ

حَاسِبْ نَفْسَكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُحَاسَبَ لأَنَّ المَوْتَ يَأْتِيكَ بَغْتَةً وَتَقُومُ عَلَى الحِسَابِ فِي نَفْسِكَ.

يَا ابْنَ العَمَاءِ

جَعَلْتُ لَكَ المَوْتَ بِشَارَةً كَيْفَ تَحْزَنُ مِنْهُ وَجَعَلتُ النُّورَ لَكَ ضِيَاءً كَيفَ تَحْتَجِبُ عَنْهُ.

* * *

يَا ابْنَ الرُّوحِ

بِبِشَارَةِ النُّورِ أُبَشِّرُكَ فَاسْتَبشِرْ بِهِ وَإِلَى مَقَرِّ القُدْسِ أَدْعُوكَ تَحَصَّنْ فِيهِ لِتَستَرِيحَ إِلَى أَبَدِ الأَبَدِ.

يَا ابْنَ الرُّوحُ

رُوحُ القُدْسِ يُبَشِّرُكَ بِالأُنْسِ كَيفَ تَحْزَنُ وَرُوحُ الأَمْرِ يُؤَيِّدُكَ عَلَى الأَمْرِ كَيفَ تَحْتَجِبُ وَنُورُ الوَجهِ يَمْشِي قُدَّامَكَ كَيفَ تَضِلُّ.

يَا ابْنَ الإِنسَانِ

لا تَحْزَنْ إِلاَّ فِي بُعْدِكَ عَنَّا وَلا تَفْرَحْ إِلاَّ فِي قُرْبِكَ بِنَا والرُّجُوعِ إِلَيْنَا.

* * *

يَا ابْنَ الإِنْسَانِ

افْرَحْ بِسُرُورِ قَلْبِكَ لِتَكُونَ قَابِلاً لِلِقَائِي وَمِرآةً لِجَمَالِي .

يَا ابْنَ الإِنْسَانِ

لا تُعَرِّ نَفْسَكَ عَنْ جَمِيلِ رِدَائِي وَلا تَحْرِمْ نَصِيبَكَ مِنْ بَدِيعِ حِيَاضِي لِئَلاَّ يَأْخُذَكَ الظَّمَأُ فِي سَرْمَدِيَّةِ ذَاتِي.

يَا ابْنَ الوُجُودِ

اعْمَلْ حُدُودِي حُبّاً لِي ثُمَّ انْهَ نَفْسَكَ عَمَّا تَهْوَى طَلَباً لِرِضَائِي.

* * *

يَا ابْنَ الإِنسَانِ

لا تَتْرُكَ أَوَامِرِي حُبّاً لِجَمَالِي وَلا تَنْسَ وَصَايَايَ ابْتِغَاءً لِرِضَائِي.

يَا ابْنَ الإِنسَانِ

ارْكُضْ فِي بَرِّ العَمَاءِ ثُمَّ أَسْرِعْ فِي مَيدَانِ السَّمَاءِ لَنْ تَجِدَ الرَّاحَةَ إِلاَّ بِالخُضُوعِ لأَمرِنَا وَالتَّوَاضُعِ لِوَجْهِنَا.

يَا ابْنَ الإِنْسَانِ

عَظِّمْ أَمْرِي لأُظْهِرَ عَلَيْكَ مِنْ أَسْرَارِ العِظَمِ وَأُشْرِقَ عَلَيْكَ بِأَنْوَارِ القِدَمِ.

* * *

يَا ابْنَ الإِنْسَانِ

كُنْ لِي خَاضِعَاً لأَكُونَ لَكَ مُتَوَاضِعاً وكُنْ لأَمرِي نَاصِراً لِتَكُونَ فِي المُلْكِ مَنْصُوراً.

يَا ابْنَ الوُجُودِ

اذْكُرْنِي فِي أَرْضِي لأَذْكُرَكَ فِي سَمَائِي، لِتَقَرَّ بِهِ عَيْنُكَ وتَقَرَّ بِهِ عَينِي.

يَا ابْنَ العَرْشِ

سَمْعُكَ سَمَعِي فَاسْمَعْ بِهِ وبَصَرُكَ بَصَرِي فَأَبْصِرْ بِهِ لِتَشْهَدَ فِي سِرِّكَ لِي تَقْدِيساً عَلِيّاً لأَشْهَدَ لَكَ فِي نَفْسِي مَقَاماً رَفِيعاً.

* * *

يَا ابْنَ الوُجُودِ

اسْتَشهِدْ فِي سَبِيلِي رَاضِياً عَنِّي وَشَاكِراً لِقَضَائِي فَتَسْتَرِيحَ مَعِي فِي قِبَابِ العَظَمَةِ خَلْفَ سُرَادِقِ العِزَّةِ.

يَا ابْنَ الإِنْسَانِ

فَكِّرْ فِي أَمْرِكَ وتَدَبَّرْ فِي فِعْلِكَ، أَتُحِبُّ أَنْ تَمُوتَ عَلَى الفِرَاشِ أَو تُسْتَشْهَدَ فِي سَبِيلِي عَلَى التُّرَابِ وَتَكُونَ مَطْلِعَ أَمْرِي ومَظْهَرَ نُورِي فِي أَعْلَى الفِرْدَوْسِ، فَأَنْصِفْ يَا عَبدُ.

يَا ابْنَ الإِنْسَانِ

وَجَمَالِي، تَخَضُّبُ شَعْرِكَ مِنْ دَمَكَ لَكانَ أَكبَرَ عِنْدِي عَنْ خَلْقِ الكَوْنَينِ وَضِيَاءِ الثَّقَلَيْنِ فَاجْهَدْ فِيهِ يَا عَبدُ.

يَا ابْنَ الإِنْسَانِ

لِكُلِّ شَيءٍ عَلامَةٌ وعَلامَةُ الحُبِّ الصَّبْرُ فِي قَضَائِي وَالاصْطِبَارُ فِي بَلائِي.

يَا ابْنَ الإِنْسَانِ

أَلْمُحِبُّ الصَّادِقُ يَرجُو البَلاءَ كرَجَاءِ العَاصِي إِلَى المَغْفِرَةِ وَالمُذْنِبِ إِلَى الرَّحمَةِ .

يَا ابْنَ الإِنْسَانِ

إِنْ لا يُصِيبُكَ البَلاَءُ فِي سَبِيلِي كَيْفَ تَسلُكُ سُبُلَ الرَّاضِينَ فِي رِضَائِي وإِنْ لا تَمَسَّكَ المَشَقَّةُ شَوْقاً لِلِقَائِي كَيْفَ يُصِيبُكَ النُّورُ حُبّاً لِجَمَالِي.

* * *

يَا ابْنَ الإِنْسَانِ

بَلائِي عِنَايَتِي، ظَاهِرُهُ نَارٌ ونَقْمَةٌ وَبَاطِنُهُ نُورٌ وَرَحْمَةٌ فَاسْتَبِقْ إِلَيْهِ لِتَكُونَ نُوراً أَزَلِيّاً وَرُوحاً قِدَمِيّاً وَهُوَ أَمْرِي فَاعْرِفْهُ.

يَا ابْنَ البَشَرِ

إِنْ أَصَابَتْكَ نِعْمَةٌ لا تَفْرَحْ بِهَا وإِنْ تَمَسَّكَ ذِلَّةٌ لا تَحْزَنْ مِنْهَا لأَنَّ كِلْتَيْهِمَا تَزُولانِ فِي حِينٍ وَتَبِيدَانِ فِي وَقتٍ.

يَا ابْنَ الوُجُودِ

إِنْ يَمَسَّكَ الفَقْرُ لا تَحْزَنْ لأَنَّ سُلْطَانَ الغِنَى يَنْزِلُ عَلَيْكَ فِي مَدَى الأَيَّامِ، وَمِنَ الذِّلَّةِ لا تَخَفْ لأَنَّ العِزَّةَ تُصِيبُكَ فِي مَدَى الزَّمَانِ.

يَا ابْنَ الوُجُودِ

إِنْ تُحِبَّ هذِهِ الدَّوْلَةَ البَاقِيَةَ الأَبَدِيَّةَ وَهذِهِ الحَيَاةَ القِدَمِيَّةَ الأَزَلِيَّةَ فاتْرُكْ هذِهِ الدَّولَةَ الفَانِيَةَ الزَّائِلَةَ.

يَا ابْنَ الوُجُودِ

لا تَشْتَغِلْ بِالدُّنْيَا لأَنَّ بِالنَّارِ نَمْتَحِنُ الذَّهَبَ وَبِالذَّهَبِ نَمْتَحِنُ العِبَادَ.

يَا ابْنَ الإِنْسَانِ

أَنْتَ تُرِيدُ الذَّهَبَ وَأَنَا أُرِيدُ تَنْزِيهَكَ عَنهُ وَأَنْتَ عَرَفْتَ غَنَاءَ نَفْسِكَ فِيهِ وَأَنَا عَرَفْتُ الغَنَاءَ فِي تَقدِيسِكَ مِنْهُ، وَعَمْرِي هذَا عِلْمِي وَذلِكَ ظَنُّكَ، كَيفَ يَجْتَمِعُ أَمْرِي مَعَ أَمرِكَ.

* * *

يَا ابْنَ الإِنْسَانِ

أَنْفِقْ مَالِي عَلَى فُقَرَائِي لِتُنْفِقَ فِي السَّمَاءِ مِنْ كُنُوزِ عِزٍّ لا تَفْنَى وَخَزَائِنِ مَجْدٍ لا تَبْلَى، وَلكِنْ وَعَمْرِي إِنْفَاقُ الرُّوحِ أَجْمَلُ لَو تُشَاهِدُ بِعَينِي.

يَا ابْنَ البَشَرِ

هَيكَلُ الوُجُودِ عَرْشِي نَظِّفْهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ لاسْتِوَائِي بِهِ وَاسْتِقْرَارِي عَلَيْهِ.

يَا ابْنَ الوُجُودِ

فُؤَادُكَ مَنْزِلِي، قَدِّسْهُ لِنُزُولِي، ورُوحُكَ مَنْظَرِي، طَهِّرْهَا لِظُهُورِي.

* * *

يَا ابْنَ الإِنْسَانِ

أَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِي لأَرْفَعَ رَأْسِي عَنْ جَيْبِكَ مُشْرِقاً مُضِيئاً.

يَا ابْنَ الإِنْسَانِ

اصْعَدْ إِلَى سَمَائِي لِكَيْ تَرَى وِصَالِي لِتَشْرَبَ مِنْ زُلالِ خَمْرٍ لا مِثَالَ وَكؤُوسِ مَجْدٍ لا زَوَالَ.

يَا ابْنَ الإِنْسَانِ

قَدْ مَضَى عَلَيكَ أَيَّامٌ وَاشْتَغَلْتَ فِيهَا بِمَا تَهْوَى بِهِ نَفْسُكَ مِنَ الظُّنُونِ وَالأَوْهَامِ. إِلَى مَتَى تَكُونُ رَاقِدًا عَلَى بِسَاطِكَ، ارْفَعْ رَأْسَكَ عَنِ النُّومِ، إِنَّ الشَّمْسَ ارْتَفَعَتْ فِي وَسَطِ الزَّوَالِ، لَعَلَّ تُشْرِقُ عَلَيْكَ بِأَنوَارِ الجَمَالِ.

يَا ابْنَ الإِنْسَانِ

أَشْرَقْتُ عَلَيكَ النُّوْرَ مِنْ أُفُقِ الطُّورِ، ونَفَخْتُ رُوحَ السَّنَاءِ فِي سِينَاءِ قَلْبِكَ، فَأَفْرِغْ نَفْسَكَ عَنِ الحُجُبَاتِ وَالظُّنُونَاتِ ثُمَّ ادْخُلْ عَلَى البِسَاطِ لِتَكُونَ قَابِلاً لِلْبَقَاءِ وَلائقاً لِلِّقَاءِ كَيْلا يَأخُذَكَ مَوْتٌ وَلا نَصَبٌ ولا لُغُوبٌ.

يَا ابْنَ الإِنْسَانِ

أَزَلِيَّتِي إِبْدَاعِي أَبْدَعْتُهَا لَكَ فاجْعَلْهَا رِدَاءً لِهَيْكَلِكَ، وَأَحَدِيَّتِي إِحْدَاثِي اخْتَرَعتُهَا لأَجلِكَ، فَاجْعَلهَا قَمِيصَ نَفْسِكَ لِتَكُونَ مَشْرِقَ قَيُّومِيَّتِي إِلَى الأَبَدِ.

* * *

يَا ابنَ الإِنْسَانِ

عَظَمَتِي عَطِيَّتِي إِلَيْكَ وَكِبْرِيَائِي رَحْمَتِي عَلَيْكَ وَمَا يَنْبَغِي لِنَفْسِي لا يُدْرِكُهُ أَحَدٌ وَلَنْ تُحْصِيَهُ نَفْسٌ قَدْ أَخْزَنْتُهُ فِي خَزَائِنِ سِرِّي وَكَنَائِزِ أَمْرِي تَلَطُّفاً لِعِبَادِي وَتَرَحُّماً لِخَلْقِي.

يَا أَبْنَاءَ الهُوِيَّةِ فِي الغَيْبِ

سَتُمْنَعُونَ عَنْ حُبِّي وَتَضْطَرِبُ النُّفُوسُ مِنْ ذِكْرِي لأَنَّ العُقُولَ لَنْ تُطِيقَنِي وَالقُلُوبَ لَنْ تَسَعَنِي.

يَا ابْنَ الجَمَالِ

وَرُوحِي وَعِنَايَتِي ثُمَّ رَحْمَتِي وَجَمَالِي كُلُّ مَا نَزَّلْتُ عَلَيْكَ مِنْ لِسَانِ القُدْرَةِ وكَتَبْتُهُ بِقَلَمِ القُوَّةِ قَدْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى قَدْرِكَ وَلَحْنِكَ لا عَلَى شَأْنِي وَلَحْنِي.

يَا أَبْنَاءَ الإِنْسَانِ

هَلْ عَرَفْتُمْ لِمَ خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ وَاحِدٍ، لِئَلاَّ يَفْتَخِرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَتَفَكَّرُوا فِي كُلِّ حِينٍ فِي خَلْقِ أَنْفُسِكُمْ، إِذًا يَنْبَغِي كَمَا خَلَقْنَاكُم مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ أَنْ تَكُونُوا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، بِحَيْثُ تَمْشُونَ عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ وتَأْكُلُونَ مِنْ فَمٍ وَاحِدٍ وَتَسْكُنُونَ فِي أَرْضٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى تَظْهَرَ مِنْ كَيْنُونَاتِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ وَأَفْعَالِكُمْ آيَاتُ التَّوْحِيدِ وَجَوَاهِرُ التَّجْرِيدِ، هذا نُصْحِي عَلَيْكُمْ يَا مَلأَ الأَنْوَارِ فَانْتَصِحُوا مِنْهُ لِتَجِدُوا ثَمَرَاتِ القُدْسِ مِنْ شَجَرِ عِزٍّ مَنِيعٍ.

* * *

يَا أَبْنَاءَ الرُّوحِ

أَنْتُمْ خَزَائِنِي لأَنَّ فِيكُم كَنَزْتُ لآلِئَ أَسْرَارِي وَجَوَاهِرَ عِلْمِي فَاحْفَظُوهَا لِئَلاَّ يَطَّلِعَ عَلَيْهَا أَغْيَارُ عِبَادِي وأَشْرَارُ خَلْقِي.

يَا ابْنَ مَنْ قَامَ بِذَاتِهِ فِي مَلَكُوتِ نَفْسِهِ

اعْلَمْ بِأَنِّي قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ رَوَائِحَ القُدْسِ كُلَّهَا وأَتْمَمْتُ القَوْلَ عَلَيْكَ وَأَكْمَلْتُ النِّعْمَةَ بِكَ وَرَضِيتُ لَكَ مَا رَضِيتُ لِنَفسِي فَارْضَ عَنِّي ثُمَّ اشْكُرْ لِي.

يَا ابْنَ الإِنْسَانِ

اكْتُبْ كُلَّ مَا أَلقَيْنَاكَ مِنْ مِدَادِ النُّورِ عَلَى لَوْحِ الرُّوحِ وَإِنْ لَنْ تَقْدِرَ عَلَى ذلِكَ فاجْعَلِ المِدَادَ مِنْ

جَوهَرِ الفُؤَادِ وَإِنْ لَنْ تَسْتَطِيعَ فَاكْتُبْ مِنَ المِدَادِ الأَحْمَرِ الَّذِي سُفِكَ فِي سَبِيلِي إِنَّهُ أَحْلَى عِنْدِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لِيَثْبُتَ نُورُهُ إِلَى الأَبَدِ.

* * *

صفحة خالية

كَلِماتُ الحِكْمَةِ

صفحة خالية

هُوَ العَلِيُّ الأَعْلَى

أَصْلُ كُلِّ الخَيْرِ

هُوَ الاعْتِمَادُ عَلَى اللهِ وَالانْقِيَادُ لأَمْرِهِ وَالرِّضَاءُ بِمَرْضَاتِهِ.

أَصْلُ الحِكْمَةِ

هُوَ الخَشْيَةُ عَنِ اللهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَالمَخَافَةُ مِن سَطْوَتِهِ وَسِيَاطِهِ وَالوَجَلُ مِنْ مَظَاهِرِ عَدْلِهِ وَقَضَائِهِ.

رَأْسُ الدِّينِ

هُوَ الإِقْرَارُ بِمَا نُزِّلَ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَاتِّبَاعُ مَا شُرِّعَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ.

أَصْلُ العِزَّةِ

هُوَ القَنَاعَةُ بِمَا رُزِقَ بِهِ وَالاكْتِفَاءُ بِمَا قُدِّرَ لَهُ.

أَصْلُ الحُبِّ

هُوَ إِقْبالُ العَبْدِ إِلَى المَحْبُوبِ وَالإِعْرَاضُ عَمَّا سِوَاهُ وَلاَ يَكُونُ مُرَادُهُ إِلاَّ مَا أَرَادَ مَوْلاهُ.

أَصْلُ الذِّكْرِ

هُوَ القِيامُ عَلَى ذِكْرِ المَذْكُورِ وَنِسيَانُ دُونِهِ.

رَأسُ التَّوَكُّلِ

هُو اقْتِرَافُ العَبْدِ وَاكْتِسَابُهُ فِي الدُّنْيَا وَاعْتِصَامُهُ بِاللهِ وَانْحِصَارُ النَّظَرِ إِلَى فَضْلِ مَوْلاَهُ إِذْ إِلَيْهِ يَرْجِعُ أُمُورُ العَبْدِ فِي مُنقَلَبِهِ وَمَثوَاهُ .

رأْسُ الانْقِطَاعِ

هُوَ التَّوَجُّهُ إِلَى شَطْرِ اللهِ وَالوُرُودُ عَلَيهِ وَالنّظَرُ إِلَيهِ وَالشَّهَادَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ.

رأْسُ الفِطْرَةِ

هُوَ الإِقْرَارُ بِالافْتِقَارِ وَالخُضُوعُ بِالاخْتِيَارِ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ المَلِكِ العَزِيزِ المُخْتَارِ.

رَأْسُ الإِحْسَانِ

هُوَ إِظْهَارُ العَبدِ بِمَا أَنعَمَهُ اللهُ وَشُكْرُهُ فِي كُلِّ الأَحْوَالِ وَجَمِيعِ الأَحْيَانِ.

* * *

رَأسُ التِّجَارَةِ

هُوَ حُبِّي، بِهِ يَسْتَغْنِي كُلُّ شَيْءٍ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَبِدُونِهِ يَفْتَقِرُ كُلُّ شَيْءٍ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، وهَذَا مَا رُقِمَ مِنْ قَلَمِ عِزٍّ مُنِيرٍ.

رَأسُ الإِيمَانِ

هُوَ التَّقَلُّلُ فِي القَوْلِ وَالتَّكَثُّرِ فِي العَمَلِ، ومَنْ كَانَ أَقوَالُهُ أَزْيَدَ مِنْ أَعْمَالِهِ فَاعْلَمُوا أَنَّ عَدَمَهُ خَيرٌ مِنْ وُجُودِهِ وفَنَاءَهُ أَحسَنُ مِنْ بَقَائِهِ.

أَصْلُ العَافِيَةِ

هُوَ الصَّمْتُ وَالنَّظَرُ إِلَى العَاقِبَةِ والانْزِوَاءُ عَنِ البَرِيَّةِ .

رَأسُ الهِمَّةِ

هُوَ إِنْفَاقُ المَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى أَهْلِهِ وَالفُقَرَاءِ مِنْ إِخْوَتِهِ فِي دِينِهِ.

رَأسُ القُدْرَةِ وَالشَّجَاعَةِ

هُوَ إِعْلاءُ كَلِمَةِ اللهِ وَالاسْتِقَامَةُ عَلَى حُبِّهِ.

أَصْلُ كُلِّ الشَّرِّ

هُوَ إِغْفَالُ العَبْدِ عَنْ مَولاهُ وَإِقْبَالُهُ إِلَى هَوَاهُ.

أَصْلُ النَّارِ

هُوَ إِنْكَارُ آيَاتِ اللهِ وَالمُجَادَلَةُ بِمَنْ يَنْزِلُ مِنْ عِنْدِهِ وَالإِعْرَاضُ عَنْهُ وَالاسْتِكْبَارُ عَلَيهِ.

أَصْلُ كلِّ العُلُومِ

هُوَ عِرْفَانُ اللهِ جَلَّ جَلاَلُهُ، وهَذَا لَنْ يُحَقَّقَ إِلاَّ بِعِرْفَانِ مَظْهَرِ نَفْسِهِ.

رَأْسُ الذِّلَّةِ

هُوَ الخُرُوجُ عَنْ ظِلِّ الرَّحْمنِ وَالدُّخُولُ فِي ظِلِّ الشَّيْطَانِ.

رَأسُ الكُفْرِ

هُوَ الشِّرْكُ بِاللهِ وَالاعْتِمَادُ عَلَى مَا سِوَاهُ وَالفِرَارُ مِنْ قَضَايَاهُ.

* * *

رَأسُ كُلِّ مَا ذَكَرْنَاهُ لَكَ

هُوَ الإِنْصَافُ وَهُوَ خُرُوجُ العَبْدِ عَنِ الوَهْمِ وَالتَّقْلِيدِ، وَالتَّفَرُّسُ فِي مَظَاهِرِ الصُّنْعِ بِنَظَرِ التَّوْحِيدِ وَالمُشَاهَدَةُ فِي كُلِّ الأُمُورِ بِالبَصَرِ الحَدِيدِ.

أَصْلُ الخُسرَانِ

لِمَنْ مَضَتْ أَيَّامُهُ وَمَا عَرَفَ نَفْسَهُ. كَذلِكَ عَلَّمْنَاكَ وَصَرَّفْنَا لَكَ كلِمَاتِ الحِكْمَةِ لِتَشْكُرَ اللهَ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ وَتَفْتَخِرَ بِهَا بَيْنَ العَالَمِينَ.

* * *

صفحة خالية

أَلْواحٌ لِحَضْرَةِ بَهَاءُ اللهِ بِمُناسَباتٍ أُخْرَى

صفحة خالية

بِسْمِ المَوْلُودِ الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ مُبَشِّراً لاسْمِهِ العَزِيزِ الوَدُودِ

لَوحٌ مِنْ لَدُنَّا إِلَى لَيلَةٍ فِيهَا لاَحَتِ السَّمُوَاتُ وَالأَرْضُ مِنْ نَيِّرٍ بِهِ أَنَارَ مَنْ فِي العَالَمِينَ . طُوبَى لَكِ بِمَا وُلِدَ فِيكِ يَوْمُ اللهِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ مِصْبَاحَ الفَلاَحِ لأَهْلِ مَدَائِنِ اَلأَسْمَاءِ وَأَقْدَاحَ النَّجَاحِ لِمَنْ فِي مَيَادِينِ البَقَاءِ ومَطْلِعَ الفَرَحِ وَالابْتِهَاجِ لِمَنْ فِي الإِنْشَاءِ تَعَالَى اللهُ فَاطِرُ السَّمَاءِ الَّذِي أَنْطَقَهُ بِهَذَا الاسْمِ الَّذِي بِهِ خُرِقَتْ حُجُبَاتُ المَوْهُومِ وِسُبُحَاتُ الظُّنُونِ، وَأَشْرَقَ اسْمُ القَيُّومِ مِنْ أُفُقِ اليَقِينِ. وَفِيهِ فُكَّ خَتْمُ رَحِيقِ الحَيَوَانِ وَفُتِحَ بَابُ العِلْمِ وَالبَيَانِ

لِمَنْ فِي الإِمْكَانِ وَسَرَتْ نَسْمَةُ الرَّحْمنِ عَلَى البُلْدَانِ حَبَّذَا ذَاك الحِينُ الَّذِي فِيهِ ظَهَرَ كَنْزُ اللهِ المُقْتَدِرِ العَلِيمِ الحَكِيمِ. أَنْ يَا مَلأَ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ إِنَّهَا اللَّيْلَةُ الأُولَى قَدْ جَعَلَهَا اللهُ آيَةً لِلَّيْلَةِ الأُخْرَى الَّتِي فِيهَا وُلِدَ مَنْ لاَ يُعْرَفُ بِالأَذْكَارِ وَلا يُوصَفُ بِالأَوْصَافِ طُوبَى لِمَنْ تَفَكَّرَ فِيهِمَا إِنَّهُ يَرَى الظَّاهِرَ طِبْقَ البَاطِنِ وَيَطَّلِعُ بِأَسْرَارِ اللهِ فِي هَذَا الظُّهورِ الَّذِي بِهِ ارْتَعَدَتْ أَرْكَانُ الشِّرْكِ وَانْصَعَقَتْ أَصْنَامُ الأَوْهَامِ وَارْتَفَعَتْ رَايَةُ إِنَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ المُقتَدِرُ المُتَعَالِي الوَاحِدُ الفَرْدُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ المَنِيعُ. وَفِيهَا هَبَّتْ رَائِحَةُ الوِصَالِ وَفُتِحَتْ أَبوَابُ اللِّقَاءِ فِي المَآلِ ونَطَقَتِ الأَشْيَاءُ المُلْكُ للهِ مَالِكِ الأَسْمَاءِ الَّذِي أَتَى بِسُلْطَانٍ أَحَاطَ العَالَمِينَ. وَفِيهَا تَهَلَّلَ المَلأُ الأَعْلَى رَبَّهُمُ العَلِيَّ الأَبْهَى وَسَبَّحَتْ حَقَائِقُ الأَسْمَاءِ مَالِكَ الآخِرَةِ

وَالأُولَى بِهذَا الظُّهُورِ الَّذِي بِهِ طَارَتِ الجِبَالُ إِلَى الغَنِيِّ المُتَعَالِ وَتَوَجَّهَتِ القُلُوبُ إِلَى وَجهِ المَحْبُوبِ وَتَحَرَّكَتِ الأَوْرَاقُ مِنْ أَرْيَاحِ الاشْتِيَاقِ وَنَادَتِ الأَشْجَارُ مِنْ جَذْبِ نِدَاءِ المُخْتَارِ وَاهتَزَّ العَالَمُ شَوْقاً لِلِقَاءِ مَالِكِ القِدَمِ وَبُدِعَتِ الأَشْيَاءُ مِنَ الكَلِمَةِ المَخْزُونَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ بِهَذَا الاسْمِ العَظِيمِ. أَنْ يَا لَيْلَةَ الوَهَّابِ قَدْ نَرَى فِيكِ أُمَّ الكِتَابِ أَإِنَّه مَوْلُودُ أَمْ كِتَابٍ، لا وَنَفْسِي كُلُّ ذَلِكَ فِي مَقَامِ الأَسْمَاءِ قَدْ جَعَلَهُ اللهُ مُقَدَّساً عَنْهَا، بِهِ ظَهَرَ الغَيْبُ المَكْنُونُ وَالسِّرُّ المَخْزُونُ، لا وَعَمْرِيَ كُلُّ ذَلِك يُذْكَرُ فِي مَقَامِ الصِّفاتِ وَإِنَّهُ لَسُلْطَانُهَا بِهِ ظَهَرَ مَظَاهِرُ لا قَبْلَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ طُوبَى لِلْمُوقِنِينَ إِذاً انْصَعَقَ القَلَمُ الأَعْلَى ويَقُولُ: يَا مَنْ لاَ تُذْكَرُ بِالأَسْمَاءِ فَاعْفُ عَنِّي بِسُلْطَانِكَ المُهَيْمِنِ عَلَى الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ لأَنِّي خُلِقْتُ بِإِبدَاعِكَ

كَيفَ أَقْدِرُ أَنْ أَذْكُرَ مَا لاَ يُذْكَرُ بِالإِبْدَاعِ مَعَ ذَلِك وَعِزَّتِكَ لَو أَذْكُرُ مَا أَلْهَمْتَنِي لَيَنْعَدِمَنَّ المُمْكِنَاتُ مِنْ الفَرَحِ وَالابْتِهَاجِ فَكَيْفَ تَمَوُّجَاتُ بَحْرِ بَيَانِكَ فِي هذَا المَقَامِ الأَسْنَى وَالمَقَرِّ الأَعْلَى الأَقْصَى. أَيْ رَبِّ، فَاعْفُ هَذَا القَلَمَ الأَبْكَمَ عَنْ ذِكْرِ هَذَا المَقَامِ الأَعْظَمِ ثُمَّ ارْحَمنِي يَا مَالِكِي وَسُلْطَانِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي بِمَا اجْتَرَحْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ. إِنَّكَ أَنْتَ المُعْطِي المُقْتَدِرُ الغَفُورُ الكَرِيمُ.

* * *

الأَقْدَسُ الأَمْنَعُ الأَعْظَمُ

قَدْ جَاءَ عِيدُ المَوْلُودِ وَاسْتَقَرَّ عَلَى العَرْشِ جَمَالُ اللهِ المُقْتَدِرِ العَزِيزِ الوَدُودِ. طُوبَى لِمَنْ حَضَرَ فِي هذَا اليَوْمِ لَدَى الوَجْهِ، وتَوَجَّهَ إِلَيْهِ طَرْفُ اللهِ

المُهَيْمِنِ القَيُّوم. قُلْ إِنَّا أَخَذْنَا العِيدَ فِي السِّجْنِ الأَعْظَم بَعْدَ الَّذِي قَامَ عَلَيْنَا المُلُوكُ. لا تَمْنَعُنَا سَطْوَةُ كُلِّ ظَالِمٍ وَلا تَضْطَرِبُنَا جُنُودُ المُلْكِ. هَذَا مَا شَهِدَ بِهِ الرَّحْمنُ فِي هَذَا المَقَامِ المَحْمُودِ. قِلْ هَلْ تَضْطَرِبُ كَيْنُونَةُ الاطْمِئْنَانِ مِنْ ضَوْضَاءِ الإِمْكَانِ لا وَجَمَالِهِ المُشْرِقِ عَلَى مَا كَانَ ومَا يَكُونُ. هَذِهِ سَطْوَةُ اللهِ قَدْ أَحَاطَتْ كُلَّ الأَشْيَاءِ وَهَذِهِ قُدْرَتُهُ المُهَيْمِنَةُ عَلَى كُلِّ شَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ. تَمَسَّكُوا بِحَبْلِ الاقْتِدَارِ ثُمَّ اذْكُرُوا رَبَّكُمُ المُخْتَارَ فِي هَذَا الفَجرِ الَّذِي بِهِ أَضَاءَ كُلُّ غَيْبٍ مَكْنُونٍ كَذَلِكَ نَطَقَ لِسَانُ القِدَمِ فِي هَذَا اليَوْمِ الَّذِي فِيهِ فُكَّ الرَّحِيقُ المَخْتُومُ. إِيَّاكُمْ أَنْ تَضْطَرِبَكُم أَوْهَامُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللهِ أَوْ تَمْنَعَكُمُ الظُّنُونُ عَنْ هَذَا الصِّرَاطِ المَمْدُودِ.

يَا أَهْلَ البَهَاءِ طِيرُوا بِقَوَادِمِ الانْقِطَاعِ فِي هَوَاءِ

مَحَبَّةِ رَبِّكُمُ الرَّحْمنِ ثُمَّ انْصُرُوهُ بِمَا نُزِّلَ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ. إِيَّاكُمْ أَنْ تُجَادِلُوا مَعَ أَحَدٍ مِنَ العِبَادِ، أَنِ اظْهَرُوا بِعَرْفِ اللهِ وَبَيَانِهِ، بِهِمَا يَتَوَجَّهُ كُلُّ الوُجُوهِ، إِنَّ الَّذِينَ غَفَلُوا اليَوْمَ أُولَئِكَ فِي سُكْرِ الهَوَى وَهُمْ لا يَفْقَهُونَ. طُوبَى لِمَنْ تَوَجَّهَ إِلَى مَطْلِعِ آيَاتِ رَبِّهِ بِخُضُوعٍ وَأَنَابَ، إِنَّكَ أَنْتَ قُمْ بَيْنَ العِبَادِ ثُمَّ ذَكِّرْهُمْ بِمَا نُزِّلَ فِي كِتَابِ رَبِّهِمُ العَزِيزِالمُخْتَارِ. قُلِ اتَّقُوا اللهَ ولا تَتَّبِعُوا أَوْهَامَ الَّذِينَ تَعَقَّبُوا كُلَّ فَاجِرٍ مُرْتَابٍ. أَنْ أَقبِلُوا بِقُلُوبٍ نَوْرَاءَ إِلَى شَطْرِ عَرْشِ رَبِّكُمْ مَالِكِ الأَسْمَاءِ إِنَّهُ يُؤَيِّدُكُمْ بِالحَقِّ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ العَزِيزُ المَنَّانُ. هَلْ تُسْرِعُونَ إِلَى الغَدِيرِ وَالبَحْرُ الأَعْظَمُ أَمَامَ وُجُوهِكُم. تَوَجَّهُوا وَلا تَتَّبِعُوا كُلَّ مُشْرِكٍ مَكَّارٍ. كَذَلِكَ دَلَعَ دِيكُ البَقَاءِ عَلَى أَفْنَانِ سِدْرَتِنَا المُنْتَهَى، تَاللهِ بِنَغَمَةٍ مِنْهَا اسْتُجْذِبَ المَلأُ الأَعْلَى ثُمَّ سُكَّانُ مَدَائِنِ الأَسْمَاءِ

ثُمَّ الَّذِينَ يَطُوفُونَ حَوْلَ العَرْشِ فِي العَشِيِّ وَالإِشْرَاقِ. كذَلِكَ هَطَلَتْ أَمْطَارُ البَيَانِ مِنْ سَمَاءِ مَشِيئَةِ رَبِّكُمُ الرَّحْمنِ. أَنْ أَقْبِلُوا يَا قَومِ وَلا تَتَّبِعُوا الَّذِينَ جَادَلُوا بِآيَاتِ اللهِ إِذْ نُزِّلَتْ وكَفَرُوا بِرَبِّهِمِ الرَّحمنِ إِذْ أَتَى بِالحُجَّةِ وَالبُرهَانِ.

* * *

(لَوحُ النَّاقُوسِ)
هُوَ العَزِيزُ

هَذِهِ رَوْضَةُ الفِرْدَوْسِ ارْتَفَعَتْ فِيهَا نَغْمَةُ اللهِ المُهَيْمِنِ القَيُّومِ وَفِيهَا اسْتَقَرَّتْ حُورِيَّاتُ الخُلْدِ مَا مَسَّهُنَّ أَحَدٌ إِلاَّ اللهُ العَزِيزُ القُدُّوسُ. وَفِيهَا تَغَرَّدَ عَنْدَلِيبُ البَقَاءِ عَلَى أَفْنَانِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى بِالنَّغْمَةِ الَّتِي تَتَحَيَّرُ مِنْهَا العُقُولُ وَفِيهَا مَا يُقَرِّبُ الفُقَرَاءَ إِلَى شَاطِئِ الغَنَاءِ،

وَيَهدِي النَّاسَ إِلَى كلِمَةِ اللهِ وَإِنَّ هَذَا لَحَقٌّ مَعْلُوم. بِسْمِكَ الهُو وَإِنَّك أَنْتَ الهُو يَا هُو. يَا رَاهِبَ الأَحَديَّةِ اضْرِبْ عَلَى النَّاقُوسِ بِمَا ظَهَرَ يَومُ اللهِ وَاسْتَوَى جَمَالُ العِزِّ عَلَى عَرْشِ قُدْسٍ مُنِيرٍ. سُبْحَانَكَ يَا هُو يَا مَنْ هُوَ هُو يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلاَّ هُو. يَا هُودَ الحُكْم اضْرِبْ عَلَى النَّاقُورِ بِاسْمِ اللهِ العَزِيزِ الكَرِيم بِمَا استَقَرَّ هَيْكَلُ القُدْسِ عَلَى كُرْسِيِّ عِزٍّ مَنِيعٍ. سُبْحَانَكَ يَا هُو يَا مَنْ هُوَ هُو يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلاَّ هُو. يَا طَلعَةَ البَقَاءِ اضْرِبْ بِأَنَامِلِ الرُّوحِ عَلَى رَبَابِ قُدْسٍ بَدِيعٍ بِمَا ظَهَرَ جَمَالُ الهُوِيَّةِ فِي رِدَاءِ حَرِيرٍ لَمِيعٍ سُبْحَانَكَ يَا هُو يَا مَنْ هُوَ هُو يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلاَّ هُو. يَا مَلَك النُّورِ انْفُخْ فِي الصُّورِ فِي هَذَا الظُّهُورِ بِمَا رُكِّبَ حَرْفُ البَهَاءِ بِحَرْفِ عِزٍّ قَدِيمٍ. سُبْحَانَكَ يَا هُو يَا مَنْ هُوَ هُو يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلاَّ هُو. يَا

عَنْدَلِيبَ السَّنَاءِ غَنِّ عَلَى الأَغْصَانِ فِي هَذَا الرِّضْوَانِ عَلَى اسْمِ الحَبِيبِ بِمَا ظَهَرَ جَمَالُ الوَرْدِ عَنْ خَلْفِ حِجَابٍ غَلِيظٍ. سُبْحَانَكَ يَا هُو يَا مَنْ هُوَ هُو يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلاَّ هُو يَا بُلْبُلَ الفِرْدَوسِ رَنِّ عَلَى الأَفْنَانِ فِي هَذَا الزَّمَنِ البَدِيعِ بِمَا تَجَلَّى اللهُ عَلَى كُلِّ مَنْ فِي المُلْكِ أَجْمَعِينَ. سُبْحَانَكَ يَا هُو يَا مَنْ هُوَ هُو يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلاَّ هُو. يَا طَيْرَ البَقَاءِ طِرْ فِي هَذَا الهَوَاءِ بِمَا طَارَ طَيرُ الوَفَاءِ فِي فَضَاءِ قُربٍ كرِيم. سُبْحَانَكَ يَا هُو يَا مَنْ هُوَ هُو يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلاَّ هُو. يَا أَهْلَ الفِرْدَوسِ غَنُّوا وتَغَنُّوا بِأَحْسَنِ صَوْتٍ مَلِيحٍ بِمَا ارْتَفَعَتْ نَغْمَةُ اللهِ خَلْفَ سُرَادِقِ قُدْسٍ رَفِيعٍ. سُبْحَانَكَ يَا هُو يَا مَنْ هُوَ هُو يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلاَّ هُو. يَا أَهْلَ المَلَكوتِ تَرَنَّمُوا عَلَى اسْمِ المَحْبُوبِ

بِمَا لاَحَ جَمَالُ الأَمْرِ عَنْ خَلْفِ الحُجُبَاتِ بِطَرازِ رُوحٍ مُنِيرٍ. سُبْحَانَكَ يَا هُو يَا مَنْ هُوَ هُو يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلاَّ هُو. يَا أَهْلَ مَلَكُوتِ الأَسْمَاءِ زَيِّنُوا الرَّفَارِفَ الأَقْصَى بِمَا رَكِبَ الاسْمُ الأَعْظَمُ عَلَى سَحَابٍ قُدْسٍ عَظِيمٍ. سُبْحَانَكَ يَا هُو يَا مَنْ هُوَ هُو يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلاَّ هُو. يَا أَهْلَ جَبَرُوتِ الصِّفَاتِ فِي أُفُقِ الأَبْهَى اسْتَعِدُّوا لِلِقَاءِ اللهِ بِمَا هَبَّتْ نَسَمَاتُ القُدْسِ عَنْ مَكْمَنِ الذَّاتِ وَإِنَّ هَذَا لَفَضْلٌ مُبِينٍ. سُبْحَانَكَ يَا هُو يَا مَنْ هُوَ هُو يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلاَّ هُو. يَا رِضْوَانَ الأَحَدِيَّةِ تَبَهَّجْ فِي نَفْسِكَ بِمَا ظَهَرَ رِضوَانُ اللهِ العَلِيِّ المُقْتَدِرِ العَلِيمِ. سُبْحَانَكَ يَا هُو يَا مَنْ هُوَ هُو يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلاَّ هُو. يَا سَمَاءَ العِزِّ اشْكُرِي اللهَ فِي ذَاتِكِ بِمَا ارْتَفَعَتْ سَمَاءُ القُدْسِ فِي هَوَاءِ قَلْبٍ لَطِيفٍ. سُبْحَانَكَ يَا هُو يَا مَنْ هُوَ

هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلاَّ هُو. يَا شَمْسَ المُلْكِ اكْسِفِي وَجْهَكْ بِمَا أَشْرَقَتْ شَمْسُ البَقَاءِ عَنْ أُفُقِ فَجْرٍ لَمِيعٍ. سُبْحَانَكَ يَا هُو يَا مَنْ هُوَ هُو يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلاَّ هُو. يَا أَرْضَ المَعْرِفَةِ ابْلَعِي مَعَارِفَكَ بِمَا انْبَسَطَتْ أَرْضُ المَعْرِفَةِ فِي نَفْسِ اللهِ المُتَعَالِي العَزِيزِ الكرِيم. سُبْحَانَكَ يَا هُو يَا مَنْ هُوَ هُو يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلاَّ هُو. يَا سِرَاجَ المُلْكِ أَطْفِئْ فِي نَفْسِكَ بِمَا أَضَاءَ سِرَاجُ اللهِ فِي مِشْكَاةِ البَقَاءِ، وَاسْتَضَاءَ مِنْهُ أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ. سُبْحَانَكَ يَا هُو يَا مَنْ هُوَ هُو يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلاَّ هُو. يَا بُحُورَ الأَرْضِ اسْكُنُوا عَنِ الأَمْوَاجِ فِي أَنْفُسِكُم بِمَا تَمَوَّجَ البَحْرُ الأَحْمَرُ بِأَمْرٍ بَدِيعٍ. سُبْحَانَكَ يَا هُو يَا مَنْ هُوَ هُو يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلاَّ هُو. يَا طَاوُوسَ الأَحَدِيَّةِ تَشَهَّقْ فِي أَجَمَةِ اللاَّهُوتِ بِمَا ظَهَرَتْ نَغْمَةُ اللهِ عَنْ كُلِّ طَرَفٍ

قَرِيبٍ. سُبْحَانَكَ يَا هُو يَا مَنْ هُوَ هُو يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلاَّ هُو. يَا دِيكَ الصَّمَدِيَّةِ تَدَلَّع فِي أَجَمَةِ الجَبَرُوتِ بِمَا نَادَى مُنَادِي اللهِ عَنْ كُلِّ شَطْرٍ مَنِيعٍ. سُبْحَانَكَ يَا هُو يَا مَنْ هُوَ هُو يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلاَّ هُو. يَا مَلأَ العُشَّاقِ أَبْشِرُوا بِأَرْوَاحِكُم بِمَا تَمَّ الفِرَاقُ وَجَاءَ المِيثَاقُ وظَهَرَالمَعْشُوقُ بِجَمَالِ عِزٍّ مَنِيعٍ. سُبْحَانَكَ يَا هُو يَا مَنْ هُوَ هُو يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلاَّ هُو. يَا مَلأَ العِرْفَانِ سُرُّوا بِذَوَاتِكُم بِما ذَهَبَ الهِجْرَانُ وَجَاءَ الإِيقَانُ وَلاحَ جَمَالُ الغُلام بِطَرازِ القُدْسِ فِي فِرْدَوسِ اسْمٍ مَكِينٍ. سُبْحَانَكَ يَا هُو يَا مَنْ هُوَ هُو يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلاَّ هُو. سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلهِي أَسْأَلُكَ بِيَوْمِكَ الَّذِي فِيهِ بَعَثْتَ كُلَّ الأَيَّام وبِآنٍ مِنْهُ أَحْصَيتَ زَمَنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ سُبْحانَكَ يَا هُو يَا مَنْ هُوَ هُو يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلاَّ هُو. وَبِاسْمِكَ

الَّذِي جَعَلْتَهُ سُلْطَاناً فِي جَبَرُوتِ الأَسْمَاءِ وَحَاكِماً عَلَى مَنْ فِي السَّمواتِ وَالأَرَضِينَ. سُبْحَانَكَ يَا هُو يَا مِنْ هُوَ هُو يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلاَّ هُو. أَنْ تَجْعَلَ هؤُلاءِ أَغْنِياءَ عَنْ دُونِكَ وَمُقْبِلِينَ إِلَيْكَ وَمُنْقَطِعِينَ عَمَّنْ سِوَاكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ المُقْتَدِرُ العَزِيزُ الرَّحِيمُ. سُبْحَانَكَ يَا هُو يَا مَنْ هُوَ هُو يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلاَّ هُو. ثُمَّ اجْعَلْهُمْ يَا إِلَهِي مُقِرِّينَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَمُذْعِنِينَ بِفَرْدَانِيَّتِكَ بِحَيْثُ لا يُشَاهِدُونَ دُونَكَ وَلا يَنظُرُونَ غَيْرَكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ عَلَى ذلِكَ لَمُقْتَدِرٌ قَدِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا هُو يَا مَنْ هُوَ هُو يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلاَّ هُو. ثُمَّ أَحْدِثْ يَا مَحبُوبِي فِي قُلُوبِهِمْ حَرَارَةَ حُبِّكَ عَلَى قَدْرٍ يَحْتَرِقُ بِهَا ذِكْرُ غَيْرِكَ لِيَشْهَدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ بِأَنَّكَ لَمْ تَزَلْ كُنْتَ فِي عُلُوِّ البَقَاءِ وَلَم يَكُنْ مَعَكَ مِنْ شَيْءٍ وَتَكُونُ بِمِثْلِ مَا قَدْ كُنْتَ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ الكَرِيمُ العَظِيمُ. سُبْحَانَكَ

يَا هُوَ يَا مَنْ هُوَ هُو يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلاَّ هُو. لأَنَّ عِبَادَكَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَرتَقُوا إِلَى مَعَارِجِ تَوْحِيدِكَ لَو تَستَقِرُّ أَنْفُسُهُم عَلَى ذِكْرِ دُونِكَ لَنْ يَصْدُقَ عَلَيْهِم حُكْمُ التَّوْحِيدِ وَلَنْ يَثْبُتَ فِي شَأْنِهِم سِمَةُ التَّفْرِيدِ. سُبْحَانَكَ يَا هُو يَا مَنْ هُوَ هُو يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلاَّ هُو. فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلهِي لَمَّا كانَ الأَمْرُ كذَلِكَ أَنْزِلْ مِنْ سَحَابِ رَحمَتِكَ مَا يُطَهِّرُ بِهِ أَفئِدَةُ مُحِبِّيكَ وَيُقَدِّسُ بِهِ قُلُوبُ عَاشِقِيكَ ثُمَّ ارْفَعْهُمْ بِرِفْعَتِكَ ثُمَّ غَلِّبْهُمْ عَلَى مَنْ عَلَى الأَرْضِ وَهذَا مَا وَعَدْتَ بِهِ أَحِبَّاءَكَ بِقَوْلِكَ الحَقِّ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً ونَجْعَلَهُمُ الوَارِثِينَ. سُبْحَانَكَ يَا هُو يَا مَنْ هُوَ هُو يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ إِلاَّ هُو.

(لَوْحُ لَيلَةِ البَعْثِ)

الأَقْدَمُ الأَكْبَرُ الأَعْلَى

قَدْ نَطَقَ اللِّسَانُ بِأَعْلَى البَيَانِ وَنَادَتِ الكَلِمَةُ بِأَعْلَى النِّدَاءِ المُلْكُ للهِ خَالِقِ السَّمَاءِ ومَالِكِ الأَسْمَاءِ وَلكِنَّ العِبَادَ أَكثَرَهُمْ مِنَ الغَافِلِينَ قَدْ أَخَذَتْ تَرَنُّمَاتُ الرَّحْمنِ مَنْ فِي الإِمْكَانِ وَأَحَاطَ عَرْفُ القَمِيصِ مَمَالِكَ التَّقْدِيسِ وَتَجَلَّى اسْمُ الأَعْظَمُ عَلَى مَنْ فِي العَالَمِ وَلَكنَّ النَّاسَ فِي حِجَابٍ مُبِينٍ. أَنْ يَا قَلَمَ الأَعْلَى غَنِّ عَلَى لَحْنِ الكِبْرِيَاءِ لأَنَّا نَجِدُ عَرْفَ الوِصَالِ بِمَا تَقَرَّبَ يَوْمُ الَّذِي فِيهِ زُيِّنَ مَلَكُوتُ الأَسْمَاءِ بِطِرَازِ اسْمِنَا العَلِيِّ الأَعْلَى الَّذِي إِذَا ذُكِرَ لَدَى العَرْشِ غَنَّتِ الحُورِيَّاتُ بِبَدَائِعِ النَّغَمَاتِ وَهَدَرَتِ الوَرْقَاءُ بِبَدَائِعِ الأَلْحَانِ وَنَطَقَ لِسَانُ الرَّحْمنِ بِمَا انْجَذَبَ مِنْهُ أَرْوَاحُ المُرْسَلِينَ ثُمَّ أَرْوَاحُ المُخْلِصِينَ ثُمَّ أَرْوَاحُ المُقَرَّبِينَ.

هَذِهِ لَيْلَةٌ طَلَعَ صُبْحُ القِدَمِ مِنْ أُفُقِ يَوْمِهَا وَاسْتَضَاءَ العَالَمُ مِنْ أَنوَارِهِ الَّتِي أَشْرَقَتْ مِنْ ذَاكَ الأُفُقِ المُنِيرِ. قُلْ إِنَّهُ لَيَوْمٌ فِيهِ أَخَذَ اللهُ عَهْدَ مَنْ يَنْطِقُ بِالحَقِّ إِذْ بَعَثَ مَنْ بَشَّرَ العِبَادَ بِهَذَا النَّبَإِ العَظِيمِ وَفِيهِ ظَهَرَتْ آيَةُ الأَعْظَمُ نَاطِقاً بِهَذَا الاسْمِ العَظِيمِ وَانْجَذَبَ فِيهِ المُمْكِنَاتُ مِنْ نَفَحَاتِ الآيَاتِ طُوبَى لِمَنْ عَرَفَ مَوْلاهُ وَكَانَ مِنَ الفَائِزِينَ. قُلْ إِنَّهُ لَقِسْطَاسُ الأَعْظَمُ بَيْنَ الأُمَمِ وَبِهِ ظَهَرَتِ المَقَادِيرُ مِنْ لَدُنْ عَلِيمٍ حَكِيمٍ. قَدْ أَسْكَرَ أُولِي الأَلْبَابِ مِنْ رَحِيقِ بَيَانِهِ وخَرَقَ الأَحْجَابَ بِسُلْطَانِ اسْمِي المُهَيْمِنِ عَلَى العَالَمِينَ. قَدْ جَعَلَ البَيَانَ وَرَقَةً لِهَذَا الرِّضوَانِ وَطَرَّزَهَا بِذِكْرِ هَذَا الذِّكْرِ الجَمِيلِ قَدْ وَصَّى العِبَادَ أَنْ لا يَمْنَعُوا أَنْفُسَهُم عَنْ مَشْرِقِ القِدَمِ وَلا يَتَمَسَّكُوا عِنْدَ ظُهُورِهِ بِمَا عِنْدَهُم مِنَ القَصَصِ وَالأَمْثَالِ كذَلِك قُضِيَ الأَمْرُ

فِيمَا ظَهَرَ مِنْ عِنْدِهِ يَشْهَدُ بِذَلِك مَنْ يَنْطِقُ بِالحَقِّ إِنَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنَا العَزِيزُ الكَرِيمُ إِنَّ الَّذِينَ أَعْرَضُوا عَنِ الآخِرِ مَا آمَنُوا بِالأَوَّلِ هَذَا مَا حَكَمَ بِهِ مَالِكُ العِلَلِ فِي هَذَا الطِّرَازِ القَوِيمِ. قُلْ إِنَّهُ بَشَّرَكُمْ بِهَذَا الأَصْلِ وَالَّذِينَ مُنِعُوا بِالفَرْعِ إِنَّهُمْ مِنَ المَيِّتِين. إِنَّ الفَرْعَ هُوَ مَا تَمَسَّكُوا بِهِ القَوْمُ وَأَعْرَضُوا عَنِ اللهِ المَلِكِ العَزِيزِ الحَمِيدِ. قَدْ عُلِّقَ كُلُّ مَا نُزِّلَ بِقَبُولِي وَكُلُّ أَمْرٍ بِهَذَا الأَمْرِ المُبْرَمِ المُبِينِ. لَولا نَفْسِي مَا تَكلَّمَ بِحَرْفٍ وَمَا أَظْهَرَ نَفْسَهُ بَيْنَ السَّمواتِ وَالأَرَضِينَ. قَدْ نَاحَ فِي أَكثَرِ الأَحْيانِ لِغُرْبَتِي وَسِجْنِي وَبَلائِي يَشْهَدُ بِذَلِكَ مَا نُزِّلَ فِي البَيَانِ إِنْ أَنْتُم مِنَ العَارِفِينَ. إِنَّ القَوِيَّ مَنِ انْقَطَعَ بِقُوَّةِ اللهِ عَمَّا سِوَاهُ وَالضَّعِيفَ مَنْ أَعْرَضَ عَنِ الوَجْهِ إِذْ ظَهَرَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ. يَا مَلأَ الأَرْضِ اذْكُرُوا اللهَ فِي هَذَا اليَوْمِ

الَّذِي فِيهِ نَطَقَ الرُّوحُ وَاسْتَعْرَجَتْ حَقَائِقُ الَّذِينَ خُلِقُوا مِنْ كلِمَةِ اللهِ العَزِيزِ المَنِيعِ. قَدْ قُدِّرَ لِكُلِّ نَفْسٍ أَنْ يَسْتَبشِرَ فِي هَذَا اليَوْمِ وَيَلْبَسَ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ وَيُهَلِّلَ رَبَّهُ وَيَشْكُرَهُ بِهَذَا الفَضْلِ العَظِيمِ. طُوبَى لِمَنْ فَازَ بِمُرَادِ اللهِ وَوَيْلٌ لِلْغَافِلِينَ. لَمَّا نُزِّلَ هَذَا اللَّوْحُ فِي هَذَا اللَّيلِ أَحْبَبْنَا أَنْ نُرْسِلَهُ إِلَيْكَ فَضْلاً مِنْ لَدُنَّا عَلَيْكَ لِتَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ. إِذَا فُزْتَ بِهِ أَنِ اقْرَأْهُ بَيْنَ الأَحْبَابِ لِيَسمَعُنَّ الكُلُّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ لِسَانُ العَظَمَةِ وَيَكُونُنَّ مِنَ العَامِلِينَ. كذَلِكَ اخْتَصَصْنَاكَ وَزَيَّنَّاكَ بِمَا زُيِّنَتْ بِهِ هَيَاكِلُ المُخْلِصِينَ. الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

* * *

(لَوْحُ الرِّضوَانِ)

هُوَالمُسْتَوِي عَلَى هذَا العَرْشِ المُنِيرِ

يَا قَلَمَ الأَبْهَى بَشِّرِ المَلأَ الأَعْلَى بِمَا شُقَّ حِجَابُ السَّترِ وظَهَرَ جَمَالُ اللهِ مِنْ هذَا المَنْظَرِ الأَكْبَرِ بِالضِّيَاءِ الَّذِي بِهِ أَشْرَقَتْ شُمُوسُ الأَمْرِ عَنْ مَشْرِقِ اسْمِهِ العَظِيمِ، فَيَا مَرْحَباً هَذَا عِيدُ اللهِ قَدْ ظَهَرَ عَنْ أُفُقِ فَضْلٍ مَنِيعٍ. هذَا عِيدٌ فِيهِ زُيِّنَ كُلُّ الأَشْيَاءِ بِقَمِيصِ الأَسْمَاءِ وَأَحَاطَ الجُودُ كُلَّ الوُجُودِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ. فَيَا مَرْحَباً هذَا عِيدُ اللهِ قَدْ أَشْرَقَ عَنْ مَطْلِعِ قُدْسٍ لَمِيعٍ. أَخبِرْ حُورِيَّاتِ البَقَاءِ بِالخُرُوجِ عَنِ الغُرَفِ الحَمْرَاءِ عَلَى هَيئَةِ الحَوْرَاءِ وَالظُّهُورِ بَيْنَ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِطِرَازِ الأَبْهَى ثُمَّ ائْذَنْ لَهُنَّ بِأَنْ يُدِرْنَ كَأْسَ الحَيَوَانِ مِنْ كَوْثَرِ الرَّحْمنِ عَلَى أَهلِ الأَكْوَانِ مِنْ كُلِّ وَضِيعٍ وَشَرِيفٍ. فَيَا مَرْحَباً هَذَا

عَيدُ اللهِ قَدْ ظَهَرَ عَنْ أُفُقِ القُدْسِ بِجَذْبٍ بَدِيعٍ. ثُمَّ اءْمُرِ الغِلْمَانَ الَّذِينَ خُلِقُوا بِأَنْوَارِ السُّبْحَانِ لِيَخْرُجُنَّ عَنِ الرِّضْوَانِ بِطِرَازِ الرَّحْمنِ وَيُدِيرُنَّ بِأَصَابِعِ اليَاقُوتِ لأَهْلِ الجَبَرُوتِ مِنْ أَصْحَابِ البَهَاءِ كُؤُوسَ البَقَاءِ لِتَجْذُبَهُم إِلَى جَمَالِ الكِبْرِيَاءِ، هذَا الجَمَالِ المُشْرِقِ المُنِيرِ. فَيَا حَبَّذَا هَذَا عِيدُ اللهِ قَدْ ظَهَرَ عَنْ مَطْلِعِ عِزٍّ رَفِيعٍ. تَاللهِ هذَا عِيدٌ فِيهِ ظَهَرَ جَمَالُ الهُوِيَّةِ مِنْ غَيرِ سِتْرٍ وَحِجَابٍ بِسُلْطَانٍ ذُلَّتْ لَهُ أَعْنَاقُ المُنْكِرِينَ. فَيَا مَرْحَباً هذَا عِيدُ اللهِ قَدْ ظَهَرَ بِسُلْطَانٍ عَظِيمٍ. هذَا عِيدٌ فِيهِ رُفِعَ القَلَمُ عَنِ الأَشْيَاءِ بِمَا ظَهَرَ سُلْطَانُ القِدَمِ عَنْ خَلْفِ حِجَابِ الأَسْمَاءِ إِذاً يَا أَهْلَ الإِنْشَاءِ سُرُّوا فِي أَنْفُسِكُم بِمَا مَرَّتْ نَسَائِمُ الغُفْرَانِ عَلَى هَيَاكَلِ الأَكْوَانِ وَنُفِخَ رُوحُ الحَيَوانِ فِي العَالَمِينِ. فَيَا مَرْحَباً هذَا عِيدُ اللهِ قَدْ ظَهَرَ عَنْ

مَطْلِعِ قُدْسٍ لَمِيعٍ إِيَّاكُمْ أَنْ تُجَاوِزُوا عَنْ حُكْمِ الأَدَبِ وَتَفْعَلُوا مَا تَكْرَهُهُ عُقُولُكُم وَرِضَاؤُكُمْ هذَا مَا أُمِرْتُم بِهِ مِنْ قَلَمِ اللهِ المُقْتَدِرِالقَدِيرِ. فَيَا مَرْحَبَاً هذَا عِيدُ اللهِ قَدْ ظَهَرَ عَنْ أُفُقِ فَضْلٍ مَنِيعٍ. هذَا عِيدٌ قَدِ اسْتَعلى فِيهِ جَمَالُ الكِبْرِيَاءِ عَلَى كُلِّ الأَشْيَاءِ وَنَطَقَ بَيْنَ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِمَا شَاءَ وَأَرَادَ مِنْ غَيرِ سِتْرٍ وَحِجَابٍ وَهَذَا مِنْ فَضْلِهِ الَّذِي أَحَاطَ الخَلائِقَ أَجْمَعِينَ وَفِيهِ اسْتَقَرَّ هَيْكَلُ البَهَاءِ عَلَى عَرْشِ البَقَاء وَلاحَ الوَجْهُ عَنْ أُفُقِ البَدَاءِ بِنُورِ عِزٍّ بَدِيعٍ. فَيَا مَرْحَبَاً هذَا عِيدُ اللهِ قَدْ ظَهَرَ عَنْ أُفُقِ فَضْلٍ مَنِيعٍ. يَا أَهْلَ سُرَادِقِ العَظَمَةِ ثُمَّ يَا أَهْلَ خِبَاءِ العِصْمَةِ ثُمَّ يَا أَهْلَ فُسْطَاطِ العِزَّةِ وَالرَّحْمَةِ غَنُّوا وَتَغَنُّوا بِأَحْسَنِ النَّغَمَاتِ فِي أَعْلَى الغُرُفَاتِ بِمَا ظَهَرَ الجَمَالُ المَسْتُورُ فِي هذا الظُّهُورِ وَأَشرَقَت شَمْسُ الغَيْبِ عَنْ أُفُقِ عِزٍّ قَدِيمٍ

فَيَا مَرْحَباً هذَا عِيدُ اللهِ قَدْ ظَهَرَ بِطِرَازٍ عَظِيمٍ. أَحْرِمُوا يَا مَلأَ الأَعْلَى وَيَا أَهلَ مَدْيَنِ البَقَاءِ بِمَا ظَهَرَ حَرَمُ الكِبْرِيَاءِ فِي هذَا الحَرَمِ الَّذِي تَطُوفُ حَوْلَهُ عَرَفَاتُ البَيْتِ ثُمَّ المَشْعَرُ وَالمَقَامُ وَطُوفُوا وَزُورُوا رَبَّ الأَنَامِ فِي هذِهِ الأَيَّامِ الَّتِي مَا أَدْرَكَتْ مِثْلَهَا العُيُونُ فِي قُرُونِ الأَوَّلِينِ. فَيَا بُشرَى هذَا عِيدُ اللهِ قَدْ طَلَعَ عَنْ أُفُقِ اللهِ العَزِيزِ الكَرِيمِ. اكْرَعُوا يَا أَهْلَ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ كَأْسَ البَقَاءِ مِنْ أَنَامِلِ البَهَاءِ فِي هذَا الرِّضْوَانِ العَلِيِّ الأَعْلَى. تَاللهِ مَنْ فَازَ بِرَشْحٍ مِنْهَا لَنْ يَتَغَيَّرَ بِمُرُورِ الزَّمَانِ وَلَنْ يُؤَثِّرَ فِيهِ كَيْدُ الشَّيْطَانِ وَيَبْعَثُهُ اللهُ عِنْدَ كُلِّ ظُهورٍبِجَمالِ قُدْسٍ عَزِيزٍ. فَيا مَرْحَباً هذا عِيدُ اللهِ قَدْ ظَهَرَ عَنْ مَنظَرِ رَبٍّ حَكِيمٍ. قَدِّسُوا يَا قَومِ أَنْفُسَكُمْ عَنِ الدُّنْيَا ثُمَّ أَسْرِعُوا إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى فِي هذَا المَسْجِدِ الأَقْصَى لِتَسْمَعُوا نِدَاءَ

رَبِّكُمُ الرَّحْمنِ فِي هذَا الرِّضْوانِ الَّذِي خُلِقَ بِأَمْرِ السُّبْحَانِ وَخَرَّ لَدَى بَابِهِ أَهْلُ خِبَاءِ قُدْسٍ حَفِيظٍ. فَيَا مَرْحَباً هذَا عِيدُ اللهِ قَدْ لاحَ عَنْ أُفُقِ مَجْدٍ مَنِيعٍ. إِيَّاكُم يَا قَوم أَنْ تَحْرِمُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ نَفَحَاتِ هذِهِ الأَيَّام وَفِيهَا تَهُبُّ فِي كُلِّ حِينٍ رَائِحَةُ القَمِيصِ مِن غُلَامِ عِزٍّ مُنِيرٍ. فَيَا مَرْحَباً هذَا عِيدُ اللهِ قَدْ أَشْرَقَ عَنْ مَشْرِقِ اسْمٍ عَظِيمٍ.

أَنَا الأَقْدَسُ الأَعْظَمُ الأَبْهَى

لَكَ الحَمْدُ يَا إِلهِي بِمَا جَعَلْتَ هذَا اليَوْمَ عِيداً لِلْمُقَرَّبِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَالمُخْلِصِينَ مِنْ أَحِبَّتِكَ وَسَمَّيْتَهُ بِهذَا الاسْمِ الَّذِي بِهِ سَخَّرْتَ الأَشْيَاءَ وَفَاحَتْ نَفَحَاتُ الظُّهُورِ بَيْنَ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَبِهِ ظَهَرَ مَا هُوَ المَسْطُورُ فِي صُحُفِكَ المُقَدَّسَةِ وَكُتُبِكَ المُنَزَّلَةِ وَبِهِ

بَشَّرَ سُفَرَاؤُكَ لِيَسْتَعِدَّ الكُلُّ لِلقَائِكَ وَالتَّوَجُّهِ إِلَى بَحْرِ وِصَالِكَ وَيَحْضُرُوا مَقَرَّ عَرْشِكَ وَيَسْمَعُوا نِدَاءَكَ الأَحْلَى مِنْ مَطْلِعِ غَيْبِكَ ومَشْرِقِ ذَاتِكَ. أَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ يَا إِلهِي بِمَا أَظْهَرْتَ الحُجَّةَ وَأَكْمَلتَ النِّعْمَةَ وَاسْتَقَرَّ عَلَى عَرْشِ الظُّهُورِ مَنْ كانَ مُدِلاًّ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَحَاكِياً عَنْ فَرْدَانِيَّتِكَ وَدَعَوْتَ الكُلَّ إِلى الحُضُورِ. مِنَ النَّاسِ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ وَفَازَ بِلِقَائِهِ وَشَرِبَ رَحِيقَ وَحْيِهِ أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ الَّذِي غَلَبَ الكَائِنَاتِ وَبِفَضْلِكَ الَّذِي أَحَاطَ المُمْكِنَاتِ بِأَنْ تَجْعَلَ أَحِبَّتَكَ مُنْقَطِعِينَ عَنْ دُونِكَ وَمُتَوَجِّهِينَ إِلَى أُفُقِ جُودِكَ ثُمَّ أَيِّدْهُم عَلَى القِيَامِ عَلَى خِدْمَتِكَ لِيَظْهَرَ مِنْهُمْ مَا أَرَدْتَهُ فِي مَمْلَكَتِكَ وَيَرْتَفِعَ بِهِمْ رَايَاتُ نُصْرَتِكَ فِي بِلاَدِكَ. إِنَّكَ أَنْتَ المُقْتَدِرُ المُتَعَالِي المُهَيْمِنُ العَلِيمُ الحَكِيمُ. أَحْمَدُكَ يَا إِلهِي بِمَا جَعَلْتَ السِّجْنَ عَرْشاً

لِمَمْلَكتِكَ وَسَمَاءً لِسَمَوَاتِكَ وَمَشْرِقاً لِمَشَارِقِكَ ومَطْلِعاً لِمَطَالِعِكَ وَمَبدَءاً لِفُيُوضَاتِكَ وَرُوحاً لأَجْسَادِ بَرِيَّتِكَ. أَسْأَلُكَ بِأَنْ تُوَفِّقَ أَصْفِيَاءَكَ عَلَى العَمَلِ فِي رِضَائِكَ ثُمَّ قَدِّسْهُم يَا إِلهي عَمَّا يَتَكَدَّرُ بِهِ أَذْيَالُهُم فِي أَيَّامِكَ أَيْ رَبِّ تَرَى فِي بَعْضِ دِيَارِكَ مَا لا يُحِبُّهُ رِضَاؤُكَ وَتَرَى الَّذِينَ يَدَّعُونَ مَحَبَّتَكَ يَعْمَلُونَ بِمَا عَمِلَ بِهِ أَعْدَاؤُكَ أَيْ رَبِّ طَهِّرْهُمْ بِهذَا الكَوْثَرِ الَّذِي طَهَّرْتَ بِهِ المُقَرَّبِينَ مِنْ خَلْقِكَ وَالمُخْلِصِينَ مِنْ أَحِبَّتِكَ وَقَدِّسْهُم عَمَّا يَضِيعُ بِهِ أَمْرُكَ فِي دِيَارِكَ وَمَا يَحْتَجِبُ بِهِ أَهْلُ بِلاَدِكَ. أَيْ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المُهَيْمِنِ عَلَى الأَسْمَاءِ بِأَنْ تَحْفَظَهُم عَنِ اتِّبَاعِ النَّفْسِ وَالهَوَى لِيَجْتَمِعَ الكُلُّ عَلَى مَا أَمَرْتَ بِهِ فِي كِتَابِكَ ثُمَّ اجْعَلْهُم أَيَادِيَ أَمْرِكَ لِتَنْتَشِرَ بِهِمْ آيَاتُكَ فِي أَرْضِكَ وَظُهُورَاتُ تَنْزِيهِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ إِنَّكَ أَنْتَ المُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ المُهَيْمِنُ القَيُّومُ.

لَوْحُ الزِّيَارَةِ

الثَّنَاءُ الَّذِي ظَهَرَ مِنْ نَفْسِكَ الأَعْلَى وَالبَهَاءُ الَّذِي طَلَعَ مِنْ جَمَالِكَ الأَبْهَى عَلَيْكَ يَا مَظْهَرَ الكِبْرِيَاءِ وَسُلْطَانَ البَقَاءِ وَمَلِيكَ مَنْ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. أَشْهَدُ أَنَّ بِكَ ظَهَرَتْ سَلْطَنَةُ اللهِ وَاقْتِدَارُهُ وَعَظَمَةُ اللهِ وَكِبْرِيَاؤُهُ وَبِكَ أَشْرَقَتْ شُمُوسُ القِدَمِ فِي سَمَاءِ القَضَاءِ وَطَلَعَ جَمَالُ الغَيْبِ عَنْ أُفُقِ البَدَاءِ. وَأَشهَدُ أَنَّ بِحَرَكَةٍ مِنْ قَلَمِكَ ظَهَرَ حُكْمُ الكَافِ وَالنُّونِ وَبَرَزَ سِرُّ اللهِ المَكْنُونُ وَبُدِئَتِ المُمْكِنَاتُ وَبُعِثَتِ الظُّهورَاتُ. وَأَشهَدُ أَنَّ بِجَمَالِكَ ظَهَرَ جَمَالُ المَعْبُودِ وَبِوَجْهِكَ لاحَ وَجْهُ المَقْصُودِ وَبِكَلِمَةٍ مِنْ عِنْدِكَ فُصِلَ بَيْنَ المُمْكِنَاتِ وَصَعِدَ المُخْلِصُونَ إِلَى الذُّرْوَةِ العُلْيَا وَالمُشْرِكونَ إِلَى الدَّرَكَاتِ السُّفْلَى. وَأَشْهَدُ بِأَنَّ مَنْ عَرَفَكَ فَقَدْ عَرَفَ اللهَ وَمَنْ فَازَ بِلِقَائِكَ فَقَدْ فَازَ بِلِقَاءِ

اللهِ. فَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِكَ وَبِآيَاتِكَ وَخَضَعَ بِسُلْطَانِكَ وَشُرِّفَ بِلِقَائِكَ وَبَلَغَ بِرِضَائِكَ وَطَافَ فِي حَوْلِكَ وحَضَرَ تِلْقَاءَ عَرْشِكَ، فَوَيْلٌ لِمَنْ ظَلَمَكَ وَأَنْكَرَكَ وَكَفَرَ بِآيَاتِكَ وَجَاحَدَ بِسُلْطَانِكَ وَحَارَبَ بِنَفْسِكَ وَاسْتَكْبَرَ لَدَى وَجْهِكَ وَجَادَلَ بِبُرْهَانِكَ وَفَرَّ مِنْ حُكُومَتِكَ وَاقْتِدَارِكَ وَكَانَ مِنَ المُشْرِكِينَ فِي أَلوَاحِ القُدْسِ مِنْ إِصْبَعِ الأَمْرِ مَكْتُوباً. فَيَا إِلهِي ومَحْبُوبِي فَأَرْسَلْ إِلَيَّ عَنْ يَمِينِ رَحْمَتِكَ وَعِنَايَتِكَ نَفَحَاتِ قُدْسِ أَلْطَافِكَ لِتَجْذُبَنِي عَنْ نَفْسِي وَعَنِ الدُّنْيَا إِلَى شَطْرِ قُرْبِكَ وَلِقَائِكَ. إِنَّكَ أَنْتَ المُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ، وإِنَّكَ كُنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُحِيطاً. عَلَيْكَ يَا جَمَالَ اللهِ ثَنَاءُ اللهِ وَذِكْرُهُ وبَهَاءُ اللهِ ونُورُهُ. أَشْهَدُ بِأَنَّ مَا رَأَتْ عَيْنُ الإِبْدَاعِ مَظْلُوماً شِبْهَكَ. كُنْتَ فِي أَيَّامِكَ فِي غَمَرَاتِ البَلايَا. مَرَّةً كُنْتَ تَحْتَ السَّلاسِلِ وَالأَغْلاَلِ

وَمَرَّةً كُنْتَ تَحْتَ سُيُوفِ الأَعْدَاءِ، ومَعَ كُلِّ ذلِكَ أَمَرْتَ النَّاسَ بِمَا أُمِرْتَ مِنْ لَدُنْ عَلِيمٍ حَكِيمٍ. رُوحِي لِضُرِّكَ الفِدَاءُ وَنَفْسِي لِبَلاَئِكَ الفِدَاءُ. أَسْأَلُ اللهَ بِكَ وَبِالَّذِينَ اسْتَضَاءَتْ وُجُوهُهُم مِنْ أَنوَارِ وَجْهِكَ وَاتَّبَعُوا مَا أُمِرُوا بِهِ حُبّاً لِنَفْسِكَ أَنْ يَكْشِفَ السُّبُحَاتِ الَّتِي حالَتْ بَيْنَكَ وبَيْنَ خَلْقِكَ وَيَرْزُقَنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. إِنَّكَ أَنتَ المُقْتَدِرُ المُتِعَالِي العَزِيزُ الغَفُورُ الرَّحِيمُ. صَلِّ اللَّهُمَّ يَا إِلهِي عَلى السِّدْرَةِ وَأَوْرَاقِهَا وَأَغْصَانِهَا وَأَفنَانِهَا وَأُصُولِهَا وفُرُوعِهَا بِدَوَامِ أَسْمَائِكَ الحُسْنَى وَصِفَاتِكَ العُلْيَا. ثُمَّ احْفَظهَا مِنْ شَرِّ المُعْتَدِينَ وَجُنُودِ الظَّالِمِينَ. إِنَّكَ أَنْتَ المُقْتَدِرُ القَدِيرُ. صَلَّ اللَّهُمَّ يَا إِلهِي عَلَى عِبَادِكَ الفَائِزِينَ وَإِمَائِكَ الفَائِزَاتِ، إِنَّكَ أَنْتَ الكَرِيمُ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ. لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ الغَفُورُ الكَرِيمُ.

صفحة خالية

مُنْتَخَبَاتٌ مِنْ آثارِ حَضْرَةِ عَبدِالبهَاءِ

(مُنَاجَاةُ اللِّقاءِ)

هُوَ الأَبْهَى

إِلهِي إِلهِي إِنِّي أَبْسُطُ إِلَيكَ أَكُفَّ التَّضَرُّعِ وَالتَّبَتُّلِ وَالابْتِهالِ وَأُعَفِّرُ وَجْهِي بِتُرَابِ عَتَبَةٍ تَقَدَّسَتْ عَنْ إِدْرَاكِ أَهْلِ الحَقائِقِ وَالنُّعُوتِ مِنْ أُولِي الأَلْبَابِ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى عَبْدِكَ الخَاضِعِ الخَاشِعِ بِبَابِ أَحَدِيَّتِكَ بِلَحَظَاتِ أَعْيُنِ رَحْمَانِيَّتِكَ وَتَغْمُرَهُ فِي بِحَارِ رَحْمَةِ صَمَدَانِيَّتِكَ. أَيْ رَبِّ إِنَّهُ عَبْدُكَ البَائِسُ الفَقِيرُ وَرَقِيقُكَ السَّائِلُ المُتِضَرِّعُ الأَسِيرُ، مُبْتَهِلٌ إِلَيْكَ مُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ مُتَضَرِّعٌ بَيْنَ يَدَيْكَ يُنَادِيكَ وَيُنَاجِيكَ وَيَقُولُ: رَبِّ أَيِّدْنِي عَلَى خِدْمَةِ أَحِبَّائِكَ وَقَوِّنِي عَلَى عُبُودِيَّةِ

حَضْرةِ أَحَدِيَّتِكَ. وَنَوِّرْ جَبِينِي بِأَنْوَارِالتَّعَبُّدِ فِي سَاحَةِ قُدْسِكَ وَالتَّبَتُّلِ إِلَى مَلَكُوتِ عَظَمَتِكَ، وحَقِّقْنِي بِالفَنَاءِ فِي فِنَاءِ بَابِ أُلُوهِيَّتِكَ وأَعِنِّي عَلَى المُوَاظَبَةِ عَلَى الانْعِدَام فِي رَحْبَةِ رُبُوبِيَّتِكَ. أَيْ رَبِّ اسْقِنِي كَأْسَ الفَنَاءِ وَأَلْبِسنِي ثَوبَ الفَنَاءِ وَأَغْرِقْنِي فِي بَحْرِ الفَنَاءِ وَاجْعَلْنِي غُبَارًا فِي مَمَرِّ الأَحِبَّاءِ وَاجْعَلنِي فِدَاءً لِلأَرْضِ الَّتِي وَطِئَتْهَا أَقْدَامُ الأَصْفِياءِ فِي سَبِيلِكَ يا رَبَّ العِزَّةِ وَالعُلَى. إِنَّكَ أَنْتَ الكَرِيمُ المُتَعَال. هذَا مَا يُنَادِيكَ بِهِ ذَلِكَ العَبْدُ فِي البُكُورِ وَالآصَالِ. أَيْ رَبِّ حَقِّقْ آمَالَهُ وَنَوِّرْ أَسْرَارَهُ وَاشْرَحْ صَدْرَهُ وَأَوْقِدْ مِصْبَاحَهُ فِي خِدْمَةِ أَمْرِكَ وَعِبَادِكَ. إِنَّكَ أَنْتَ الكَرِيمُ الرَّحِيمُ الوَهَّابُ وَإِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الرَّؤُوفُ الرَّحْمنُ.

(ع ع)

هُوَ الأَبْهَى

اللَّهُمَّ يَا إِلهِي وَسَيِّدِي وَسَنَدِي عَلَيْكَ اعتِمَادِي وَاتِّكالِي وَبِحَبْلِ فَضْلِكَ تَشَبُّثِي وَبِبابِ أَحدِيَّتِكَ تَوَسُّلِي وَبِنَفَحَاتِ قُدْسِكَ حَيَاةُ قَلْبِي وَبِجَذَبَاتِ جَمَالِ وَحْدَانِيَّتِكَ وَلَهُ فُؤَادِي وَبِالأَنْوَارِ المُشْرِقَةِ مِن أُفُقِ فَرْدَانِيَّتِكَ فَرَحُ رُوحِي وَبِنَسَائِم مَهَبِّ عِنَايَتِكَ اهْتِزَازِ كَيْنُونَتِي وَبِتَجَلِّيَاتِ مَلَكوتِ رَحْمَانِيَّتِكَ انْبِعَاثُ ذَاتي وَبِتَأْيِيدَاتِ مَلَئِكَ الأَعْلَى نُصْرَتِي وَعُلُوُّ كَلِمَتِي وَبِتَوْفِيقَاتِ مَلَكوتِكَ الأَبْهَى ظَفَرِي وَسُمُوُّ هِمَّتِي وَبِحُبِّكَ نَجَاتِي وَبِعِرفَانِكَ حَيَاتِي. وَبِعَوْنِكَ ثَبَاتِي وَبِفَيْضِ غَمَام جُودِكَ رَوَاءُ غُلَّتِي وَبِزُلالِ عَيْنِ فَضْلِكَ بَردُ لَوْعَتِي وَبِدِرْيَاقِ حِكْمَتِكَ شِفَاءُ عِلَّتِي. إِلهِي إِلهِي لا تُخَيِّبْ آمَالِي وَلا تَنْظُر إِلَى أَعْمَالِي وَسُوءِ حَالِي وَفَرْطِ هَوَانِي وَشِدَّةِ حِرْمَانِي وَكَثْرَةِ عِصْيَانِي. عَامِلْنِي

يَا إِلهِي بِمَا يَلِيقُ لِعُلُوِّ كِبْرِيَائِكَ وَلا تُعَامِلْنِي بِمَا يَلِيقُ لِدُنُوِّ ذُلِّي وَفَقْرِي وَخِذْلانِي. إِلهِي إِلهِي، الأَعْيُنُ مُتَرَصِّدَةٌ لِنُزُولِ مَوَاهِبِكَ. إِلهِي إِلهِي، القُلُوبُ مُنْتَظِرَةٌ لِظُهُورِ أَنْوَارِ عَوَاطِفِكَ فَاشْدُدْ أَزْرِي بِقُوَّتِكَ القَاهِرَةِ عَلَى المَوْجُوداتِ وَقَوِّ ظَهْرِي بِقُدْرَتِكَ الغَالِبَةِ عَلَى المُمْكِنَاتِ وَنَوِّرْ بَصَرِي بِأَنْوَارِكَ السَّاطِعَةِ مِنْ مَشْرِقِ الكَلِمَاتِ وَاشْرَحْ صَدْرِي بِآيَاتِكَ البَاهِرَةِ مِنْ مَطَالِعِ الظُّهُورَاتِ. وَقَوِّ جُنْدِي بِرَايَاتِكَ المُرْتَفِعَةِ عَلَى أَتْلالِ أَفْئِدَةِ الحَقَائِقِ المُقَدَّسَةِ النَّاطِقَةِ فِي الأَرَضِينَ وَالسَّمواتِ. إِنَّكَ أَنتَ المُقْتَدِرُ عَلى مَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ القَوِيُّ العَزِيزُ القَدِيرُ.

(ع ع)

* * *

هُوَالأَقْدَسُ الأَبهى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ يا إِلهِي ومَلْجَئِي ومَلاذِي إِنِّي كَيْفَ أَذْكُرُكَ بِأَبْدَعِ الأَذْكَارِ وَأَفْصَحِ المَحامِدِ وَالنُّعوتِ يا عَزِيزُ يا غَفَّارُ وَأَرَى أَنَّ كُلَّ فَصِيحٍ وَبَلِيغٍ وَناطِقٍ وَوَاصِفٍ كَلَّ لِسانُهُ فِي نَعْتِ آيَةٍ مِنْ آياتِ قُدْرَتِكَ وَوَصْفِ كَلِمَةٍ مِنْ كَلِماتِ إِنْشائِكَ وَأَنَّ طُيورَ العُقُولِ انْكَسَرَتْ أَجْنِحَتُهَا عَنِ الصُّعودِ إِلى هَواءِ قُدْسِ أَحَدِيَّتِكَ وَعَنَاكِبَ الأَوْهامِ عَجِزَتْ أَنْ تَنْسِجَ بِلُعابِها فِي أَعْلَى ذُرْوَةٍ قِبَابِ عِرْفانِكَ إِذاً لا مَفَرَّ لِي إِلاَّ الإِقْرارُ بِالعَجْزِ وَالقُصُورِ وَلا مَفرَّ لِي إِلاَّ وَهْدَةُ الفَقْرِ والفُتُورِ. فَإِنَّ العَجْزَ عَنْ الإِدْراكِ عَيْنُ الإِدْراكِ والقُصُورُ عَيْنُ الحُصُولِ والاعْتِرافُ بالفَقْرِ عَيْنُ الاقْتِرافِ. رَبِّ أَيِّدْنِي

وَعِبَادَكَ المُخْلِصِينَ عَلَى عُبُودِيَّةِ عَتَبَتِكَ السَّامِيةِ وَالتَّبتُّلِ إلى حَضْرَتِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ والتَخَشُّعِ لَدَى بابِ أَحَدِيَّتِكَ. أَيِ رَبِّ ثَبِّتْ قَدَمِي على صِرَاطِكَ وَنَوِّرْ قَلْبِي بِشُعَاعٍ سَاطِعٍ مِنْ مَلَكُوتِ أَسْرارِكَ وأَنْعِشْ رُوحِي بِهُبُوبِ نَسْمَةٍ هَابَّةٍ مِنْ حَدَائِقِ عَفْوِكَ وغُفْرانِكَ وفَرِّحْ فُؤَادِي بِنَفْحَةٍ مُنْتَشِرَةٍ مِنْ رِياضِ قُدْسِكَ وَبَيِّضْ وَجْهِي فِي أُفُقِ سَماءِ تَوْحِيدِكَ واجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ المُخْلِصِينَ ومِنْ أَرِقَّائِكَ الثَّابِتِينَ الرَّاسِخِينَ.

(ع ع)

هُوَ اللهُ

إِلهِي إِلهِي تَرَى هَذا الضَّعِيفَ يتَمنَّى القُوَّةَ المَلَكُوتِيَّةِ وَهذا الفَقِيرَ يَتَرَجَّى كُنُوزَكَ السَّماوِيَّةِ وَهذا الظَّمْآنَ يَشْتَاقُ مَعِينَ الحَياةِ الأَبَدِيَّةِ وَهذا العَلِيلَ يَرْجُو شِفَاءَ الغَلِيلَ بِرَحْمَتِكَ الوَاسِعَةِ الَّتِي اخْتَصَصْتَ بِهَا

عِبادَكَ المُخْتارينَ فِي مَلَكُوتِكَ الأَعْلَى. رَبِّ لَيْسَ لِي نَصِيرٌ إلاَّ أَنْتَ ولا مُجِيرٌ إلاَّ أَنْتَ وَلا مُعِينٌ إلاَّ أَنْتَ. أَيِّدْنِي بِمَلائِكَتِكَ عَلَى نَشْرِ نَفَحَاتِ قُدْسِكَ وَبَثِّ تَعَالِيمِكَ بَيْنَ خِيرَةِ خَلْقِكَ. رَبِّ اجْعَلْنِي مُنْقَطِعاً عَنْ دُونِكَ، مُتَشَبِّثاً بِذَيْلِ عِنَايَتِكَ، مُخْلِصاً فِي دِينِكَ، ثابِتاً عَلَى مَحَبَّتِكَ، عامِلاً بِما أَمَرْتَنِي بِهِ فِي كِتَابِكَ. إِنَّكَ أَنْتَ المُقْتَدِرُ العَزِيزُ القَدِيرُ.

(ع ع)

هُوَ اللهُ

رَبِّ وَمُؤَيِّدَ كُلَّ جَمْعٍ انْعَقَدَ لإِعْلاءِ كَلِمَةِ رَحْمَانِيَّتِكَ وَمُوفِّقَ كُلَّ عُصْبَةٍ اتَّفَقَتْ عَلَى خِدْمَةِ عَتَبَةِ فَرْدِانِيَّتِكَ، أَسْأَلُكَ بِجَمالِكَ المُسْتَتِرِ في عَوالِمِ غَيْبِكَ الأَبْهى أَنْ تَشْمَلَ هَؤُلاءِ بِلَحَظَاتِ عَيْنِ رَحْمَانِيَّتِكَ

وَتُؤَيِّدَهُمْ بِشَدِيدِ القُوَى، وَتَشْدُدَ أَزْرَهُمْ بِقُوَّتِكَ النَّافِذَةِ الجَارِيَةِ فِي كُلِّ الأشْياءِ. إِنَّكَ أَنْتَ سَمِيعُ الدُّعاءِ وإِنَّكَ لَعَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ.

(ع ع)

هُوَ الأَبْهَى

أَيْ رَبِّ ثَبِّتْ أَقْدَامَنا عَلَى صِراطِكَ وقَوِّ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعِتَكَ وَوَجِّهْ وُجُوهَنَا لِجَمالِ رَحْمانِيَّتِكَ وَاشْرَحْ صُدُورَنا بِآياتِ وَحْدَانِيَّتِكَ وَزَيِّنْ هَياكِلَنا بِرِدَاءِ العَطَاءِ وَاكْشِفْ عَنْ بَصَائِرِنا غَشَاوَةَ الخَطَاءِ وَأَنِلْنا كَأْسَ الوَفَاءِ حَتَّى تَنْطَلِقَ أَلْسِنَةُ الحَقَائِقِ الذَّاتِيَّةُ بِالثَّنَاءِ فِي مَشَاهِدِ الكِبْرِياءِ، وَتَجَلَّ يا إِلهِي عَلَيْنا بِالخِطَابِ الرَّحْمَانِيِّ والسِّرِّ الوِجْدانِيِّ حَتَّى تُطْرِبَنا لَذَّةُ المُنَاجَاةِ، المُنَزَّهَةِ عَنْ هَمْهَمَةِ الحُرُوفِ والكَلِماتِ، المُقَدَّسَةِ

عَنْ دَمْدَمَةِ الأَلْفَاظِ والأَصْواتِ، حَتَّى تَسْتَغْرِقَ الذَّواتُ فِي بَحْرٍ مِنْ حَلاوَةِ المُنَاجَاةِ وتُصْبِحَ الحَقَائِقُ مُتَحَقِّقَةً بِهُوِيَّةِ الفَنَاءِ والانْعِدَامِ عِنْدَ ظُهُورِ التَّجَلِّياتِ. أَيْ رَبِّ هَؤُلاءِ عِبَادٌ ثَبَتُوا عَلَى عَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ وَتَمَسَّكُوا بِعُرْوَةِ الاسْتِقَامَةِ فِي أَمْرِكَ. وَتَشَبَّثُوا بِذَيْلِ رِدَاءِ كِبْرِيائِكَ. أَيْ رَبِّ أَيِّدْهُمْ بِتَأْييدَاتِكَ وَوَفِّقْهُمْ بِتَوْفِيقَاتِكَ وَاشْدُدْ أَزْرَهُمْ عَلَى طَاعَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ المُقْتَدِرُ القَدِيرُ.

(ع ع)

هُوَ اللهُ

رَبِّ رَبِّ نَحْنُ فُقَرَاءُ وَأَنْتَ الغَنِيُّ الكَرِيمُ ونَحْنُ عُجَزَاءُ وأَنْتَ القَوِيُّ القَدِيرُ ونَحْنُ أَذِلاَّءُ وأَنْتَ العَزِيزُ الجَلِيلُ. أَيِّدْنا على عُبُودِيَّةِ عَتَبَةِ قُدْسِكَ وَوَفِّقْنا عَلَى

عِبادَتِكَ فِي مَشارِقِ ذِكْرِكَ وَقَدِّرْ لَنا نَشْرَ نَفَحاتِ قُدْسِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَاشْدُدْ أُزُورَنا عَلَى خِدْمَتِكَ بَيْنَ عِبادِكَ حَتَّى نَهْدِيَ الأُمَمَ إِلَى اسْمِكَ الأَعْظَمِ وَنَسُوقَ المِلَلَ إِلَى شَاطِئِ بَحْرِ أَحَدِيَّتِكَ الأَكْرَمِ. أَيْ رَبِّ نَجِّنا مِنْ عَلائِقِ الخَلائِقِ وَالخَطِيئاتِ السَّوابِقِ وَالبَلِيَّاتِ اللَّواحِقِ حَتَّى نَقُومَ عَلَى إِعْلاءِ كَلِمَتِكَ بِكُلِّ رَوْحٍ وَرَيْحانٍ وَنَذْكُرَكَ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَنَدْعُوَ الكُلَّ إِلَى الهُدَى وَنَأْمُرَ بِالتَّقْوَى وَنُرَتِّلَ آياتِ تَوْحِيدِكَ بَيْنَ مَلإِ الإِنْشاءِ. إِنَّكَ أَنْتَ المُقْتَدِرُ عَلَى ما تَشَاءُ، لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ العَزِيزُ القَدِيرُ.

(ع ع)

* * *

(عِنْدَما تَدْخُلُونَ مَحْفَلَ الشّورِ الرَّوحَانِيِّ اتْلُوا هَذِه المُنَاجَاةَ بِقَلْبٍ خَافِقٍ بِمَحَبَّةِ اللهِ ولِسَانٍ طَاهِرٍ بِذِكْرِ اللهِ حَتَّى يؤَيِّدَكُمْ شَدِيدُ القُوَى بِالنُّصْرَةَ الكُبْرى).

هُوَ اللهُ

إلهِي إلهِي نَحْنُ عِبَادٌ أخْلَصْنا وُجُوهَنَا لِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَانْقَطَعْنا عَنْ دُونِكَ فِي هذا اليوْمِ العَظِيمِ وَاجْتَمَعْنا فِي هذا المَحْفِلِ الجَلِيلِ مُتَّفِقِينَ الآراءِ وَالنَّوَايا، مُتَّحِدِينَ الأَفْكَارِ فِي إعْلاءِ كَلِمَتِكَ بَيْنَ الوَرَى. رَبِّ رَبِّ اجْعَلْنا آياتِ الهُدى وَرَاياتِ دِينِكَ المُبِينِ بَيْنَ الوَرَى وَخَدَمَةَ مِيثَاقِكَ العَظِيمِ يا رَبَّنا الأَعْلى وَمَظَاهِرَ تَوْحِيدِكَ فِي مَلَكُوتِكَ الأَبْهَى وَكَوَاكِبَ السَّاطِعَةَ الفَجْرِ عَلَى الأَرْجَاءِ. رَبِّ اجْعَلْنا بُحُوراً تَتَلاطَمُ بِأَمْواجِ فَيضِكَ العَظِيمِ وَنُهُوراً دَافِقَةً

مِنْ جِبَالِ مَلَكُوتِكَ الكَرِيمِ وَأَثْماراً طَيِّبَةً عَلَى شَجَرَةِ أَمْرِكَ الجَلِيلِ وَأَشْجَاراً مُتَرَنِّحَةً بِنَسائِمِ مَوْهِبَتِكَ فِي كَرْمِكَ البَدِيعِ. رَبِّ اجْعَلْ أَرْوَاحَنا مُعَلَّقَةً بِآياتِ تَوْحِيدِكَ وَقُلُوبَنا مُنْشَرِحَةً بِفُيوضَاتِ تَفْرِيدِكَ حَتَّى نَتَّحِدَ اتِّحادَ الأَمْواجِ مِنَ البَحْرِ المَوَّاجِ وَنَتَّفِقَ اتِّفاقَ الأَشِعَّةِ السَّاطِعَةِ مِنَ السِّرَاجِ الوَهَّاجِ حَتَّى تُصْبِحَ أَفْكَارُنا وَآرَاؤُنا وَإِحْسَاسَاتُنا حَقِيقَةً وَاحِدَةً تَنْبَعِثُ مِنْها رُوحُ الاتِّفاقِ فِي الآفَاقِ. إِنَّكَ أَنْتَ الكَرِيمُ الوَهَّابُ وَإِنَّكَ أَنْتَ المُعْطِي العَزِيزُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ.

(ع ع)

هُوَ الأَبْهى

اللَّهُمَّ يا مَلْجَئِي وَمَلاذِي وَمَبْدَئِي وَمَعَادِي وَمَأْمَنِي وَمَعَاذِي وَأَنِيسَ قَلْبِي فِي وَحْشَتِي وَسُكُونَ فُؤَادِي

فِي دَهْشَتِي وَسَلْوَتِي فِي وَحْدَتِي وَرَاحَتِي فِي بَلائِي، تَرَانِي مُكِبّاً عَلَى وَجْهِي فِي تُرابِ العُبُودِيَّةِ تَذَلُّلاً لِرُبُوبِيَّتِكَ وَمُتَرامِياً عَلَى عَتَبَةِ حَضْرَتِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ تَخَضُّعاً لِسُلْطانِ أُلُوهِيَّتِكَ وَمُعَفِّراً جَبِينِي عَلَى الغَبْراءِ ابْتِهالاً وَتَضَرُّعاً وَانْكِساراً إِلَى مَلَكُوتِ فَرْدَانِيَّتِكَ، لَكَ الحَمْدُ يا إِلهِي بِمَا أَيَّدْتَنِي عَلَى العُبُودِيَّةِ المَحْضَةِ وَالرِّقِّيَّةِ الخَالِصَةِ والفَنَاءِ الصِّرْفِ والمَحْوِيَّةِ البَحْتَةِ فِي فِنَاءِ مَظْاهِرِ نَفْسِكَ ومَطَالِعَ أَمْرِكَ ومَشَارِقَ آياتِكَ ومَجالِي بَيِّناتِكَ فَكَيفَ عِنْدَ إِشْراقِ شَمْسِ حَقِيقَتِكَ النَّوْراءِ وظُهُورِ مَثَلِكَ الأَعْلى، كَينُونَتِكَ اللاَّهُوتِيَّةِ وَذاتِيَّتِكَ المَلَكُوتِيَّةِ وَحَقِيقَةِ نَفْسِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ. تَعالَيْتَ يا إِلهِي عَنْ إِدْراكِي وَإِدْراكِ المُمْكِنَاتِ وتَقَدَّسْتَ يا مَحْبُوبِي عَنْ ذِكْرِي وذِكْرِ المَوْجُوداتِ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَحْدَكَ لا نَظِيرَ لَكَ، وَحْدَكَ لا مَثِيلَ

لَكَ، وَحْدَكَ لا شَبِيهَ لَكَ. تَفَرَّدْتَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَتَنَزَّهْتَ بِفَرْدَانِيَّتِكَ. اللَّهُمَّ اقْبَلْ ذُلِّي وَانْكِسارِي بِبَابِ أَحَدِيَّتِكَ وَزِدْ فِي فَقْرِي وَمَسْكَنَتِي وَجَزَعِي وَابْتِهالِي وَضَرَاعَتِي بِفِنَاءِ رُبُوبِيَّتِكَ وَثَبِّتْنِي عَلَى عُبُودِيَّةِ أَحِبَّائِكَ وَالخُضُوعِ وَالخُشُوعِ لَدى أَصْفِيائِكَ وَأَلْبِسْنِي هذا القَمِيصَ الَّذِي هُوَ حَياةُ رُوحِي وَنَجَاةُ نَفْسِي وَعِزَّةُ ذَاتِي وَشَرَفُ كَيْنُونَتِي وَعُلُوُّ هُوِيَّتِي وَسَلْطَنَةُ حَقِيقَتِي وَفَخْرِي وَمُبَاهَاتِي وَهُوَ دِرْعِيَ الأَوْقى وَحَظِّيَ الأَوْفى وَسِدْرَتِيَ المُنْتَهى وَمَسْجِدِيَ الأَقْصَى وَجَنَّتِيَ المَأْوَى وَفِرْدَوْسِيَ الأَعْلى. وَأَسْتَغْفِرُكَ عَنْ كُلِّ صِفَةٍ غَيرِ هذِهِ الصِّفَةِ العُلْيا. وأَتُوبُ إِلَيكَ عَنْ كُلِّ سِمَةٍ دُونِ هذِهِ السِّمَةِ النَّوْراءِ، فَإِنَّها مَثَلِيَ الأَعْلى وَطَرِيقَتِيَ المُثْلى وَأَسْتَغْفِرُكَ أَسْتَغْفِرُكَ يا رَبِّيَ الأَبْهى.

(ع ع)

* * *

إلهِي إلهِي هَؤُلاءِ عِبَادٌ أَخْلَصُوا وُجُوهَهُمْ لِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَسَلَكُوا صِرَاطَكَ المُسْتَقِيمَ وَاتَّبَعُوا المَنْهَجَ القَوِيمَ وَلَمْ يَخْشَوْا بَأْسَ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ وَلا يَهَابُونَ شَمَاتَةَ كُلِّ مُعْتَدٍ زَنِيمٍ، قَدْ خَرَقُوا الحُجُباتِ وَهَتَكُوا السُّبُحاتِ وَدَعُوا الأَصْنَامَ وَوَدَّعُوا الأَوْهَامَ وأَقْبَلُوا إِلَيكَ بِقُلُوبٍ ثَابِتَةٍ كَشَوامِخِ الجِبَالِ وَنُفُوسٍ مُطْمَئِنَّةٍ كَرَواسِخِ الأَوْتادِ وَابْتَهَلُوا إِلَيْكَ بِفُؤادٍ طَافِحٍ بِالوِدادِ وَصُدُورٍ مُنْشَرِحَةٍ بِآياتِ تَوْحِيدِكَ بَيْنَ العِبَادِ. أَيْ رَبِّ اجْعَلْهُمْ نُجُوماً دَرَهْرَهَةً فِي أُفُقِ الشُّهُودِ وَسُرُجاً لامِعَةً في حَيِّزِ الوُجُودِ وَأَشْجَاراً باسِقَةً فِي جَنَّةِ الأَبْهى وَأَمْواجاً مُتَهَيِّجَةً مِنْ بَحْرِ الوَفاءِ، حَتَّى يَهْتَزَّ ذلكَ الإِقْليمُ بِنَفَحاتِ قُدْسِكَ فِي هذا القَرْنِ العَظِيمِ. إِنَّكَ أَنْتَ المُقْتَدِرُ العَزِيزُ الكَرِيمُ.

(ع ع)

* * *

اللهُ أَبْهى

اللَّهُمَّ يا إِلهِي تَرى وُجُوهاً نَوْرَانِيَّةً فِيها نَضْرَةُ رَحْمَانِيَّتِكَ وَقُلُوباً مُتَيَّمَةً فِيها جَمَالُ وَحْدانِيَّتِكَ وَصُدُوراً مُنْشَرِحَةً بِآياتِ فَرْدَانِيَّتِكَ وَأَفْئِدَةً مُنْجَذِبَةً بِنَفَحاتِ رِياضِ أَحَدِيَّتِكَ وَأَبْصَاراً شَاخِصَةً إِلَى مَلَكُوتِ صَمَدَانِيَّتِكَ وَآذَاناً مَمْدُودَةً إِلَى صَوامِعِ اللاَّهُوتِ لِتَسْمَعَ ذِكْرَكَ وثَنَاءَكَ. أَيْ رَبِّ هؤُلاءِ عِبَادٌ هَامُوا فِي هَيْماءِ حُبِّكَ وَاشْتَعَلُوا بِالنَّارِ المُلْتَهِبَة في سِدْرَةِ مَحَبَّتِكَ وَاهْتَزَّوا وَتَمَايلَوا عِنْدَ تَنَفُّسِ نَسِيمِ عِنَايَتِكَ وَآوَوْا إِلَى كَهْفِ حِفْظِكَ وَحِمَايَتِكَ ودَلَعَتْ أَلْسِنَتُهُم بِمَحَامِدِكَ وَنُعُوتِكَ وَتَأَنَّقَتْ رِياضُ ضَمَائِرِهِمْ بِرَياحِينِ مَعْرِفَتِكَ وَتَدَفَّقَتْ حِياضُ سَرَائِرِهِم بِمِياهِ مَوْهِبَتِكَ. أيْ رَبِّ احْشُرْهُمْ تَحْتَ لِوَاءِ المِيثَاقِ بِوجُوهٍ نَوْراءَ واجْمَعْهُم في ظِلِّ شَجَرَةٍ أَنِيساً بِقُلوبٍ طَافِحَةٍ

بِالسَّرَّاءِ وَأَغْرِقْهُمْ فِي قُلْزُمِ الكِبْرِياءِ حَتَّى يَخُوضُوا وَيَغُوصُوا فِي عُمْقِ الصِّفَاتِ وَالأَسْماءِ وَيلتَقِطُّوا الخَرِيدَةَ النَّوْراءَ وَاليَتِيمَةَ العَصْمَاءَ وَوَفِّقْهُمْ عَلَى إِعْلاءِ كَلِمَتِكَ العُلْيا ونَشْرِ آثارِكَ فِي كُلِّ الأَنْحاءِ وَانْتِشارِ نَفَحاتِكَ فِي جَمِيعِ الأَرْجَاءِ وَسُطُوعِ أَنْوارِكَ مِنْ الأُفُقِ الأَعْلَى لِيتَوَجَّهَ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالقَبَائِلِ إِلَى مَلَكُوتِكَ الأَبْهى وَيَتَخَلَّقُوا بِأَخْلاقِ تَقْدِيسِكَ وَشِيَمِ تَوْحِيدِكَ فِي عالَمِ الإِنْشاءِ وَتَتَفَتَّحَ عَلَى وُجُوهِ الكُلِّ أَبْوابُ جَنَّةِ المَأْوى، وَتَتَمَدَّدَ مائِدَةُ السَّمَاءِ وَيَنْكَشِفَ حِجَابُ الكَوْنِ عَنْ جَنَّةِ الأَبْهى. إِنَّكَ أَنْتَ مُؤَيِّدُ مَنْ تَشَاءُ عَلَى ما تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ وإِنَّكَ أَنْتَ المَلِكُ المُقْتَدِرُ المُهَيمِنُ القَيُّومُ.

(ع ع)

* * *

إلهِي إلهِي هَؤُلاءِ عِبادٌ مُخْلِصُونَ، مُنْجَذِبُونَ، مُشْتَعِلُونَ بِنَارِ مَحَبَّتِكَ، يُنَادُونَ بِاسْمِكَ وَيَنْطِقُونَ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ وَيَتَوقَّدُونَ بِالنَّارِ المُشْتَعِلَةِ فِي سِدْرَةِ رَحْمَانِيَّتِكَ وَيَسْتَفِيضُونَ مِنْ أَمْطارِ سَحابِ فَرْدَانِيَّتِكَ وَيَتَضَرَّعُونَ إِلَى مَلَكُوتِ وَحْدَانِيَّتِكَ وّلا يَبْتَغُونَ إِلاَّ رِضَاءَكَ وَيَرْضَوْنَ بِقَضَائِكَ، رَبِّ انْصُرْهُمْ بِجُنُودٍ مِنَ المَلإِ الأَعْلَى وَأَيِّدْهُم بِشَدِيدِ القُوى وَاجْعَلْ وُجُوهَهُمْ سَاطِعَةً بِأَنْوارِ الهُدَى حتَّى يَكُونُوا آثارَ رَحْمَتِكَ بَيْنَ الوَرَى وَأَجْزِلْ عَلَيهِم العَطَاءَ وَاكْشِفْ لَهُمُ الغطَاءَ وَاخْتَصِصْهُم بِمَوْهِبَتِكِ الَّتِي لا تَتَناهى. إِنَّكَ أَنْتَ الكَرِيمُ، إِنَّكَ أَنْتَ العَظِيمُ وإِنَّكَ أَنْتَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ.

(ع ع)

إلهِي إلهِي أيِّدْ أحِبَّاءَكَ المُخْلِصِينَ عَلَى الاقْتِفَاءِ بِالنُّورِ المُبِينِ وَوَفِّقْ عِبَادَكَ المُقَرَّبِينَ عَلَى نَشْرِ نَفَحاتِكَ بَيْنَ العَالَمِينَ، حَتَّى يَلْتَهُوا عَنْ شُبُهاتِ النَّاقِضِينَ بِتَبْلِيغِ دِينِكَ المُنِيرِ وبَثِّ تَعَالِيمِكَ وَإِشَاعَةِ آثَارِكَ وَإِذَاعَةِ بَيِّنَاتِكَ بَيْنَ الخَافِقَيْنَ. إِنَّكَ أَنْتَ الكَرِيمُ الرَّحِيمُ العَزِيزُ الوَهَّابُ وإِنَّكَ أَنْتَ المُقْتَدِرُ المُتَعالِي القَوِيُّ المُخْتارُ.

(ع ع)

* * *

إلهِي إلهِي هؤُلاءِ عِبَادٌ خَرَقُوا الحُجُباتِ وَهَتَكُوا السُّبُحاتِ وَفَتَكُوا هَياكِلَ الشُّبُهاتِ وَاسْتَغْنَوْا عَنِ الإِشَارَاتِ وَانْجَذَبُوا بِالبِشَاراتِ وَتَرَكُوا المَنْهَجَ السَّقِيمَ وَسَلَكُوا الصِّراطَ المُسْتَقِيمَ وَاسْتَنْشَقُوا رَائِحَةَ جَنَّةِ النَّعِيمِ وَقَرَّتْ أَعْيُنُهُمْ بِمُشَاهَدَةِ النُّورِ المُبِينِ. وَطَفِحَتْ قُلُوبُهُم بِسُرُورٍ عَظِيمٍ فِي هذا القَرْنِ المَجِيدِ

وَالعَصْرِ الكَرِيم. رَبِّ أَيِّدْهُم بِجُيُوشِ المَلإِ الأَعْلَى وَاشْدُدْ أُزُورَهُم بِجُنُودِ مَلَكُوتِكَ الأَبْهى وَنَوِّرْ أَبْصارَهُمْ بِمُشاهَدَةِ آياتِ قُدْرَتِكَ فِي الأَرْضِ وَالسَّماءِ. وَطَيِّبْ سَرائِرَهُم بِمَوْهِبَتِكَ الكُبْرى ونَوِّرْ ضَمائِرَهُمْ بِشُعَاعٍ سَاطِعٍ مِنْ أُفُقِكَ الأَبْهَى. إِنَّكَ أَنْتَ المُقْتَدِرُ المُتَعالِي العَزِيزُ القَدِيرُ وإِنَّكَ أَنْتَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ.

(ع ع)

هُوَاللهُ

إِلهِي إِلهِي تَرَى فَقْرِي وَفَاقَتِي وَحُرْقَتِي وَشِدَّةَ لَوْعَتِي وَسَوْرَةَ غُلَّتِي وَكَثْرَةَ ظَمَإِي وَعَطَشِي لَمَعِينِ فُيُوضَاتِكَ وَسَلْسَبِيلِ عِنَايتِكَ فَوا وَلَهِي فِي جَمَالِكَ، فَوَا شَوْقِي لِلِقَائِكَ، فَوَا جَذْبِي لِمُشَاهَدَةِ أَنْوَارِ طَلْعَتِكَ وَالتَّجَرُّعِ مِنْ كَؤُوسٍ طَافِحَةٍ بِصَهْبَاءِ عَطَائِكَ. أَيْ رَبِّ إِنِّي أَسِيرٌ أَطْلِقْنِي بِقُدْرَتِكَ وَإِنِّي مُسْتَجِيرٌ فَأَجِرْنِي

مِنْ وَهْدَةِ حِرْمَانِي بِقَوَّتِكَ وَإِنِّي دَخِيلٌ فَآوِنِي فِي كَهْفِ حِفْظِكَ وَحِمَايَتِكَ بِلِحاظِ أَعْيُنِ رَحْمَانِيَّتِكَ. يا مَحْبُوبِي، إِلَى مَتى هَذا الاحْتِراقُ فِي نِيرانِ حِرْمانِ الاشْتِياقِ، فَبِعِزَّتِكَ ضَاقَ صَدْرِي وَارْتَخى أَزْرِي وَانْكَسَرْ ظَهْرِي وَاصْفَرَّ وَجْهِي وَابْيَضَّ شَعْرِي فَذَابَ لَحْمِي وَبَلَى عَظْمِي وَسَالَتْ عَبَراتِي وَصَعِدَتْ زَفَرَاتِي وَاشْتَدَّتْ سَكَرَاتِي وَزَادَتْ حَسْرَتِي فِي كُلِّ يَوْم. أَمَا تَرْحَمُنِي يا مَحْبُوبِي، أَمَا تَنْعَطِفُ عَلَيَّ يا مَوْلائِي. هَلْ لِي مُجِيرٌ إِلاَّ أَنْتَ أَمْ لِي نَصِيرٌ إِلاَّ أَنْتَ، أَمْ لِي حَنُونٌ إِلاَّ أَنْتَ، أَمْ لِي وَدُودٌ إِلاَّ أَنْتَ، لا وَحَضْرَةِ عِزِّكَ، أَنْتَ مَلاذِي وَمَلْجَئِي وَمَهْرَبِي فِي كُلِّ حالٍ، أَجِرْنِي وَاحْفَظْنِي وَاعْرُجْ بِي إِلَى جِوارِ مَلَكُوتِ رَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ المُقْتَدِرُ المُتَعالِي العَزِيزُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ.

(ع ع)

هُوَ اللهُ

اللَّهُمَّ يا وَاهِبَ العَطَاءِ وَيا كَاشِفَ الغَطَاءِ وَيا ذَا الرَّحْمَةِ الَّتِي سَبَقَتِ الأَشْيَاءَ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ وَصَاحِبِ الخُلُقِ العَظِيمِ أَنْ تُقَدِّرَ لِعَبْدِكَ المُتَجَرِّدِ عَنْ شُؤُونِ الهَوَى النَّفْسَ الزَّكِيَّةَ الرَّاضِيَةَ بِالقَضَاءِ، الفَوْزَ بِمَشَاهِدِ الكِبْرِيَاءِ فِي الآخِرَةِ وَالأُولى وَاجْعَلْهُ آيَةَ الهُدَى وَرَايَةَ التَّقْوى وَمَلْحُوظاً بِلِحاظِ أَعْيُنِ الرَّحَمَانِيَّةِ يا ذَا الأَسْماءِ الحُسْنى. إِنَّكَ أَنْتَ الكَرِيمُ الرَّحِيمُ وإِنَّكَ أَنْتَ الفَضَّالُ العَلِيمُ الحَكِيمُ.

(ع ع)

* * *

إلهِي إلهِي لَكَ الحَمْدُ بِمَا أَوْقَدْتَ نارَ مَحَبَّتِكَ الرَّبَّانِيَّةَ فِي قُطْبِ الإِمْكانِ فِي الشَّجَرَةِ المُبَارَكَةِ الَّتِي لا شَرْقِيَّةً وَلا غَرْبِيَّةً وَتَسَعَّرَتْ وَتَلَظَّتْ وَالْتَهَبَتْ حَتَّى بَلَغَ لَهِيبُها إِلَى المَلإِ الأَعْلَى وَبِذلِكَ اقْتَبَسُوا الحَقَائِقَ النُّورانِيَّةَ مِنْ نَارِ الهُدَى وَقَالُوا إِنَّنَا آنَسْنَا مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَاراً. إلهِي إلهِي زِدْ كُلَّ يَوْمٍ فِي لَهِيبِها وَأَجِيجِها حَتَّى يُحَرِّكَ الأَكْوانَ زَفِيرُها. أَيْ رَبِّ اضْرِمْ نَارَ مَحَبَّتِكَ في القُلُوبِ وَانْفُخْ رُوحَ مَعْرِفَتِكَ فِي النُّفُوسِ وَاشْرَحْ بِآياتِ تَوْحِيدِكَ الصُّدُورَ وَأَحْيِ مَنْ في القُبُورِ وَنَبِّهْ أَصْحابَ الغُرُورِ وَعَمِّمِ السُّرُورَ وَالحُبُورَ وَأَنْزِلِ الماءَ الطَّهُورَ وأَدِرْ كَأْساً مِزَاجُها كَافُورٌ فِي مَحْفَلِ التَّجَلِّي وَالظُّهُورِ. إِنَّكَ أَنْتَ المُعْطِي البَاذِلُ الغَفُورُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ.

(ع ع)

* * *

رَبِّ قَدِّسْ ذَيْلِي عَنْ كُلِّ مَا لا يَلِيقُ لِتَقْدِيسِك وَتَنْزِيهِكَ وَأَلْبِسْنِي قَمِيصَ الانْقِطَاعِ فِي مَلَكُوتِ الاخْتِرَاعِ وَاجْعَلْ قَلْبِي أُفُقَ أَنْوارِ مَعْرِفَتِكَ وَمَظْهَرَ تَجَلِّياتِ عِنَايَتِكَ. إِنَّكَ أَنْتَ المُقْتَدِرُ القَدِيرُ.

(ع ع)

هُوَ اللهُ

إِلهِي إِلهِي نَحْنُ أَطْفالٌ رَضِعْنَا مِنْ ثَدْيِ مَحَبَّتِكَ لَبَنَ العِرْفانِ وَدَخَلْنا فِي مَلَكُوتِكَ مُنْذُ نُعُومَةِ الأَظْفارِ وَنَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فِي اللَّيلِ وَالنَّهَارِ. رَبِّ ثَبِّتْ أَقْدامَنا عَلَى دِينِكَ وَاحْفَظْنا فِي حِصْنِ حِفْظِكَ وَأَطْعِمْنا مِنْ مَائِدَةِ السَّماءِ وَاجْعَلْنا آياتِ الهُدَى وَسُرُجَ التَّقْوى وَأَمْدُدْنا بِمَلائِكَةِ مَلَكُوتِكَ يا رَبَّ الجَبَروتِ وَالكِبْرِياءِ إِنَّكَ أَنْتَ الكَرِيمُ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ.

(ع ع)

هُوَ اللهُ

إلهِي إلهِي هؤلاءِ الأَطْفالُ فُرُوعُ شَجَرَةِ الحَياةِ وَطُيُورُ حَدِيقَةِ النَّجَاةِ، لآلِئُ صَدَفِ بَحْرِ رَحْمَتِكَ وَأَوْرَادُ رَوْضَةِ هِدَايَتِكَ. رَبَّنا إنَّا نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ وَنَتَضَرَّعُ إِلَى مَلَكُوتِ رَحَمَانِيَّتِكَ أَنْ تَجْعَلَنا سُرُجَ الهُدَى وَنُجُومَ أُفُقِ العِزَّةِ الأَبَدِيَّةِ بَيْنَ الوَرَى وَعَلِّمْنا مِنْ لَدُنْكَ عِلْماً يا بهاءُ الأَبْهى.

(ع ع)

مُنَاجَاةٌ بَعْدَ الطَّعَامِ

رَبِّ وَرَجائي لَكَ الشُّكْرُ عَلَى هذِهِ النَّعْماءِ وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى هذِهِ المَوائِدِ وَالآلاءِ رَبِّ رَبِّ اعْرُجْ بِنَا إِلَى مَلَكُوتِكَ وَأَجْلِسْنا عَلَى مَوائِدِ لاهُوتِكَ وَأَطْعِمْنا مِنْ مَائِدَةِ لِقَائِكَ وَأَدْرِكْنا بِحَلاوَةِ مُشَاهَدَةِ جَمَالِكَ

لأَنَّ هذا مُنْتَهى المُنَى وَالمِنْحَةُ الكُبْرى وَالعَطِيَّةُ العُظْمى. رَبِّ رَبِّ يَسِّرْ لَنا هذا. إِنَّكَ أَنْتَ الكَرِيمُ الوَهَّابُ وإِنَّكَ أَنْتَ المُعْطِي العَزِيزُ الرَّحِيمُ.

(ع ع)

رَبِّ أَنْتَ تَعْلَمُ بِأَنَّ النُّفُوسَ مَحْفُوفَةٌ بِالنَّوائِبِ وَالآفَاتِ وَمُحَاطَةٌ بِالمَصَائِبِ وَالرَّزِيَّاتِ. كُلُّ بَلاءٍ يَحُومُ حَوْلَ الإِنْسانِ وَكُلُّ دَاهِيةٍ دَهْماءَ تَصُولُ صَوْلَةَ الثُّعْبانِ وَلَيْسَ لَهُمْ مَلْجَأٌ وَمَنَاصٌ إِلاَّ حِفْظُكَ وَحِمَايَتُكَ وَوِقَايَتُكَ وَكَلاءَتُكَ يا رَحْمنُ. رَبِّ اجْعَلْ حِفْظَكَ دِرْعِي وَوِقَايَتَكَ جَنَّتِي وَفِنَاءَ بابِ أَحَدِيَّتِكَ مَلاذِي وَحِفْظَكَ وَحِرَاسَتَكَ حِصْنِي وَمَعَاذِي وَاحْفَظْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَهَوَائي وَاحْرُسْنِي مِنْ كُلِّ بَلاءٍ وسَقَمٍ وَمِحْنَةٍ وَعَنَاءٍ. إِنَّكَ أَنْتَ الحَافِظُ الحَارِسُ الواقِي الوَافِي وَإِنَّكَ أَنْتَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ.

(ع ع)

مُنَاجَاةٌ قَبْلَ الطَّعامِ

رَبِّ وَرَجَائِي لَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْنَا هذِهِ المَائِدَةَ الرَّوْحَانِيَّةَ وَالنِّعْمَةَ الرَّبَّانِيَّةَ وَالبَرَكَةَ السَّمَاوِيَّةَ رَبَّنا وَفِّقْنا عَلَى أَنْ نُطْعَمَ مِنْ هذا الطَّعَامِ المَلَكُوتِيِّ حَتَّى يَدِبَّ جَواهِرَهُ اللَّطِيْفَةَ فِي أَرْكَانِ وُجُودِنا الرَّوْحَانِيَّةِ وَتَحْصُلَ بِذلِكَ القُوَّةُ السَّمَاوِيَّةُ عَلَى خِدْمَةِ أَمْرِكَ وتَرْوِيجِ آثارِكَ وَتَزْيِينِ كَرْمِكَ بِأَشْجَارٍ باسِقَةٍ دَانِيَةِ القُطُوفِ مُعَطَّرَةِ النَّفَحاتِ. إِنَّكَ أَنْتَ الكَرِيمُ إِنَّكَ أَنْتَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ وَإِنَّكَ أَنْتَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ.

(ع ع)

هُوَ اللهُ

أَيُّها المُنْجَذِبُ بِنَفَحاتِ اللهِ، قَدْ وَصَلَنِي تَحَرِيرُكَ الأَخِيرُ الدَّالُّ عَلَى فَرْطِ مَحَبَّتِكَ لِعَبْدِ البَهَاءِ وَتَوَكُّلِكَ عَلَى اللهِ وَحُسْنِ نِيَّتِكَ الصَّادِقَةِ فِي خِدْمَةِ أَمْرِ اللهِ. ونِعْمَ البَيانُ ما كَتَبْتَ فِي ذلكَ التَّحْرِيرِ الكَرِيمِ بِأَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ فِي تِلْكَ الدِّيارِ إلى المَحَبَّةِ والأُلْفَةِ بَيْنَ القُلُوبِ وَالأَرْواحِ. هذا هُوَ الحَقُّ وَما بَعْدَ الحَقِّ إلاَّ الضَّلالُ. اعْلَمْ حَقَّ اليَقِينِ أَنَّ المَحَبَّةَ سِرُّ البَعْثِ الإِلَهِيِّ وَالمَحَبَّةَ هِيَ التَّجَلِّي الرَّحْمَانِيِّ. المَحَبَّةُ هِي الفَيْضُ الرَّوْحَانِيُّ. المَحَبَّةُ هِيَ النُّورُ المَلَكُوتِيُّ. المَحَبَّةُ هِيَ نَفَثَاتُ الرُّوحِ القُدُسِ فِي الرُّوحِ الإِنْسانَيِّ. المَحَبَّةُ هيَ سَبَبُ ظُهُورِ الحَقِّ في العَالَمِ الإِمْكانِيِّ. المَحَبَّةُ هِي الرَّوَابِطُ الضَّرُورِيَّةُ المُنْبَعِثَةُ مِنْ حَقَائِقِ الأَشْياءِ بِإِيجادٍ إِلهِيٍّ. المَحَبَّةُ هِيَ وَسِيلَةُ السَّعَادَةِ

الكُبْرى فِي العَالَم الرَّوْحانِيِّ وَالجِسْمانِيِّ. المَحَبَّةُ هِيَ نُورٌ يُهْتَدى بِهِ فِي الغَياهِبِ الظَّلْمَانِيِّ. المَحَبَّةُ هي الرَّابِطَةُ بَيْنَ الحَقِّ وَالخَلْقِ فِي العالَمِ الوِجْدَانِيِّ. المَحَبَّةُ هِيَ سَبَبُ التَّرَقِّي لِكُلِّ إِنْسانٍ نَوْرَانِيّ. المَحَبَّةُ هِيَ النَّامُوسُ الأَعْظَمُ فِي هذا الكَوْرِ العَظِيم الإِلهِيِّ. المَحَبَّةُ هِيَ النِّظَامُ الوَحيدُ بَيْنَ الجَواهِرِ الفَرْدِيَّةِ بِالتَّرْكِيبِ وَالتَّدْبِيرِ فِي التَّحَقُّقِ المَادِّيِّ. المَحَبَّةُ هِيَ القُوَّةُ الكُلِّيَّةُ المِغْنَاطِيسِيَّةُ بَيْنَ هذِهِ السَّيَّاراتِ وَالنُّجُوم السَّاطِعَةِ فِي الأَوْجِ العَالِي. المَحَبَّةُ هِيَ سَبُبُ انْكِشَافَاتِ الأَسْرارِ المُودَعَةِ فِي الكَوْنِ بِفِكْرٍ ثَاقِبٍ غَيْرِ مُتَنَاهِي. المَحَبَّةُ هِيَ رُوحُ الحَياةِ لِجَسْمِ الكَوْنِ المُتَباهِي. المَحَبَّةُ هِيَ سَبَبُ تَمَدُّنُ الأُمَم فِي هذا الحَياةِ الفانِي. المَحَبَّةُ هِيَ الشَّرَفُ الأَعْلَى لِكُلِّ شَعْبٍ مُتَعَالِي. وإِذا وَفَّقَ اللهُ قَوْماً بِها يُصَلِّيُنَّ عَلَيْهِمْ أَهْلُ

مَلإِ الأَعْلى وَمَلائكَةُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ مَلَكُوتِ الأَبْهى وَإِذا خَلَتْ قُلُوبُ قَوْم مِنْ هذهِ السُّنُوحاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ، المَحَبَّةِ الإِلهِيَّةِ، سَقَطُوا فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنْ الهَلاكِ وَتَاهُوا فِي بَيْدَاءِ الضَّلالِ وَوَقَعُوا فِي وَهْدَةِ الخَيْبَةِ وَلَيْسَ لَهُمْ خِلالٌ. أُولئكَ كَالحَشَراتِ العَائشَةِ فِي أَسْفَلِ الطَّبَقَاتِ. يا أَحِبَّاءَ اللهِ كُونُوا مَظَاهِرَ مَحَبَّةِ اللهِ وَمَصَابِيحَ الهُدى فِي الآفَاقِ، مُشْرِقِينَ بِنُورِ المَحَبَّةِ وَالوِفَاقِ، وَنِعْمَ الإِشْراقُ هذا الإِشْراقُ. يا عَزِيزِي عَلَيْكَ بِأَنْ تَطْبَعَ هذا الكِتَابَ وتَنْشُرَهُ بَيْنَ الأَحْبابِ فِي أَمْرِيكا حَتَّى يَتَّحِدُوا وَيتَّفِقُوا وَيُحِبُّوا بَعْضُهُمْ بَعْضاً بَلْ يُحِبُّوا جَمِيعَ البَشَرِ وَيُفادُوا أَرْواحَهُم بَعْضُهُمْ بَعْضاً. هذا سَبِيلُ البَهَاءِ. هذا دِينُ البَهَاءِ وَهذا شَرِيعَةُ البَهاءِ. ومَنْ لَيسَ لَهُ هذا فَلَيْسَ لَهُ نَصِيبٌ مِنَ البَهاءِ وَعَلَيكُمْ التَّحِيَّةُ والثَّنَاءُ.

(ع ع)

صفحة خالية

مُنْتَخَباتٌ
مِنْ آثارِ حَضْرَةِ وَلِيِّ أَمْرِاللهِ

يا رَبَّنا الأَعْلَى نَسْأَلُكَ بِحَقِّ دَمِكَ المَرْشُوشِ عَلَى التُّرابِ بِأَنْ تُجِبَ دُعاءَنَا وَتَحْفَظَنَا فِي صَوْنِ حِمايَتِكَ وَكَلاءَتِكَ وَتُمْطِرَ عَلَيْنا سَحابَ جُودِكَ وَإِحْسانِكَ وَتُؤَيِّدَنا وَتُوَفِّقَنا عَلَى السُّلُوكِ فِي سَبِيلِكَ وَالتَّمَسُّكِ بِحَبْلِ وَلائِكَ وَإِثْباتِ حُجَّتِكَ وَانْتِشَارِ آثارِكَ وَدَفْعِ شَرِّ أَعْدائِكَ وَالتَّخَلُّقِ بِأَخْلاقِكَ وَإِعْلانِ أَمْرِ مَحْبُوبِكَ الأَبْهى الَّذِي فَدَيْتَ نَفْسَكَ فِي سَبِيلِهِ وَما تَمَنَّيْتَ إِلاَّ القَتْلَ فِي مَحَبَّتِهِ، أَغِثْنا يا مَحْبُوبَنا الأَعْلَى وَاشْدُدْ أُزُورَنا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنا وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا، وَأَطْلِقْ أَلْسِنَتَنا بِمَحَامِدِكَ وَنُعُوتِكَ، وَكَلِّلْ أَعْمَالَنَا وَمَجْهُودَاتِنا بِإِكْلِيلِ قَبُولِكَ وَرِضَائِكَ وَاجْعَلْ خَاتِمَةَ حَياتِنا ما قَدَّرْتَهُ لِلْمُخْلِصِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَأَجِرْنا فِي

جِوارِ رَحْمَتِكَ وَأَدْخِلْنا في فِنَاءِ أَنْوارِ قُرْبِكَ وَاحْشُرْنا مَعَ المُقَرَّبِينَ مِنْ أَحِبَّتِكَ وَقَدِّرْ لَنَا الوُفُودَ عَلَيْكَ وَرَنِّحْنَا بِصَهْباءِ لِقَائِكَ وَأَخْلِدْنا فِي حَدَائِقِ قُدْسِكَ وَارْزُقْنَا كُلَّ خَيْرٍ قَدَّرْتَهُ فِي مَلَكُوتِكَ يا مُغِيثَ العالَمِينَ.

* * *

رَبَّنا وَفِّقْنا عَلَى مَعْرِفَةِ أَمْرِكَ العَظِيم وَالتَّخَلُّقِ بِخُلُقِكَ الكَرِيم وَالسُّلُوكِ فِي مَنْهَجِكَ القَوِيمِ بِفَضْلِكَ القَدِيمِ وَجُودِكَ العَمِيمِ. إِنَّكَ أَنْتَ العَلِيمُ، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ.

* * *

هُوَ اللهُ

رَبَّنا ومَلاذَنا أَزِلْ كُرُوبَنَا بِبُزُوغِ شَمْسِ وَعْدِكَ الكَرِيم وَخَفِّفْ هُمُومَنا بِنُزُولِ مَلائِكَةِ نَصْرِكَ المُبِينِ وَأَنِرْ أَبْصَارَنا بِمُشَاهَدَةِ آياتِ أَمْرِكَ العَظِيم. رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً مِنْ لَدُنْكَ. رَبَّنا افْتَحْ عَلَى وُجُوهِنَا أَبْوابَ السَّعَادَةِ وَالرَّخَاءِ وَأَذِقْنَا حَلاوَةَ الهَنَاءِ وَارْفَعْنَا مَقَاماً أَنْتَ أَوْعَدْتَنا بِهِ فِي صُحُفِكَ وَكُتُبِكَ. إِلَى مَتَى يا إِلهَنا هَذَا الظُّلْمُ وَالطُغْيانُ، إِلَى مَتَى هذا الجَوْرُ وَالعُدْوانُ. هَلْ لَنَا مِنْ مَأْمَنٍ إلاَّ أَنْتَ، لا وَحَضْرَةِ رَحْمَانِيَّتِكَ. أَنْتَ مُجِيرُ المُضْطَرِّينَ، أَنْتَ سَمِيعُ دُعَاءِ المَلْهُوفِينَ، أَدْرِكْنا بِفَضْلِكَ يا رَبَّنا الأَبْهى وَلا تُخَيِّبْ آمَالَنَا يا مَقْصُودَ العَالَمِينَ وأَرْحَمَ الرَّاحِمْينَ.

* * *

هُوَ اللهُ

رَبَّنا وَمَلاذَنا، تَرَانا نَحْنُ أَرِقَّاؤُكَ الأُمَناءُ، مُتَوَسِّلِينَ بِأَهْدَابِ كِبْرِيائِكَ وَمُشْتَاقِينَ لِمُشَاهَدَةِ سُطُوعِ أَنْوارِ وَعْدِكَ. نَزِّهْ قُلُوبَنَا يا إِلهَنا وَاشْدُدْ أُزُورَنَا وَقَوِّ ظُهُورَنا وَابْسُطْ أَجْنِحَتَنا وَيَسِّرْ مُنَانَا وَأَلْهِمْنا ما يَسْتَعْلُو بِهِ أَمْرُكَ الأَبْدَعُ الأَسْنَى وَتَتَحَقَّقُ بِهِ غَلَبَةُ شَرِيعَتِكَ السَّمْحاءِ عَلَى وَجْهِ الغَبْراءِ. نَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ يا مُغِيثَنَا عَلَى ما وَفَّقْتَ ثُلَّةً مِنَ المُخْتَارِينَ فِي مَلَكُوتِكَ وَاصْطَفَيتَهُم لإِيصالِ نَبَئِكَ العَظِيم إِلَى المَقَامَاتِ العَالِيةِ وَخَصَصْتَهُمْ لإِيقادِ نُورِكَ المُبِينِ فِي صُدُورِ مَشَاهِيرِ الأَرْضِ وَسَلاطِينِها وَما هذا إِلاَّ مِنْ بَدَائِعِ صُنْعِكَ وَشُؤوناتِ أَمْرِكَ وَآياتِ سَلْطَنَتِكَ يا جَذَّابَ العَالَمِينَ. تَرَاهُمْ يا مَحْبُوبَنَا الأَبْهى يَتَضَرَّعُونَ إِلَيْكَ وَأَلْسِنَتُهُم تَدْلَعُ بِشُكْرِكَ وَثَنَائِكَ وَقُلُوبُهُم تَذُوبُ شَفَقَةً

لِلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنْ أَحِبَّتِكَ فِي مَوْطِنِكَ الكَرِيم، عِبَادٌ اشْتَهَرُوا بِالوَفَاءِ فِي مَجَامِعِ ذِكْرِكَ وَمَسَّتْهُمُ البَأْسَاءُ والضَّرَّاءُ فِي سَبِيلِكِ بِشَأنٍ أُغْلِقَتْ على وجُوهِهِمْ أَبْوابُ الخَيْرَاتِ وَأَخَذَتْهُمُ الحَسَرَاتُ تَوْقَاً لِلمُشَارَكَةِ مَعَ أَصْفِيائِكَ فِي انْتِشارِ أَمْرِكَ في مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِها. خُذْ بِأَيادِيهِمْ يا رَبَّنا المَنَّانَ وَأَزِلْ كُرُوبَهُمْ وَخَفِّفْ بَلاءَهُمْ وَأَنْعِشْ فُؤَادَهُمْ وَمَهِّدْ لَهُمُ السَّبِيلَ وَارْفَعْ بِقُوَّتِكَ مَوَانِعَ التَّبْلِيغِ فِي تِلْكَ العُدْوَةِ القُصْوى، صُقْعِكَ الجَلِيلِ وَشَتِّتْ شَمْلَ المُعْتَدِينَ وَالمُجْرِمِينَ مِنْ أَبْنَائِهِ وَاقْطَعْ دَابِرَ الأَشْقِياءِ مِنْ عُلَمائِهِ الجُهَلاءِ وَزَيِّنْ هَياكِلَ وُلاةِ الأُمُورِ مِنْ حُكَّامِهِ ورُؤَسَائِهِ بِرِداءِ العَدْلِ وَالتَّقْدِيسِ وَأَنْقِذِ الجُمْهُورَ مِنْ رَعِيَّتِهِ مِنْ غَمَراتِ الذُّلِّ وَالخُمُولِ وَانْفُخْ فيهِمْ رُوحَ الحَياةِ وَأَسْلِكْهُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ يا مُغِيثَ المَلْهُوفِينَ. اسْتَجِبْ

دُعَاءَ أَنْصَارِكَ يا مُسَبِّبَ الأَسْبَابِ وَفَاتِحَ الأَبْوابِ وأَدْرِكْهُمْ وَانْصُرْهُمْ بِسَلْطَنَتِكَ القَاهِرَةِ عَلَى مَنْ فِي الأَرَضِينَ وَالسَّمَاواتِ.

* * *

فهرس

منتخبات من آثار حضرة الباب

المطلـع		صفحة
	هل من مفرّج غير الله ...	٥
	اللَّهُمَّ يا سبّوح يا قدّوس ...	٥
هو الله	يا إلهي أنت الحقّ ...	٦
	يا سيّدي الأكبر ...	٧

منتخبات من آثار حضرة بهاء الله

المطلـــع		صفحة
هو العالم الحكيم	إلهي إلهي لك الحمد ...	١١
قل إلهي إلهي	أسألك بالّذي ...	١٢
هو الله تعالى شأنه العظمة والاقتدار	إلهي إلهي أشكرك ...	١٣

المطلـــــع		صفحة
بسم الله الأقدس	سبحانك اللَّهُمَّ يا إلهي ...	١٥
هو الله تعالى شأنه العظمة والاقتدار	إلهي إلهي فضلك شجعني ...	١٦
	قلباً طاهراً ...	١٧
هو السّامع المجيب	يا إلهي أصبحت في جوارك ...	١٨
هو المهمين القيّوم	أصبحت يا إلهي بفضلك ...	١٨
بسمه المهيمن على الأسماء	إلهي إلهي أسألك ببحر شفائك ...	١٩
هو الأبهى – سبحانك اللَّهُمَّ يا إلهي	أسألك باسمك الأعظم ...	٢٠
سبحانك اللَّهُمَّ يا إلهي	لك الحمد بما نجّيتني ...	٢١
هو المهيمن على الأسماء	إلهي إلهي كيف أختار النّوم ...	٢٢
هو العزيز	فاجعل لي يا إلهي ...	٢٣
هو الله تعالى شأنه العظمة والاقتدار	يا أيّها المذكور لدى المظلوم ...	٢٣
	من يدعُ النّاس باسمي ...	٢٤
	إلهي تراني منقطعاً إليك ...	٢٤

المطلـــــع		صفحة
(لوح أحمد) – هو السّلطان العليم الحكيم	هذه ورقة الفردوس ...	٢٥
بسم الله الأقدس الأبهى	يا من قربك رجائي ...	٢٨
بسم الله الأقدس	يا من بلاؤك دواء المقرّبين...	٣٠
بسمه المهيمن على الأسماء	قل إلهي إلهي فرّج همّي ...	٣١
هو الظّاهر النّاطق المقتدر العليم الحكيم	سبحانك يا إلهي لولا البلايا ...	٣٢
هو المقتدر المتعالي العليم الحكيم	لك الحمد يا إلهي ...	٣٤
هو المشرق من أفق سماء البرهان	يا إلهنا ترانا مقبلين إليك ...	٣٦
	يا من وجهك كعبتي ...	٣٧
قل إلهي إلهي	أشهد بوحدانيّتك ...	٣٧
بسم الله الأقدس الأبهى	سبحانك يا إلهي ...	٣٨
هو السّميع البصير	سبحانك يا من بك ...	٤٠
الأقدس الأعلى	كتاب من لدنّا ...	٤٣

المطلـــــع		صفحة
الأعظم الأبهى	هذا كتاب من لدنّا ...	٤٤
الأقدم الأعظم	سبحانك يا إلهي تعلم بلائي ...	٤٥
(لوح الحكمة) – بسمه المبدع العليم الحكيم	كتاب أنزله الرّحمن ...	٤٧
(الكلمات المكنونة)		٥١
(كلمات الحكمة)		٨١
(لوح ميلاد حضرة الأعلى) – بسم المولود الّذي جعله الله مبشّراً لاسمه العزيز الودود	لوح من لدنّا ...	٩٣
الأقدس الأمنع الأعظم	قد جاء عيد المولود ...	٩٦
(لوح النّاقوس) – هو العزيز	هذه روضة الفردوس ...	٩٩
(لوح ليلة البعث) - الأقدم الأكبر الأعلى	قد نطق اللّسان ...	١٠٧
(لوح الرّضوان) – هو المستوي على هذا العرش المنير	يا قلم الأبهى ...	١١١

المطلـــــع		صفحة
(لوح النيروز) – أنا الأقدس الأعظم الأبهى	لك الحمد يا إلهي ...	١١٥
لوح الزيارة	الثّناء الذي ...	١١٨

منتخبات من آثار حضرة عبد البهاء

(مناجاة اللّقاء) – هو الأبهى	إلهي إلهي إنّي أبسط إليك ...	١٢٣
هو الأبهى	اللّهُمَّ يا إلهي وسيّدي ...	١٢٥
هو الأقدس الأبهى	بسم الله الرّحمن الرّحيم ...	١٢٧
هو الله	إلهي إلهي ترى هذا الضّعيف ...	١٢٨
هو الله	ربّ ومؤيّد كلّ جمع ...	١٢٩
هو الأبهى	أي ربّ ثبّت أقدامنا ...	١٣٠
هو الله	ربّ ربّ نحن فقراء وأنت الغنيّ ...	١٣١
هو الله	إلهي إلهي نحن عباد أخلصنا	١٣٣
هو الأبهى	اللّهُمَّ يا ملجئي وملاذي ...	١٣٤
	إلهي إلهي هؤلاء عباد أخلصوا ...	١٣٧
الله أبهى	اللّهُمَّ يا إلهي ترى وجوهاً ...	١٣٨

المطلـــع		صفحة
	إلهي إلهي هؤلاء عباد مخلصون ...	١٤٠
	إلهي إلهي أيّد أحبّاءك المخلصين ...	١٤١
	إلهي إلهي هؤلاء عباد خرقوا ...	١٤١
هو الله	إلهي إلهي ترى فقري ...	١٤٢
هو الله	اللّهُمَّ يا واهب العطاء ...	١٤٤
	إلهي إلهي لك الحمد ...	١٤٥
	ربِّ قدّس ذيلي ...	١٤٦
هو الله	إلهي إلهي نحن أطفال ...	١٤٦
هو الله	إلهي إلهي هؤلاء الأطفال ...	١٤٧
(مناجاة بعد الطّعام)	ربّ ورجائي لك الشّكر...	١٤٧
	ربِّ أنت تعلم بأنّ النّفوس محفوفة بالنّوائب والآفات ...	١٤٨
(مناجاة قبل الطّعام)	ربّ ورجائي لك الحمد ...	١٤٩
هو الله	أيّها المنجذب بنفحات الله ...	١٥٠

منتخبات من آثار حضرة وليّ أمر الله

المطلـــع		صفحة
	يا ربّنا الأعلى نسألك ...	١٥٥
	ربّنا وفّقنا على معرفة ...	١٥٦
هو الله	ربّنا وملاذنا أزل كروبنا ...	١٥٧
هو الله	ربّنا وملاذنا ترانا ...	١٥٨